النسخة الإلكترونية

ذاتُ الفنُون
وشرحُها

المسمّاة بـ:

المُفحِمَة، الدّامغَةُ في أنْساب حِميَر
(أقيال حِميَر في مَطلِع القَرن الخَامِس)

المجابُ بها: الفَضل بن باروخ الرُّوميّ

مما نظَمه لسانُ قَحطان

القاضي أبو بكرٍ محمّدُ بنُ الحسَن بن محمّد بن عبدالله بن محمّد الكَلاعيّ الحِميَريّ
كان حيّاً في ٤١٢ هـ

تَحْقيقُ
عبدُ السّلام محمّد عبده المِخْلافيّ

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

ذاتُ الفُنُون
الدّامِغَةُ في أنسابِ حِميَرَ

رقم إيداع: (٥٥٤/ ٢٠٢١)

الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع (صنعاء).

رقم إيداع: (٢٦/ ٢٠٢١)

الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع (مأرب).

للتواصل: 775909820-967+

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

ذاتُ الفُنُون

وشرحُها

المسمّاة بـ:

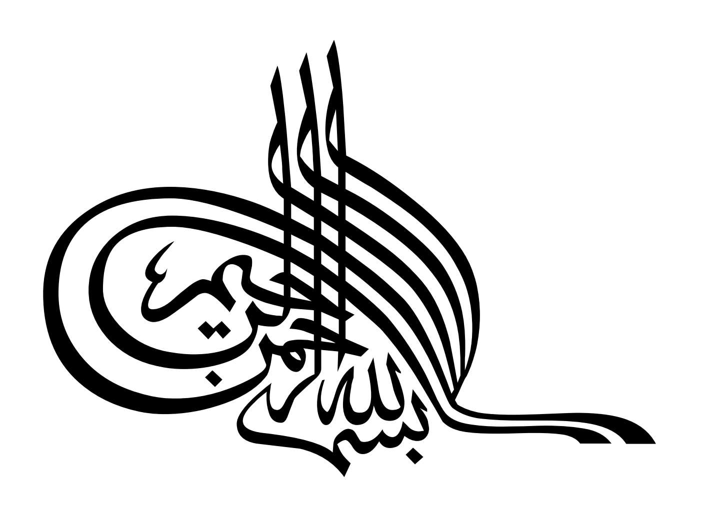
المُفحِمَةُ ، الدّامِغَةُ في أنْسابِ حِميَر
(أُقيال حِميَر في مطلع القرن الخامس)

المجابُ بها: الفَضل بن بارُوخ الرُّوميّ

ممّا نظَمه لِسانُ قَحطان

القاضي أبو بكرٍمحمّدُ بنُ الحسَنِ بن محمّد بن عبدالله بن محمّد الكَلاعيّ الحِميَريّ
كان حيّاً في ٤١٢ هـ

تَحْقيقُ
عبدُ السّلام محمّد عبده المِخْلافيّ



مقدمة المحقّق:

تعدُّ هذه القصيدة من أشهَر الدّوامغ الشعريّة، وهي للقاضي العلّامة أبي بكر محمّد بن الحسن الكَلاعي (كان حيّاً ٤١٢هـ) وقفتُ على بعض أبياتها في ذيل كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني بتحقيق العلّامة ديفيد موللر منتصف العام(٢٠١٥م)، ثم اجتهدتُ في البحث عنها ظنّاً مني أني قد أجدها محقّقة في ضمن ما أخرجه، فلم أجدها، ومع شغفنا بالعلّامة الكَلاعيّ والبحث عن مصنفاته، وقفنا على دامغته الكَلاعيّة (القاصِمَة) في بداية العام ٢٠١٩م، التي بلغت ألف بيت ونيّف، وهي كذلك في المفاخرة، فشرَعنا في تحقيقها بمعيّة الزملاء قحطان شهاب وعادل الحميريّ ودِفاع الغُدرَة، لكن الظروف المادية لم تسعفنا على إتمامها؛ ذلك أنَّ النسخة يتيمة لا أخت لها- مع ما بذلناه من الجهد في تطلابها، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الظروف الاستثنائية التي ألمَت ببلدنا حالت دون النهوض بتكاليف تحقيق هذه القصيدة العتيقة، إلى أن نهضت موسوعة وصاب التاريخيّة بإعانة الباحثين على استكمال ما تبقّى من أمرها.

وفي أثناء انكبابنا على تحقيق دامغته النونيّة، وقفنا على خبر هذه الرائيّة، محفوظة في مكتبة جامعة ليدن، فبدا لي أن أستعين في استنساخها بالمستشرق الأمريكيّ الدكتور ديفيد لارسن،

لسابق ودٍّ بيننا، فوعدني خيراً في شهر يونيو، ثمّ وافاني بها في شهر أكتوبر من العام ٢٠٢٠م، فمَلَكَني بإحسانِهِ.

وما أن حصلت على نسختها حتى عقدتُ العزم على تحقيقها، مستئنسا بنشرتها الأولى للعلامة حمد الجاسر رَحِمَهُ اللَّهُ ، فكان أن فرغت من العمل عليها إلّا أن عدم وجود أي جهات داعمه أبطأ في خروجها على النحو الذي كنت أتوخّاه.

ومع طول مُكثها بين يدي خشيت أن يهجم عليها أحدهم، سيما بعد كل ما بذلته في تطلابها وتحقيقها، ومن ثم استقرَ في نفسي أن أقدمها للقراء نسخة حاسوبيّة حِفظًا لكل ما قمتُ به من أمرها.

ويبدو لي أن الوقوف على نصٍّ من هذا الطراز، ولثالث ثلاثة عُنُوا بتدوين تاريخ اليمن على نحو خاص وتاريخ الجزيرة العربيّة[1] على نحو عام، يعدُّ إضافة نوعية إلى المكتبة العربيّة؛ لوفرة ما ساق الكَلاعيّ من مادة عزيزة في تاريخ العرب وأنسابهم.

كما أنَّ هذه القصيدة قد تكشف لنا صفحات من تاريخ اليمن -على نحو خاص- وتركيبته الاجتماعية، لمرحلة دقيقة لم تصلنا عنها الكثير من التفاصيل.

---

(١) يقول العلّامة حَمَد الجاسر $ في مقدمة تحقيقه: «بل تمتاز تلك القصيدة [ذات الفنون] بما فيها من معلومات أوفى مما في قصيدة نشوان، وناظمها الكلاعيُّ يعدُّ ثالث ثلاثة عُنُوا بتاريخ اليمن القديم، وقبلهُ الهَمداني الحسن بن أحمد صاحب (الإكليل) و(صفة جزيرة العرب) وغيرهما من المؤلفات، وبعده نشوان صاحب (الحور العين) و (القصيدة الحميرية) ومؤلفات أُخرى لا تزال مخطوطة.... وهؤلاء الثلاثة هم القِمَّة في تدوين تاريخ اليمن القديم تدويناً يقوم على أساس اعتبار هذه البلاد قد امتازت على غيرها في جميع أقطار المعمورة، ولهذا فلم تَخْلُ مؤلفاتهم من مآخِذ؛ مبعثها -غالباً- الانجراف وراء العاطفة في كثير من الأحيان»: مجلة العرب (٢٧٩).

وذات الفنون قصيّدة نظمها الكلاعيّ في قصر كُحلان من أرض ذي رُعَين في صفَر من سنة أربع وأربعمائة للهجرة، في حضرة الأمير أبي الخير أحمد بن محمّد بن يَعقُوب الحِواليّ اليُعفِريّ، يفخَرُ فيها بقومّه من حِميَر خاصة وقَحطان عامّة، ويردّ بها على رجلٍ رُوميّ النسَب يدعى الفَضل بن بارُوخ الرُوميّ.

وكان سبب إنشاء الكَلاعيّ لقصيدته هذه وقعَةٌ كانت بالرَّعارِع من بلاد لَحْج، حملَت الفضل بن بارُوخ على ذَمّ حِميَر، فأجابهُ الكَلاعيّ بهذه القصيدة العظيمة الرائعة الفائقة، وقد أفاد وأجاد في ذكره قبائل حِميَر وقصورها ومفاخرها.

أما ما حملَ الفضل بن بارُوخ على قول قصيدته التي أُجيبَ عليها بهذه القصيدة، فهو أن آل الهيثَم الهمدانيّين سلاطين الرَباديّ من أنحاء ذي جِبلَة سارُوا في عساكِر من حِميَر مُلفقَةٍ، ومن بني حُبَيش من زُبَيد من مَذحِج، والأبحُور من كِنْدَة يُريدونَ افتِتاح عَدن، وبها يومئذٍ القائد سعيد بن سلامَة مُناباً من قِبلِ أخيه السلطان الحُسين بن سلامَة، وكان مَلِكُ المعافِر عبد الله بن أحمد الكِرَنديّ، والأقيال: محمّد بن أبرَهَة الحُمَيديّ، وأبو الغارات ابن يحيى المَجيديّ، وعبد الله بن مُفلِح المَجيديّ مائلينّ إلى القائِد سعيد، وكان اليافعيّونَ من آل ذي رُعَين والأصابِح مُمِدّينَ لهُ فالتقوا جميعاً بسوق الرَّعارِع من أنحاء بلد لَحْج، فهُزِمَ الهَياثِم، فقال الفَضل بن بارُوخ قصيدتهِ يمدَحُ فيها الهَياثِم الهَمدانيّين ويصِفُ حِميَر بالذُّلِ والوَهَن وأنَهُم لو حَرَدُوا مع الهَياثِم لافتتحوا عَدَن، يقول: «ما كانت حَميَر إلا رِّق للحَبَشَة حتى أعتقَهُم كِسرَى ملك الفُرس»، ويفتَخِرُ في قصيدتِهِ بأنّ الفُرْسَ والرُّوم إخوة العِيْص بن إسحاق بن إبراهيم.

فما كان من لِسان قَحطان القاضي محمّد بن الحسن الكَلاعيّ إلّا أن أجابه وذكرَ السببَ الذي بهِ هُزِمَت العشيرَةُ من حِميَر، وذكر تنافس أقيالها في المُلك، وعاتب عشائرَهُ التي فيها حين مالُوا إلى العَدو وساروا في عساكره، وأبان بأن ذلك ليس كما ذكره ابن بارُوخ، وقد أفاد وأجادَ الكَلاعي رَحِمَهُ اللهُ في ذِكرهِ قبائل حِميَر وقصورِها ومفاخِرِها، وعَددُ ما في قصيدته من رجال حِميَر ممّن سمّى فأظهَر وكَنّى فأضمَر من أهل الجاهليّة وممّن أدرك من الإسلام (٩٥) رَجُلاً، ومن رجال الإسلام في العصر الذي قيلَت فيه (٢٦) رَجُلاً، ومن البيوت المُجمَل ذكرها (٨) بيوت، ومن القبائل والبطون والأفخاذ (٨٢) صِنفـًا، ومن قصور الجاهليّة (٩) قصور، ومن الجهات المُجمَل ذكرها (٤) جهات، ومن مخاليف الأعاجِم (٢) ، ومن الأمم على اختلاف أنسابها وألوانها (١١) أُمّة.

وينبغي في هذا السياق أن نشير إلى سبق العلّامة حمَد الجاسِر رَحِمَهُ اللهُ في وقوفه على هذا النصّ وإخراجه[١]، إلّا أنه رَحِمَهُ اللهُ وقفَ على نسخة أضرّ بها الزمن وطمس معالِمَ حروفها، حتّى أوشكت عيوبُها على ثني الشيخ حَمَد عن تحقيقها.

---

(١) نشر الشيخ حمَد نسخته في العدد ٣-٤، ١٩٧٩م من مجلّة العرب في مقالة بعنوان: (القصيدة المُفحِمَة للكلاعيّ)، يقول الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ اللهُ عن منهجه في تحقيق النسخة التي وقف عليها: «ومن يدري فقد يعثر أحد المعنيين بالبحث في موضوع القصيدة على أصل يصحح ما بين يدينا من الأخطاء، التي أشرت إلى كثير منها بعلامة الاستفهام ووضعت نُقطًا في المواضع التي لم أستطع قراءة ما فيها من كتابة أو التي أعتقد أن فيها نقصـًا، ولم أحاول تحقيق أسماء الأعلام، من رجال ومواضع، فجُلُّها متداولة في المؤلفات اليمنية، وخاصة مؤلفات

وبناء على ذلك فإن نسختنا التي عملنا عليها امتازت بأنها نسخة تامّة من حيث البداية والنهاية مفسّرة مشروحة بشرح نفيس، بل إنَّ عدد أبياتها يفوق نسخته بأربعة أبيات، ناهيك عن أنَّ جميع الأبيات في نسختنا مقروءة وواضحة.

وقد عارضنا نسختنا على نسخته، وأفدنا منه وسددنا ما فاته؛ سواء في الأبيات الناقصة، أو تلك الّتي لم تُشرَح في نسخته.

وقد حاولتُ أن أثري هذا النصّ العتيق؛ بالعودة إلى المصادر العالية، وما بدا لي من لزوم إثباته في الحواشي مما يعين على فهم النص.

ولطول معالجتي لهذا النص -وجُملة من نصوص الكَلاعيّ- ارتأيت أن أُقَدِمَهُ لكم على النحو الذي أعرفه، لكني عزفتُ عن قصدي هذا لتكتشفوه بأنفسكم، وفي ترجمته ما يلقي ببعض الضوء على هذه العبقريّة الفذّة وتصانيفه الفريدة.

وكما يقال: «من ألّفَ فقد استُهْدِف»؛ لذا فإني لا أدعي الكمال ولا الإحاطة بهذا العِلم الجمّ الذي يحتاج إلى همّة عالية، مع طول محاولتي وتكرار معالجتي للنصّ، وهنا ألتمس من القراء والباحثين والمهتمّين أن يقارِبوا ويسدّدوا، فربما عثروا على شيءٍ اجتهدتُ فيه فلم

الهمداني ونشوان الحميري، وحسب الباحث أنني وضعت بين يديه نصّاً تاريخياً لم يسبق نشره، لعالم يمني لا نعرف من أحواله إلا اليسير(١)».

أُوفَق في تجليته كما ينبغي، أو ربما أكون قد استعجلْتُ فيه مخافة البطش بالنصّ، واعِداً إيّاهم بالمزيد من النظر عند طباعة الكتاب ورقيّاً.

ولا بد من الإشارة إلى أن جُملَةً من الزُملاء قد أعانوا على إخراج هذا النصّ يتقدمهُم جميعاً المهندس الشاب جابر محمّد علي الشهاب؛ الذي أجاد في تصحيح أخْطاءَ المُحقّقِ على الوجهِ اللّازمِ لخروج القصيدة خاليةً -ما استطعنا- من التّصْحيفِ والتّحْريفِ، على الصّورة التي أزعمُ قربها من الصواب.

والله أسأل أن يهيئَ للمهندس جابر أسباب التفرُّغ لتحقيق التُراث، فقد أبان عن قريحة عالية في تطويع علوم الآلة، رغم انصرافه إلى الاشتغال بالهندسة المدنيّة، وبمثله يُقتدى في التماس العلوم والثبات على إجادتها.

والحمد لله أولاً وأخيراً على تيسيره وعونه وتوفيقه لإخراج هذه النسخة النفيسَة.

المحقّق

صنعاء المحروسة

الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١م

ترجمة الكَلاعيّ عند المُتَقَدِمين:

أقدَمُ ترجَمَةٍ وقفنا عليها كانت للمؤرخ الألمَعِيّ جمال الدِّين أبو الحَسَن علي بن يُوسف القِفْطِيّ (٥٦٨هـ) في كتابه المُحَمَّدون من الشُعراء[١] فقال رَحِمَهُ اللهُ: «محمّد بن الحسَن بن محمّد، القاضي، أبو بَكر الكَلاعيّ اليَمَنيّ: لَهُ عِلمٌ بالحديث والأسانيد، ورواية لِكُتُبِ الأدَب عن مُصَنفيها، والسِّيَر، وأيامِ العَرب وتواريخها، والروايَة للنَظم والنَثر، مع العِلْم بالفِقه، فِقه الإمامية [الزَيديّة] فإنَّهُ كان عالِمَهُم في مِصرِهِ، ولَهُ كُتُبٌ مُصَنَفَةٌ عِندَ أهلِ اليمَن، مِنها: كِتاب (كنز المآثِر في مفاخِر قَحطان) جُزءان، وكِتاب (الأنوار) في مِثل ذَلِك، ومختصراتٌ في الفِقه، ولَهُ (القَصيدَة النونيَة) في الردّ على مَن فاخَرَ قحطان [في] ثلاث مجلدات وهي عجيبَة.

وكان الكلاعَيّ هذا قد وقَفَ على كتاب الإكليل لأبي محمّد الحَسَن بن أحمَد بن يَعقُوب الهَمْدَانِيّ المَعرُوفِ بابنِ الحَائِك اليَمَنيّ الصَنعانِيّ فَريد عَصرِه في أكثر الفُنون، وهذا الكِتاب من أجمل الكتب في أنساب اليمن وأخبار ملوكها، وأهلها ومآثرها وهو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب، قال فيه وكتبَ هذه الأبيات على الجزء الأول منه: [منَ البَسيط]

انْظُر إلَيْهِ تَجِدْ بُستانَ ذي فِطَنٍ ... فِيْهِ طرائِفُ مِنْ عِلْمٍ ومِنْ أدَبِ

فَللأعاجِمِ فِي أقطارِها تُحَفٌ ... تَحُفُّها زهرَةُ الآدابِ لِلْعَرَبِ

يَحكي لِكُلِّ ذَكِيٍّ أنَ مُنْشِئَهُ ... فِي الناسِ مِثلٌ لَهُ فِي سائِرِ الكُتُبِ

إنْ كانَ حُلِّيَ في مَنْظُورِهِ ذَهَبًا ... فَما تَضَمَّنَهُ أبْهَى مِنَ الذَهَبِ

---

(١) المُحمّدون من الشُعراء: (٢٥٩).

ثُمَّ تَرجَمَ للكَلاعيّ من المُتقَدِمين كذلك المازَنْدَرانِيّ ابن شَهر آشُوب (٥٨٨هـ) مؤرخ طائفَة الشيعَة إذ عَدّهُ من شُعراء أهل البَيت النَبويّ وجعلَهُ في طبقة أسماها بالمُقتَصدِين من أصحاب الأئِمَة وغيرهم، مع الفَرَزدَق ودِعبِل والكُمَيت وأبو نُواس وأبو عُيَيْنة المُهَلَّبيّ وغيرهم[1].

ونقل عنه المازَنْدَرانيّ في كتابه (مناقِب آل أبي طالِب) شِعراً في مدحهم فقال[2]: «[قال:] محمّد بن الحَسَن الكَلاعِيّ الحِميَريّ (منَ الرجز):

مَنْ جَدّهُ خَيرُ البَرايا	إنْ عدّدَ الفاخِر العلاء
ومَنْ أَبُوهُ الوَصِيُّ أَعْلى	مَنْ دَخلَ الجَنَّة اعتلاء
إذْ شَتّتَ الشّرك واستنارتْ	دلائلٌ تَكْشِفُ العَمَاء
وأُمُّهُ فُضِّلَتْ فَفاقَتْ	بِفَضَلِها في الوَرى النِّساء
وعَمُّه فِي الجِنَان أضْحى	يَطِيرُ مِنْهنّ حيْثُ شاء
هَذا وأَعْظِمْ بِجَدَّتَيْهِ	فَضْلاً وأَوْسِعْهُمَا نِداء

ثُمَّ تَرجَمَ لَهُ من عُلماء اليَمَن الإمام المؤرِخ علي بن الحَسَن الخَزرَجِيّ (٨١٢هـ) فقال[1]: «أبو عبد الله محمّد بن الحَسَن بن محمّد بن عبد الله بن محمّد الكَلاعِيّ الحِميَرِيّ، كان أوحَدَ

(١) (١٥١) معالم العُلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديمـًا وحديثـًا، تأليف: محمّد بن علي بن شهر آشُوب المازندرانيّ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م.

(٢) انظر: مناقِب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب، المطبعة العلمية بِقُم. (٤/ ٣٩).

فُضلاء عَصرهِ، فَقيهـًا، نَبيهـًا، نَحويـًا، لُغَويـًا، عارِفـًا للسِّيَر والتواريخ والأنساب وأيام العَرَب والمناقِب والمَثالِب وحروب الجاهليّة ووقائعها، وكانَ شاعِراً فصيحـًا مُترَسِلاً، وهو صاحب القصيدَةِ الكَلاعيّة نسبَةٍ إليهِ، وسمّاها (القاصِمَة)، أجابَ بِها القصيدَة العَدَويَّة التي سماها صاحبها بالدامِغَة، ذَكَرَ فيها شيئـًا كَثيراً مِن مفاخِر عَدنان ومثالِب قَحطان، فأجابَهُ الكَلاعيّ قَصيداً في وَزْنِ قصيدَتِهِ وذَكرَ فيها عدداً منَ المَناقِب والمَثالِب والفَخر، وذكر فيها عدداً كَبيراً من أشرافِ قَحطان وكُبرائهم ومُلُوكهم ورؤسائهم وسلاطينهم وشعرائهم، وعدد من مثالب عَدنان.... وأجابَ العَدَويّ المذكور أيضـًا محمّد بن الحَسَن الكَلاعِيّ بقصيدَتِهِ الكَلاعيَّة وهي الّتي تُسَمى (القاصِمَة) وأجاب الأولينَ وذكر في قَصيدَتِهِ عدداً من المناقِب والمثالِب، وهي أكثر من ألف بيتٍ أولها: [منَ الوافِر]

أَبَتْ دُمَنُ المَنازِلِ أن تَبِينا إجابَةَ سائِلِيْنَ مُعرِّجِينا

وهي آخر قصيدة قيلَت في هذا الوَزن والرَويّ فيما عَلِمتُ والله أعلم، فإنَّهُ أجابَ عن جَميعِ ما تقدَم وبَسَطَ القَولَ في ذَلِكَ نَظمـًا ونَثراً وشرَحَ قصيدَتهُ شَرحـًا مَبسوطـًا حسَمَ فيهِ مادَة أقوال القائلين واعتِراضِ المعتَرِضِين.

ولَهُ قصيدةٌ أجابَ بِها الفَضل بن بارُوخ الرُّوميّ مَولى الأمير أبي الحَسَن إسحاق بن إبراهيم بن زِياد، وكان الفَضل بن باروخ الرُّومِيّ قد هَجا حِميَر بقصيدَةٍ وتَطَوَّلَ عليهم بِمولاه أبي الحَسَن المَذكُور لكونه في عصره ذلك أمير المؤمنين، فأجابَهُ الكَلاعيّ بقصيدة سماها (ذات الفنون) تشتمِلُ على أنساب حِميَر ومفاخِرها وأيامها ومآثرها ومُلُوكها وأقيالها وفُرسانها وأبطالها وقبائلها وبُطُونها وأفخاذها وعيونها.... ولم أقِف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه».

(١) العقد الفاخِر: (٤/ ١٨٥٧).

ومن أحد كُتُب الكَلاعيّ المَفقُودَة اليَوم نقلَ الخَزرَجيّ ترجَمَة الهَمْدانيّ لِسان اليَمَن وأعجُوبتها، إذ يقول بعد إيراده ترجمة الهَمدانِيّ: «... وله مُصنفات أُخَر، وأخبارُهُ جَمّة ومناقِبُهُ كثيرة، وتوفي بِرَيْدَة من أرض هَمدان، وكان استوطَنَها في آخر عُمره، وكان عُمرُهُ كُلّهُ سِتاً وخَمسين سَنَة، هكذا قالَهُ الكَلاعيّ ومِن كِتابِهِ نقَلْتُ هذه الترجَمَة، وبالله التَوفيق»[١].

ونَقَلَ عَن الخَزرَجِيّ هذه التَرجَمَة من عُلماء أهل اليَمَن بامخرَمَة الحضرَمِيّ العلّامة المؤرِخ (٩٤٧هـ)[٢] وعن بامخرَمَة نقلها كذلك العلّامة المؤرخ يحيى بن الحُسَين بن القاسِم الزَيديّ (١٠٩٩هـ)[٣].

الكَلاعيّ عند مؤرخي الزَيديّة:

رغم أن الكَلاعيّ مَعدودٌ على رأس عُلماء الزَيديّة في القَرن الرابع الهَجري، ويوصَفُ بأنَّهُ لِسانُ الزَيديّة؛ إذ كانَ عالِمَهُم في عصرِهِ، إلّا أن مُعظَم مؤرِخيّ الزيديّة أحجَموا عن إيراد أخباره أو الترجمَة له فيما وقفنا عليه من مَصادِر مخطوطَة ومَطبوعَة.

فهذا مؤرخ الزَيدِيَّة العلاّمة يحيى الحَجُورِيّ[١] (بعد ٦٣٦هـ) غفل عن إيراده مع علماء الأنساب مع أنه ترجم لمُخالِفيه في العقيدَة مثل الهَمدانيّ والحِميَريّ واللَّحْجِيّ، وذلك في موسُوعَتِهِ التاريخيّة (روضَة الأخيار وكنوز الأسرار ونُكَت الآثار).

---

(١) العقد الفاخر: (٢/ ٦٨٧).

(٢) قلادة النحر: (٣/ ٣٤١).

(٣) المستطاب في تاريخ علماء الزيديّة الأطياب: (ق:٢٩).

قالَ الحَجُوريّ: «ومِنهُم من غَيرِ رِوايَة: ابن قُتَيْبَة، وأبو نَصْر مُحمّد بن عبد الله بن محمّد بن وَهْب اليَهَرِيّ الحِميَرِيّ، ومِنهُم الحَسَن بن يَعقُوب الهَمدانِيّ المَعرُوفِ بابْنِ الحائِك صاحب كِتاب الإِكْلِيْل فِي النَسَب، وكانَ شاعِراً عالِماً بأخبارِ العَرَب، ومِنهُم نَشوان بن سَعيد الحِميَرِيّ مُصنِفُ كِتابِ شَمسِ العُلُوم لِم يُصَنَّف فِي اللُّغَة مِثلُهُ، كانَ ناسِباً شاعِراً قَلْباً وكانَ النَحْو والغَريبُ عَليهِ أغلَب، ومِنهُم مُسَلَّم بن محمّد اللَّحْجِيّ، ومُسَلَّم هذا كان في بِلادِ شَظَب، ولعلَّهُ مِنهُم»[٢].

وأغفَلَ ذكره أيضاً مؤرخ الزيديّة مُسَلَّم اللحجيّ في الجزء الرابع من طبقاتِه، وغير بَعيْد أَنَّهُ جاء على ذِكرِهِ في كِتابِهِ (الأُترجَّة) –المفقود– الذي خصصهُ لشُعراء أهل اليمَن.

إلّا أن مؤرِخ الزيديّة الألمَعيّ القاضي أحمد بن صالِح أبي الرِجال العَدَويّ (١٠٩٢هـ)، خالَفَ مُتقَدِميّ ومتأخرِي الزَيديّة في ذلك وجاء على ذكر الكَلاعيّ بشيء من التَفصِيل ونقَلَ عَنهُ، فقال في ترجمَته لَهُ[٣]: «بَدر الدِّين محمَد بن الحسَن الكَلاعيّ، لسانُ الزَيديَّة، البَليغُ، المنشئ، الهُمام، رحمه الله تعالى، كان إحدى عجائِبِ الدُنيا في بلاغَتِهِ ونباهَتِهِ، وطالَ عُمرُه، واتصلَ بالسُّلطان حُسين بن سَلامَة[٤]، وكَتَبَ لَه، وقد ذَكرنا شيئاً من أحوالِهِ في تَرجَمَة الوقّار

(١) ترجمته في مؤلفي الزيدية [(٢/ ٤٥٦)].

(٢)أنظر: مخطوط روضة الحجوري، الجزء المشتمل على ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، نسخة غير مرقمة، تعرف بنسخة السيد محمد المنصور.

(٣) مطلع البدور: (٤/ ٢٥٤).

(٤) أبو عبد الله الحسين بن سَلامَة، أمير تِهامَة اليمَن، كان عدلاً في أحكامه مشفقاً على رعيته، كثير الصدقات والصلات في الله تعالى، مقتدياً بسيرة عمر بن عبد العزيز في أكثر أحواله، وهو الذي أنشأ الجوامع الكبار والمنائر

وفي رِحلَةِ الطَبَريّ عن اليمَن؛ أحسَبُهُ اجتَمَعَ بِهِ في تِهامَة، ورَجَع الطَبَريّ من هُنالِكَ كما تراهُ إن شاء الله في ترجَمَة أحمد بن موسى.

ولِهذا الإنسان [الكَلاعِيّ] أشعارٌ مَجيدَةٌ ينبغي ذِكرُ شيءٍ مِنها، ومن أحسَنِها مُساجلَتُهُ للأمير المُطَهَر بن عليّ [بن الناصر] (٤١٥هـ)[1] جدّ الإمام أحمَد بن سُلَيمان عليه السلام فإنَهُما اجتمَعا في مَنزِلِ الأمير الحُسَين بن محمّد بن يحيى بن النّاصِر [بن الهادي يحيى بن الحسين] بصَعْدَة وحضرَ هُنالِكَ الأمير زَيد بن إبراهيم [المُلَيح] بن محمّد بن المُختار بن النّاصِر، وحضرَ معهُم جماعة من أصحابهم مِنهُم محمّد الكلاعِيّ هذا، فاستدعى الشَريف المُطَهَر الدَواةَ والبياض، فأُحضِرا ومَدَّ يَدَهُ إلى القاضي محمّد بن الحَسن الكَلاعِيّ، فقالَ لَهُ: قُل بَيْتَيْنِ فيما شِئتَ حتى أُجيزَهُما، وكان الجَو يومئذٍ لَابِساً لِلسَحاب، فقال الكَلاعيُّ مُبتَدِئاً (منَ السّريع):

أَما تَرَى الجَوَ وتَعْبِيْسَهُ كأَنَهُ مِنْ غَيْظِهِ مُغْضِبُ
يَحْكِي لَنا تَعبِيْسه أَنَهُ عَمّا قليلٍ دَمْعُهُ يَسكُبُ

الطوال من حضرموت إلى مكّة المشرفة، وحفر الآبار الرويّة والقلب العادية في المفاوِز المنقطعة، وبنى الأميال والفراسخ والبرد على الطرقات، فمن ذلك شِبام وتَريم مدينتي حضرموت، ثم اتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن والجند وصَنعاء، وله مسجد على جبل الرحمن بعرفات، ومحاسنه كثيرة، وعُمِرَ في المُلك ثلاثين سنة، وتوفي سنة اثنتين وأربع مئة؛ العقد الفاخر: (٢/ ٤٣٨).

(١) المطهر بن علي: الأمير، مصنف، شاعر، عالم، توفي بذي جِبلَة من أعمال اليمن سنة خمس عشرة وأربعمائة؛ مطلع البدور: (٤/ ٤١٢). أعلام المؤلفين الزيدية: (٢/ ٣٧١). مآثر الأبرار: (٢/ ٧٤٩).

فقالَ المُطَهر:

يَومٌ مِنَ الأيام مُسْتَطْرِبٌ بَدِيْعُ لَوْنٍ، طَرزُهُ مُذَهَبُ
قَدْ طَبَّقَ الأرضَ بأطباقِها فَلَيْسَ مِنْ إطباقِهِ مَهْرَبُ

فقالَ الكَلاعيُّ:

والرَعْدُ فِي حافاتِهِ مُزْجِلٌ كأنَهُ ثاكِلَةٌ تَنْدِبُ
والبَرْقُ كالبِيْضِ إذا جُرِدَت يَومَ وغَيٍ يُشعْلُهُ مِقْنَبُ

فقالَ المُطَهَر:

صَهْصَلِقٌ مُؤتَلِقٌ بَرقُهُ مُغْرَورِقٌ مُسْحَنْفِرٌ مُلْجَبُ
مُجَلْجِلٌ مُحتَفِلٌ مُسْبِلٌ أطباؤهُ دانيَةٌ تُحلَبُ

فقالَ الكَلاعيُّ:

يُخْبِرُنا أنْ سَوفَ يَكسو الرُبا ثِيابَ نُورٍ نَسْجُها مُعجِبُ
مِن فاقِعِ أصْفَرٍ أو ساطِعِ أو أخْضَرٍ يسُفُّهُ الهَيْدَبُ

فقالَ المُطَهَر:

شَقائِقُ النُعمانِ مِنْ نَسجِهِ يَضْحَكُ مِنها لَونُها المُعرِبِ
كأنها وَشْيٌ وقَدْ زُخْرِفَتْ أو دُرَرٌ تَزهَى ولا تُثقَبُ

فقالَ الكَلاعِيُّ:

فاشرَبْ على الرَوضِ وأنواره مِنْ قَهوَةٍ أنوارها تَلْهَبُ
يَبْدُ لَها في الكأسِ مْن دُرِّها نَظْم أكاليلٌ إذا تُقطّبُ

فقالَ المُطَهر:

ومُسمِعٍ يَسبي عُقُولَ الوَرَى مُهفْهَفُ ذو أدَبٍ يُطْرِبُ
يستَخرِجُ القَلْبَ بأنياطِهِ إذا انبَرَى يُنْشِدُ أو يَضْرِبُ

فقالَ الكَلاعِيُّ:

وأهيَفُ يَسعَى بِها طائِفًا كأنّها مِن خَدِّهِ تَشْرَبُ
كأنَهُ في لَحظِهِ شادِنٌ حَواهُ في ألافِهِ سَبْسَبُ

فقالَ المُطَهَر:

في وَحْفِهِ لَيْلٌ وفي وَجْهِهِ بَدْرٌ، وفي الثَغْرِ لَهُ كَوكَبُ
مُهَفْهَفٌ أغيَدٌ، ذو غُنَّةٍ دِعْصٌ نَقيٌ، مِن خَلْفِهِ مكثَبُ

فقالَ الكَلاعيّ:

هذا؛ وقد أغدو وجُنْح الدُجَى قَد صوبَت أنْجمُهُ تَغْرُبُ
يَحمِلُ بِدِّي أشقَرٌ سابِحٌ مُبرَّزٌ في عُنُقِهِ سَلْهَبُ

فقالَ المُطَهَر:

نَهْدٌ مِنَ الخَيلِ العِرابِ التي آباؤها المُنجِبُ فالمُنْجِبُ
يَخْتَطِفُ الأرضَ إذا ما مَشَى ويملأُ العَيْنَ إذا يُجْنِبُ

فقالَ الكَلاعيُّ:

يُدرِكُ ما شاء إذا ما عَدا ويُعجِزُ الطالِبَ إذ يَطلُبُ
كأنَّهُ مُسْتَقبِلاً يَرتَقِي إلى كؤود وعرةٍ تَصعُبُ

أظُنُّ: مُستَقْبِلاً؛ لَحن؛ نصبَهُ على الحال، أي كأنَهُ حال أن يستقبله يرتقي إلى عقبة كؤدد لطول عُنُقه.

فقال المُطَهَر:

مُقارِبُ الصُلْبِ قريبُ القرا ما حامَهُ السنبكُ والحَوشَبُ
أكرم به حِرزاً لِيَومِ الوَغَى وزَينَةً للعَيْنِ إذ يُرْكَبُ

فقالَ الكَلاعيُّ:

إنَ مَدِيْح الصيد مِنْ هاشِم أجَدرُ ما ينعته المطنبُ
ودّي لهم ذُخرِي لِيَومِ القضا لأنني في ذاكَ لا أكذِبُ

فقالَ المُطَهَر:

هُمُ النُجومُ الطالِعاتِ التي يَزهو بِها المَشرِقُ والمَغرِبُ
هُمُ البُحُور الزاخِراتِ التي يحيا بِها المُقتِرُ والمُجدِبُ

فقالَ الكَلاعِيُّ:

هُمُ الليوثُ الضارياتُ التي أسيافُها يَومَ الوَغى تخضَبُ
هُمُ المُلُوكُ الفصحاء الأُولى مُصقِعُهم يفلَقُ إذ يَخطُبُ

فقالَ المُطَهَر:

إن سُوجِلوا طالوا، وإن يُذكَروا طابوا لِمَن يُذكَرُ أو يُنْسَبُ
أصلُهُم الزاكي كما فرعُهم هو الزكيُّ الأفضلُ الأطيَبُ

فقالَ الكلاعِيُّ:

والِدُهم ذو المَفخَرِ المُصطَفى قَد أنجبَتْهُ أَمُهُ والأبُ

مِن غالِبٍ والْغُلبُ مِنْ خَنْدَفٍ تَسمُو بِهِ الأحسابُ والمَنصِبُ

فقالَ المُطَهَر:

أنا ابنُ ساداتِهمْ والّذي مَنْصِبُهُ مِنْ بَينهمْ أَغْلَبُ
في ذَرْوَةٍ مِن عزهم لَمْ يَزَل يَسمُو بِهِ الأنْجَبُ فالأنجَبُ

انتهت ترجمَة الكَلاعيّ».

وسَبَق لأبي الرِجال أن ذكرَ الكَلاعِيّ في ترجمَة محمّد بن جَعفَر الطائِيّ المَعرُوف بالوقّار[١]، أحد حملَة الأدَب وأربابِه في ذَلِكَ العَصر، من أهل صَعْدَة، يقول[٢]: «وكانَ محمّد بن الوقّار مِن حَملَةِ الأدَب وأربابِهِ، له في نَظْمِ الشِعر إحسان، وروى أبو بكر محمّد بن الحسَن الكلاعيّ الزَيديّ الآتي ذِكره إن شاء الله في آخر قصيدتَهِ النونيّة التي يجيب بها القصيدة المعروفة بأُمّ الذَّباب[٣] المَنسوبَة إلى أبي زَيد محمّد بن الخطّاب العَدَوي الصَنعانِيّ، وهو رَجُلٌ قُرَشيّ النَسَب مِن رُواةِ الأدب، وذوي الفَضل، وقَومُهُ العَدَويُّون مِن ولَدِ عُمَر بن

(١) محمد بن الوقّار الضَبِيّ المعروف بالطائي، قال مسلم اللَّحجِي: وأحسب اسم أبيه جعفر أو الوقّار سمة توسم بها، وأبوه ممن هاجر إلى الهادي عليه السلام، وكان مخالطًا للعلماء، وكان مختصـًا بعبد الله بن المختار القاسم بن الناصر أحمد بن يحيى عليه السلام، وروى عنه وعن الحسن الضهري، وروى عنه يحيى بن محمد بن جعفر بن أحمد بن أبي رَزِين داود، وكان الطائي أديبـًا شاعِراً، وكان معروفـًا بالتَفَقُه، وصحبة النُبلاء من الناس، وخروجه عن طبقة السفهاء؛ طبقات الزيدية الكبرى: (٢/ ١٠٩٧).

(٢) مطلع البدور: (٤/ ٢٣٦).

(٣) الذُّباب: الشَّرَ الدائِم؛ التّاج: (ذبب).

الخطّاب، مِنهُم العَدَدُ بِصَنعاء وذِيبَيْن، وبُقُرب صَنعاء، وهي قصيدة يَفخَر بِها للمَعَديَّة والأعاجِم على اليمَن، وفيها نَفِي أنساب، وتكلَّمَ على الباطِنيَّة مِن جُملَتِها فيهم (منَ الوافر):

أَلَسْتُم مُذْعِنِينَ لابْنِ فَضْلٍ ومُعْطِيْنَ المَقادَةَ أجمَعِيْنا
سَما فِيْكُم وقال: أنا نَبيٌّ فَلَبَيْتُم وقُلْتُم قَدْ رَضِيْنا

ويُسَميها غيرُ أهلِ اليمَن بالقارِعَة. نَعَم؛ فروى الكَلاعِيّ أنَّ القارِعَة المذكورَة ليست لأبي زَيْد المذكور، ونزَهَهُ عَنها، وجعلَ نِسبَتَها إلى جماعةٍ من أهل صَعْدَة تجمّعوا على نظمها مِنهُم العلّامَة هذا محمّد بن جعفر الوقّار(١)، ومنهم الحسَن بن أحمد بن عبد الرحمَن الصرّار، وهو من بني دارِم من بني تَمِيْم خرَجَ من البَصْرَة إلى اليمَن أيام صاحب الزِنْج، وأكثرُها فيما قال الكَلاعِيّ للصَرّار المذكور، وأعانَهُ الجماعة، مِنهم أيضـًا أبُو أحمَد بن أبي الأسَد، وكان يُنسَب إلى بني سُلَيم، ومحمّد بن الحسَن بن دانَه، وقد مضى ذِكر الحسن بن دانَه، ونسبَتهم إلى بني عبد الدار بن قُصَيّ بن كِلاب مِن قُرَيش، وعليّ بن عشّام من ثَقِيْف، وعليّ بن محمّد السَّحُوليّ، وهذا السَّحُوليّ جَدّ آل المَذاهِبِيّ بِصَعْدَة، وكان أصله يَهُوديـًا مِن يَهُود بَنِي هارُون، ثُمَّ أسلَمَ وصار عَقِبه إلى الغَيل بِصَعْدَة، وأبو عُبَيد محمّد بن عُبَيد الصَنعانِيّ.

---

(١) العلامة الأواه المُعاضِد لأولياء الله محمّد بن جَعفَر الطائِيّ، والدهُ جَعفَر المَذكُور يُعرَف بالوَقّار، وأصلهم من ضَبَّة إلا أنَهُم نُسِبُوا إلى طَيء؛ لأنَهُم كانوا يَنزلون بجبل طَيّء ونِسبَتهم في بَنِي ضَبَّة بن أدّ، جاء والده إلى اليمَن مُعاضِداً للإمام الهادِي يحيى بن الحُسَين، وَولده محمّد هذا كانَ من أكابِرِ العُلماء، عليه تَعويلٌ في رواية مذهَبِ الزَيديّة. [مطلع البدور (٤/ ٢٣٥)].

قال أبو الرِجال: وقد أستَبعِدُ ما قالَ الكَلاعِيّ سيما في ابن الوَقّار هذا؛ فإنَهُ كانَ من أهل العِلْم والدِّيانَة، وشرَفهُ يربأ بِه ويرفعه عن الخوض في أمثال هذه، ومحمّد بن الحسن بن دانَه أبعَدُ أيضاً فإنَهُ كان على مِنهاج أبيه، وكان من أوعيَة العِلم، وكتَبَ بخطِّه كثيراً من عُلُوم الأئِمَة عليهم السلام وقراءته على الحسَن الضَهْريّ، والحسَن الضَهْريّ قراءته على محمّد بن الفتح بن يوسف، ومحمّد بن الفَتْح قرأ على المُرتَضَى عليه السلام.

وأمّا ابن أبي الأسَد وابن عشّام وأبو عُبَيد فقد عُرِفُوا بالشِعْر واشتَهَروا بِهِ سيما ابن عشّام فإنَهُ هاجا النسابَة المعروف بابن الحائِك وهو الحسَن بن أحمد [الهَمْدانِيّ] الّذي هَدَمَ النّاصِر للحق عليه السلام دارَهُ بِصَعْدَة، وكانت دَخِيْلَتُهُ فاسِدَة ونحلَتهُ خَبيثة».

وأبو زَيد العَدَويّ هو جَدّ أبي الرِجال صاحب مَطلَع البُدُور، فيكون بذَلِك قد أتى على تَرجَمَتِهِ وشيء من أخباره رغبة منه في إثبات خبر الكَلاعيّ الذي نزَّهَ فيه جدّه عن نِسبَة القصيدة العدويَّة إليه.

الكَلاعِيّ عِند نشوان الحِميَريّ:

لأسباب نجهلها حيلَ بين العلّامة نشوان بن سعيد الحِميَريّ (ت٥٧٣) [١] ومؤلفات الكَلاعِيّ إذ لم نَقِف في جميع مؤلفاتِهِ على أية إشارة للكلاعِيّ، بالرغَم من تأثره الواضح بأسلوب الكَلاعيّ في قَصِيدَتِهِ الحائية التي من البين تأثره فيها بقصيدتي قُس بن ساعِدَة الإياديّ ورائية محمّد بن الحسَن الكَلاعِيّ.

(١) قلنا: وقد لاحظنا أن العلامة الحميري لم يورد في معجمه «شمس العلوم» أي إشارة لمعجم الفارابي في اللغة المسمى « ديوان الأدب » مع أنه قد سار على منواله ونهج نهجه في صناعة معجمه.

نسبه:

هو القاضي أبو بكرٍ محمّدُ بنُ الحسَنِ بن محمّد بن عبدالله بن محمّد الكَلاعيّ الحِميَريّ، ينتهي نسبه إلى الأسوَد -جدّ بني وائِل مُلُوك وُحاظَة- بن عَمْرو بن مالك بن زَيد بن ذِي الكَلاع الأكبَر بن يُعفِر بن يَزيد بن النُّعمان بن زَيد بن شهال بن وُحَاظَة بن سَعْد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زَيد بن سَدَد بن زُرعَة بن سبأ الأصغر(١).

والكَلاعيُّون من ألطَف أهل اليمن نَشأة، وأكرَمَهُم طينَة، وأسلَمَهُم فِطرَةٍ، وأقواهم جِبِلّة، أخبارهم مزبُورَة على الحِجارَة مُثبَتة في بطون المؤلفات الإسلامية، وشأنهم عَظيم في نشر الإسلام وحَمل أعباء الفُتوحات، وما من بَلَدٍ من بُلْدان المُسلِمين إلا وفيها للكَلاع خَبَرٌ وشأن.

ويقال: تكَلَّعت الكَلاع على على السَمَيْفَع الذي بَني مَصْنَعَة وُحاظَة، وعليه تكلَّعَت الكَلاع من الكَلاع وغيرها من قبائل حِميَر، مثل غزنة وعُنَّة والأُشروع ونَخلان ويُكالِم(٢) وشقحب وزُنجُع وبَهيل والقَفاعَة وذي مَناخ وبَعْدان ورَيْمان وعَروان(٣) ونَعِيمَة والخَباير والسَّحُول ودَمْت وحَمِيْم.

---

(١) التعريف بالأنساب (٢٩٢).

(٢) وقد تُضبط (تُكالِم) بالتاء.

(٣) ضبطها العلّامة موللر بضم أوله.

وقال آخرون: تكلَّعت الكَلاع من هذه القبائل على يد زيد بن النُّعمان بن زيد بن شِهال بن وُحاظَة، فلما قوّد تُبَّع يزيد بن يُعفِر بن يزيد بن النُعمان على هذه القبائل سمّي ذا الكلاع، أي قائد الكَلاع، وهذا القول أحرى بالصواب[١].

والكَلاع سارت بالمَدَد إلى خَولان صَعْدَة على النزاريّة، وكان على رأس الكَلاع القَيل مُرَّ بن عامر بن الحارث بن زَيد، وهو الذي قتل الحُصَين بن حُرَيز الخَنْفَرِيّ، وفَرَّقَ خولان وأخلَّ بها إلى هَوازِن، ومالَ إلى بَني سَعد بن خَولان[٢]. ومن الكَلاع في صَعْدَة من ولد هذا القَيل العُمَيرات في يُرسَم.

والكَلاع كذلك اسمٌ وقعَ على بطونٍ تحالفت من سائر حِمْيَر تحالفوا في الجاهلية في زمن الملك تُبَّع الأقرَن بن شَمَّر بن يُرْعِش على أن لا يكون عليهم قَيلٌ إلّا مِنهُم فتكلَّعُوا، والتكلُّع: التجمُّعُ، وكانت أوطانهم متصاقِبَة وجعلوا رئاستهم إلى زَيْد بن النُّعمان بن زَيد بن سَهْل بن وُحاظَة بن سعد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

مولده:

قال المؤرخ أحمد بن محمّد الشّاميّ في كتابه (تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسِيّ): إن الكلاعيّ كان حياً سنة ٣٢٠هـ؛ لمُجالَسَتِهِ أحفاد الإمام النّاصِر أحمد بن يحيى بن الحُسَين

(١) الإكليل: (٢/ ٢٠٦).

(٢) الإكليل: (٢/ ٢١٠).

(٣٢٠هـ) وشعراءه في صَعدَة [١]، إلا أننا نعلم من شرح القاصِمَة أن الكلاعيّ كان في ٣٣٠هـ على التقريب يشرح قصيدته هذه لقوله في شرحه: «ومَلِكَ من ذرية إبراهِيم النبيّ عليه السلام من سنَة اثنتين وثلاثين ومئة، من مَدخَل سنَة ثلاثمئة اثنان وعشرون خليفَة، أولهم [أبو] العبَّاس وآخرهم المُتَّقي[٢]، ومَن مَلكَ في هذه المئتين[٣] رَجُلانِ من الْيَمَن؛ جعفر بْنِ إِبْرَاهِيمَ المناخي[٤] وأبوه[٥]».

(١) قال الشّاميّ: «ولم يذكر أحد ممن ترجمه سنة وفاته، إلا أن ما ورد في ترجمته من أنه جالس أحفاد الناصر وشعراءه في صعدة يدل على أنه كان في سنة ٣٢٠هـ موجوداً». [تاريخ اليمن الفكري (٣١٧)]. وذكر خبر مجالسته لهم صاحب [مطلع البدور (٤/ ٢٥٤)].

(٢) المُتَّقي لله (ت 357) إبراهيم بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق بن المتوكل، أبو إسحاق: خليفة عباسي. وَليَ الخلافة بعد موت أخيه الراضي بالله (سنة ٣٢٩ هـ ودامت خلافته أربع سنين إلا شهرا وأياما. [الزركلي (١/ ٣٥)].

(٣) الثمانين: في الأصل، والصواب ما أثبتناه.

(٤) أبو الفضل جعفر بن إبراهيم بن محمد ذي المُثلَة المناخي: كان أحد أقيال اليمن في عصره وهو الذي يُنسَب إليه مخلاف جَعْفَر، من بني شُفعة الجعافِر مُلُوك الكَلاع في الإسلام، حكم قرابة خمسين سنة، وكان جعفر بن إبراهيم قَيلاً على هذه الناحية من اليمن هو وأباه، وفي أيامه كان قيام عليّ بن الفَضل القرمطي وانتشار القرامِطَة في اليمن، ثم دخلت القرامطة بلده في سنة إحدى وتسعين ومئتين أو سنة اثنتين فقتلوه وملكوا بلدّ الكُلاع. [الإكليل (٨٨)] و [العقد الفاخر (٢/ ٦١٨)].

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أبي عبد الكريم المَناخيّ الأمير الكبير الحِميريّ: كان أميراً كبيراً تغلَّب على حصن ثَومان وهو جبَل ريمَة المعروف بريمَة المَناخِيّ من بلاد الكَلاع، وتغلَّب على غالب مخلاف جَعفَر، وكان يُذكَر بالجبروت والعسف، ثار ضد ابن عبد الحميد نائب الخليفة المأمون

حياته:

استوطَن بلدة صَعْدَة وأخذ عن علمائها مذهب الهادي يحيى بن الحسين، ثم صار إلى مدينة زَبِيد كاتبًا لدى السُلطان الحسين بن سَلامَة، ثم نجده في (٤٠٤هـ) في قصر كُحلان من بلاد ذي رُعَين، ولعلّه تردد على قصر ناعِط من بَلَد هَمدان.

وفاته:

يخبرنا مؤرخ الزيدية أبو الرجال أن الكَلاعيّ «طال عُمرُهُ، واتصلَ بالسُّلطان حُسَين بن سَلامَة (٤٠٢هـ) وكتبَ لَه» [(١)]. وممّا حكاه نعلم أن الكَلاعيّ كان من المُعَمِرين وأنه اتصلَ بالسُلطان حسين بن سَلامَة الذي تَولَى مقاليد إمارَة بني زِياد سنة ٣٧٥هـ إلى سنة ٤٠٢هـ والذي كان وبحق واحداً من خير السّلاطين الذين عرفتهم اليمن.

على اليمن، فتلَه وعِدة من أصحابه لست بقين من شعبان سنة أربع عشرة ومئتين. ثمّ غزا إبراهيم بلاد الجَنَد في شهر رمضان ونَهَبها وأخرب غالِبَها، واحترَمَ الجامِع ومن دَخلَه ولم يتعرَض لأحد كان فيه، ولما بلغ المأمون بقتل نائبه ابن عبد الحميد من قبل الأمير إبراهيم بعث إلى اليمن إسحاق بن موسى فقدم اليمن سنة خمس عشرة ومئتين. [العقد الفاخر (١/ ٢٢٨)].

(١) [مطلع البدور (٤/ ٢٥٤)]. وذكر خبر وفاته في هذه السنة صاحب [غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (٢٣٥)].

ومن القصيدَة الرائيَة التي كتبَها الكَلاعيّ في قصر كُحلان من بلادِ رُعَين عام (٤٠٤هـ) نُدرِكُ أن الكَلاعِيّ كان قد صار من زَبيد بعد وفاة السُّلطان ابن سَلامَة إلى حِصن كُحلان.

إلا أننا نعلم يقيناً أن الكَلاعيّ كان حياً سنة ٤١١هـ[1] لقوله في نتفة قدر ١٤ ورقة من أحد كتبه عَثَرَ عليها العلامة المنجد يسرد ولاة مِصْر: «قال الكَلاعيّ: وقام العزيز بالله، فأقام حتى توفي سنة ست وثمانين وثلاثمئة، وأقام الحاكم بأمر الله حتى فُقِدَ في سنة إحدى عشرة وأربعمائة في آخر شوال، وقام ابنه أبو الحَسَن على الظاهِر لإعزاز دين الله، وَبُويعَ[2] بعد فَقد الإمام الحاكم بأربعين يوماً».

وإذا كان الكَلاعيّ لا زال يحترِفُ التأليف في هذا العُمر الطويل فلا شك أنه صنع من الكتب شيئاً كثيراً، والله أعلم.

ويبدو أن الكَلاعيّ كان قريباً من المُعيْد لدين الله الزَيديّ [3] الذي دعا سنة (٤١٨هـ) إذ نجده يروي نسبَهُ نَقلاً عَنهُ كما حكى ذلك صاحب مَطلَع البُدُور فيقول: «قالَ أَبُو بَكر محمّد بن الحسَن الكَلاعِيّ الزَيديّ: سألتُ المُعِيْد عن نَسَبِهِ، فقالَ: هو أبو القاسِم محمّد بن عبد الله بن عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن جَعفَر بن محمّد بن عليّ بن الحُسَين بن عليّ بن أبي طالب[4]».

---

(١) [مجلة المخطوطات العربية، المجلد الرابع (١/ ٦١) مايو ١٩٥٨م].

(٢) وتوفي: هكذا أثبتها العلامة المنجد، والصواب «وبويع»؛ قال المقريزي: «وكانت غيبته إلى يوم جلوس ولده الظاهر ثلاثة وأربعين يوماً». [اِتِعاظ الحُنفا بأخبار الأئمة الفاطميّين الخُلَفا (٤٠٠)].

(٣) المُعِيْد: دعا بالإمامة من قصر ناعِط ببلاد هَمدان وسار إلى مارِب وقُتِل في بلاد عَنْس سنَة ٤١٨هـ لا [غاية الأماني في أخبار القطر اليَماني (٢٤٣)].

(٤) انظر: [مطلع البدور (٢/ ٣٢٨)].

وقال: «وروى الكَلاعيّ أنه كان يقول هو أبو القاسم محمّد بن عبد الله بن عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن جعفر الصادق، وكان يقول في كتابةِ اسمِهِ: المعيد لدين الله، الدامغ لأعداء الله، ووصَلَ هرّان ذَمار وقُتِلَ هُنالِك[١]».

ولا ندري أين التقى الكلاعيّ بالمُعِيد لدين الله، ولعلَّهُ التقَاهُ فِي حِصن كُحلان[٢] سنة ٤١٨هـ إذ يقول صاحب غاية الأمانِي فِي أخبار المُعِيْد لدين الله: «ودخل في طاعَتِهِ صاحب كُحلان وساروا جميعـًا إلى إبّ ثُمَّ رَجعوا[٣]».

وأخبار المُعِيْد ذَكرَها صاحب مطلع البُدُور في ترجمة إسماعيل بن محمد الأَصْبَهانِيّ[٤]، وَرُويَ أنَهُ كانَ مُتَهَمـًا في نَسَبِهِ وَدِينِهِ عند الزَيديّة، وأنهُ من أهل بلاد الرَيّ، وأنهُ دَرَسَ مَذهَب الباطنيّة بمِصر، وأنهُ خرَجَ مِنها داعيـًا للباطنيّة في اليمن، وروى القاضي نشوان الحِميريّ ما يؤكد زَيديَتَهُ وينفي باطنيته، قال أبو الرِجال: «وروى نشوان بن سَعيد الحِميَريّ أن المُعِيْد المّذكُور كان واقِفـًا بالمُنَقَّب، وكان رِجال الزَيديَّة يأتُونَهُ فيُدنيهم ويأتيه رجال الباطِن [الباطِنيَّة] فَيقصيهم»[٥]. وقالوا: هو أول من قَدِمَ اليمن برسائل إخوان الصفا.

ويلفت الانتباه عناية القاضي نشوان الحميريّ بأخبار المُعيد ودفاعه عنه مؤكداً زيديّته نافيـًا أن يكون من الباطنيّة.

---

(١) انظر: [مطلع البدور (١/ ٥٧٧)].

(٢) كُحلان: من حُصُون بلاد ذي رُعَين، وهو الحِصن الذي قال فيه الكَلاعِيّ قصيدته الرائية سنة ٤٠٤هـ.

(٣) انظر: [غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (٢٤٤)].

(٤) مطلع البدور: (١/ ٥٧٦).

(٥) مطلع البدور: (١/ ٥٧٦).

ولعلّ صاحب مطلع البدور بقوله: «وطال عمره» أراد أن الكَلاعيّ طال به العمر إلى سنة ٤١٨ وما بعدها، إذ يُستفاد مِن روايته عن نسب المُعِيد لدِين الله أنه كان يحكي ذلك عنه بعد مقتله.

تآليفه:

الكُتُب الموقوف عليها من المتأخِرين:

١) كتاب في الجُغرافيا[١]؛ عُثِر منه على قطعَة منه ينقُلُ فيها الكَلاعِيّ عن كِتاب المَسالِك والمَمالِك للحسَن بن أحمد المُهَلَّبِيّ، وعن كتاب البُلدان لأبي عبد الله بن حَوقَل، وبينَهُما ينقُلُ باباً في «تَركِيبِ الفَلاسِفَة على أن بينَهُم الفَترات».

والقِطعَة التي نَقلَها عن كِتاب المسالِك والمَمالِك حققها العلّامة صلاح الدّين المنجّد رَحِمَهُ اللهُ [٢].

---

(١) مخطوط في مكتبة الأمبروزيانا الإيطالية في مجموع يمني رقم G3 قدر أربعة عشرة ورقة في الصفحة ٣٠ سطراً، ينقل فيه الكَلاعيّ عن الحسَن بن أحمد المُهَلَّبيّ في صِفَةِ بَيتِ المَقْدِس وذَكَرَ وُلَاةَ مِصْر، وصِفَةَ دِمَشق، ثُمَّ يَنقُلُ بَاباً فِي تَرْكِيبِ الفَلاسِفَة على أن بَيْنَهُم الفَترات، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ: «قرأتُ في كِتاب أبي عبد الله بن حَوقَل الذي سَمّاهُ كِتاب البُلدان» وينقُل مِنهُ قِطْعَة طَويلَة. [مجلة المخطوطات العربية، المجلد الرابع (١/ ٤٧-٦٦) مايو ١٩٥٨م].

(٢) [مجلة المخطوطات العربية، المجلد الرابع (١/ ٤٧-٦٦) مايو ١٩٥٨م].

الكُتُب الّتي وقَفَ عليها المؤرِخ القِفْطِيّ:

١) كَنز المآثِر في مَفاخِر قَحطان (جزءان)؛ مَفقُود.
٢) الأَنوار (جزءان)؛ مَفقُود، نقل عنه[١] النسابَة أبو الغنائِم الزَيديّ[٢].
٣) مُختصَرات في الفِقْه؛ مَفْقُود.

(١) جاء في روضة الحَجَوريّ أن أبو الغنائِم الزَيديّ، نقل عن الكَلاعيّ من كتابِهِ الأنوار، خبراً يَرويه عن الشَريف المحسن بن محمّد بن المختار (القاسم) بن النّاصر بن الهادِي بصَعْدَة خطيب مسجد الهادي. انظر [أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان (٣٥٣)]. وتوفي المنتصر محمّد بن المختار في صفر سنة ٣٦٥هـ؛ التحف شرح الزلف: (١٩٩).

(٢) أبو الغنائم: عبد الله بن الحسن قاضي دِمشق بن أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن الحسين الأحوَل بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زَيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الشريف النسابَة، أبو الغنائم. من أعيان القرن الخامس الهجري، له كتاب مبسوط في النسب الشريف عشرة مجلدات، سماه: نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغُرَّ الميامين. لقي جماعة من النسابين أخذ عنهم علم النسب، وسافر البلاد، ولقي الأشراف العلويّن، واستقصى أنسابهم، له مبسوط في النَسَب. [طبقات الزيديّة الكبرى (٢/ ٥٨٧)].

الحسن بن محمّد بن المختار بن الناصر بن الهادي: إمام مقتصد من أئمة الزيدية، كان إمام مسجد الهادي بصعدة، وكان عالمـًا عابداً عفيفـًا ورِعـًا زاهِداً، عاصر المهدي الحسين بن القاسم العِيانيّ (٤٠٤هـ) زعيم طائفة الحُسَينيَة، وبينهم مراسلات؛ [مخطوط الحكمة الدرية للإمام أحمد بن سليمان الزيديّ (٢٠١)]. وانظر: مآثر الأبرار (٢/ ٧٠٨).

٤) القَصِيدَة النُونِيّة في الرَدّ على مَن فاخَرَ قَحْطان (ثلاث مُجلدات) [١] وهي مُعدَّة للنَشْر بتحقيقنا والأساتِذَة قَحطان شِهاب، وعادل الحِميَريّ، ودِفاع الغُدرَة، عن نسخة يتيمَة سَقيمَة أخذت مِنا جُهداً ووقتاً لغزارة مادتها وندرة أخبارها.

الكتُب التي وقف عليها الخَزرَجِيّ:

١) إضافة إلى قصيدته النُونية الكَلاعيَّة (القاصِمَة)، انفرَدَ الخَزرَجِيّ بذكر قصيدته الرائية، ذات الفُنُون (المُفحِمَة) المشتمِلَة على أنساب حِميَر ومفاخرها وأيامها ومآثرها وملوكها وأقيالها وفُرسانها وأبطالها وقبائلها وبُطونها وأفخاذها وعيونها، سبقنا إلى نشرها عن نسخة غير تامة فيها سقط وتحريف العلّامة حَمَد الجاسِر رَحِمَهُ اللهُ في مجلة العَرَب[٢] وسبق الجميع العلّامة المستشرِق النمساويّ دافيد هاينرش مُولَّر (١٤٣٣هـ) في استخدام القصيدة ضمن مراجعه المعتبرَة في تحقيقه البديع لكتاب صِفة جزيرة العَرب.

---

(١) جاء في كتاب مؤلفات الزيدية قوله: «القصيدة الكلاعية: نظم محمد بن الحسن الكلاعي الحميري (بعد ٤٠٤) ذكر فيها شيئًا كثيراً من المناقب والمثالب والفخر، وسرد فيها عدداً كبيراً من أمراء قحطان وكبرائهم وملوكهم ووزرائهم وشعرائهم، وأودعها الكثير من مثالب عدنان، وهي أكثر من ألف بيت». [مؤلفات الزيدية (٢/ ٣٤٩)].

(٢) مقال بعنوان: القصيدة المفحمة للكلاعي. [مجلة العرب، العدد ٣-٤، ١٩٧٩م (٢٨٧-٣٠٣)].

عناية الكَلاعِيّ بإرث الهَمْدانِيّ وبثه في الآفاق:

يقول العلّامة حمَد الجاسر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ويظهر أن الكلاعيّ وجد الطريق أمامه مُمَهَداً بمؤلفات الهمدانيّ، وخاصة كتاب الإكليل، الذي كان كثير الإعجاب به، فسار على ذلك النَهج، بل استمرَّ في تمهيده للسالكين بَعْدَه كالقاضي نشوان الحميريّ ومن جاء بعده[1]، وأورد القِفطي له في مدح كتاب الإكليل قوله:

انْظُرْ إلَيْهِ تَجِدْ بُستانَ ذي فِطَنٍ   فِيْهِ طرائِفُ مِنْ عِلْمٍ ومِنْ أدَبِ
فَللأعاجِمِ فِي أقطارِها تُحَفٌ   تَحُفُّها زهرَةُ الآدابِ لِلْعَرَبِ
يَحكي لِكُلِّ ذَكِيٍّ أنَ مُنْشِئَهُ   فِي الناسِ مِثْلٌ لَهُ فِي سائِرِ الكُتُبِ
إنْ كانَ حُلِّيَ في مَنْظُورِهِ ذَهَبًا   فَما تَضَمَّنَهُ أبْهَى مِنَ الذَهَبِ

ومن نافلة القول أن الكَلاعيّ لا شكّ فاق الهمدانيّ في كثير من جوانب عنايته بتاريخ اليمن، وأفاد منه؛ بأن سار على دربه واقتفى أثره ونافح عنه، ومهد مؤلفاته لمن جاءوا من بعده.

من نقلوا عنه:

مؤلفات الكَلاعيّ في مآثر قحطان واليَمَن ومفاخِرها قد اهتم بِها غير الزَيديّة من علماء اليمن، ونقلوا عنه، ربما لأن مُلازمَة الكَلاعيّ للسُّلطان الحسَن بن أبي سَلامَة بزَبِيد، ساعدَت على انتشار كُتبه في تلك الأرجاء من البِلاد اليمنيّة؛ وهو ما نجد معه طائفة كبيرة من علماء تلك النواحي ينقلون عنه مثل:

---

(١) مجلة العرب: (٢٨٠).

- المؤرخ حِميَر بن ذي جَدَن كان حياً (٤٧٩هـ) [١]، صاحب مصنف (الفاصِل بين الحَق والباطِل؛ فِي مَفاخِر أبناء قَحطان واليَمَن).
- النسّابَة أبو الحَجّاج أحمد بن محمّد القُرتُبِيّ الأشعَرِيّ المتوفى في نحو (٦٠٠ هـ) روى عن الكلاعيّ في مصنفه الفريد (التَعريْف بالأنْساب والتَنوِيه بِذَوِي الأَحساب).
- أبو الرَبِيع سُلَيمان بن مُوسى بن الجَون الأَشعَرِيّ في كتابه (الرياض الأدبيّة فِي شرح الخُمُرطاشِيَّة). (١٤٦،٩٥)
- وجيه الدّين عبد الرحمن بن محمّد الحُبَيشِيّ الوُصابِيّ (٧٨٢هـ) في مُصَنَفِهِ (الاعتِبار بالتَواريخ وَالآثار) المَعرُوف بتاريخ وُصاب.
- ابن الدَيبَع، عبد الرحمن بن عليّ الشَيبانِيّ الزَبيديّ اليَمَنيّ (٩٤٤هـ) في كتابه (نَشر المَحاسِن اليَمانيَة في خَصائص اليمَن ونسَب القَحطانيّة)، وهناك خطأ في نِسبَة الكتاب لابن الدَيبَع وإنما هو لأحد فُضلاء وُصاب.

---

(١) لم نقِف على ترجمته إلا أنه يروي عن سلطان صنعاء عمران بن الفضل الياميّ (٤٧٩هـ) أمّا روايته عن الكلاعيّ فهي سماعـًا عن الحسَن بن مالك الهَيثَميّ، الذي سمعها هو الآخر من الكَلاعيّ.

وقد كانت نسبة كتاب الفاصل بين الحق والباطل إلى مجهول حتى يسر الله الوقوف على هذا النص الّذي ينسُب الكتاب إلى صاحبه حِميَر بن ذي جَدَن الحميري من أعيان القرن الخامس الهجري، وفضل ذلك منسوب لزميلنا الأستاذ قَحطان شِهاب، مدرس اللغة العربية بجامعة صنعاء، ورئيس لجنة الباحثين في موسوعة وصاب التاريخيّة.

قصيدته ذات الفنون:

الّذي حملَ فَضْل بن بارُوخ(١) على قول القصيدَة الّتي أُجِيْبَت بِهَذِهِ القصيدَة وَقعَةٌ كانت بالرَّعارِع (٢)من لَحْج، كان السبب الداعي إلى ذلك أنَّ آل الهَيْثَم الهَمْدانيّين سلاطين الرَبادي من أنحاء ذي جِبلَة (٣) سارُوا في عساكِر من حِمْيَر مُلَفَقَةٍ ومن بني حُبَيْش(٤) من زُبَيد من مَذحِج، والأبْحُور(٥) من كِنْدَة يُريدُونَ افتِتَاحَ مدينة عَدَن وبِها يومئذ القائد سعيد بن سَلامَة مُنابـاً من قِبَلِ أخيهِ القائِد الحُسَيْن بن سَلامَة (٦)، وكان مَلِك المعافِر عبد الله بن أحمد

---

(١) في الأصل: «ساروخ».

(٢) الرَّعارِع: مدينة في لحَجْ كانت سُوقـًا للواقديّين من ثَقيف. [صفة جزيرة العرب (٩٧،٧٧)].

(٣) قال الهمداني: «وممّن في بلد الكَلاع من هَمدان آل الهَيْثَم أرباب الرَبادي من دُهمَة بن شاكِر، وفيهم كَرم وسؤدَد ولهم جلالة وهيبَة»؛ الإكليل: (١٠/ ٣٧).

(٤) **بنو حُبَيْش**: قومٌ من زُبَيْد يسكنون مخلاف جَيْشان تصاقب بلادهم مخلاف مَيْتَم وسُراة مِذْحِج. [صفة جزيرة العرب (٩٤، ١٠١،١٠٢)].

(٥) البُحْرِيُّون: قوم من الصُّدِف، من بلدانهم الصُّهَيْب قريّة سبأ، وبَدْر ، ومنهم من سكن الأصابِح، كان منهم أوس بن عمرو قاتل الجوع. [صفة جزيرة العرب (٥٤ ،٨٩)].

(٦) الحسين بن سلامة النُوبيّ (ت ٤٠٢) أمير تهامة، عصاميّ من الدُهاة، من موالي بني زياد، كان من أصحاب المآثِر وممّن عمروا البُلدان واستحدثوا الطُرقات واستنبطوا المياه في المفاوز والقِفار، ومآثِره كثيرة، وحسناته مشهورة. [الزركلي (٢/ ٢٣٨)] و [قلادة النحر (٣/ ٣٠٧)].

الكِرَنْدِيّ[١] والأُقيال: محمّد بن أَبْرَهة الحُمَيدِيّ[٢] وأبو الغارات ابن يحيى المَجِيْديّ[٣]، وعبد الله بن مُفْلِّح المَجِيْديّ مائلِيْنَ إلى القائِد سعيد، وكان اليافعيُّونَ[٤] من آل ذِي رُعَيْن والأَصابِح[٥] مُمِدِّيْنَ لَهُ فالتقوا جميعـًا بسُوق الرَّعارِع من أنحاء بَلَد لَحْج، فهُزِمَ الهَياثِم، وعادوا أدراجهم، فقال الفَضل بن بارُوخ في قصيدَتِه يمدَحُ الهَياثِم الهَمدانيين ويصِفُ حِمْيَر بالذُّلِ والوَهَن وأنَهُم لو حَرَدُوا[٦] مع الهَياثِم لافتتَحوا عَدَن ويقول: «ما كانت حِمْيَر إلا رِّقّ[٧] للحَبَشَة حتى أعتقهم كِسْرَى ملك الفُرْس منهُم»، ويفتَخِرُ في قصيدتهِ أنَّ الفُرْس والرُّوم إخوة العِيْص بن إِسْحاق بن إبراهيم.

فأجابهُ لِسان قَحطان القاضي محمّد بن الحسَن الكَلاعيّ على كَذِبهِ وذَكَرَ السببَ الّذي بهِ هُزِمَت العَشِيرَةُ من حِمْيَر وأنه يتنافَسُ أقيالُها في المُلك، وعاذَلَ عشائرَهُ الّتي فيها حينَ مالُوا إلى العدّو وساروا في عساكره وأنَّ ذلك ليس كما ذكره ابن بارُوخ، وقد أفادَ وأجادَ الكَلاعيّ

---

(١) في الأصل: «الكريدي».

(٢) ومن نسله الحَمّيدَه قَبيلٌ عظيم يستوطنون طَور الباحَة من بلدان بني مَجِيْد والمقاطِرَة من بلدان المعافِر

(٣) الأمير عبد الله بن يحيى المجيديّ.

(٤) اليافعيُّون من أنجد قبائل حِميَر، وهم من القبائل المتغلِبَة العصيّة، ومنهم رؤساء أعلام، وأخبارهم كثيرة.

(٥) الأصابح قَبيل عظيم من رؤوس حِميَر، أوطانهم لَحج وأبين وسرو مذحِج، وأخبارهم كثيرة، منهم علماء وفرسان وأهل رئاسة.

(٦) الحَرَدُ: الغَضَبُ؛ التّاج: (حرد).

(٧) رِّق: الرِّقُ: العُبُودَةُ، والرَّقِيقُ: العَبْدُ؛ التّاج: (رقق).

رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذِكرِهِ قبائل حِمْيَر وقصُورِها ومَفاخِرِها، وعددُ ما فيها من رجال حِمْيَر ممّن سمّى فأظهَر وكنّى فأضمَر من أهل الجاهليّة وممن أدرك من الإسلام خمسة وتسعون رجلاً (٩٥) ومن رجال الإسلام في العصر [الّذي] قيلَت فيه ستة وعشرون رجلاً (٢٦) ومن البيوت المُجْمَل ذكرها ثمانية بيوت (٨) ومن القبائل والبطون والأفخاذ اثنان وثمانون صِنفًا (٨٢) ومن قصور الجاهليّة تسعة قصور (٩) ومن الجِهات المَجْمَل ذكرها أربعة (٤) ومن مخاليف الأعاجِم اثنين (٢) ومن الأمم على اختلاف أنسابها وألوانها احدى عشرة أُمّة (١١).

وكان إنشاءُ هذه القصيدَة في قصر كُحْلان[١] من أرض ذي رُعَيْن في صفَر من شهور سنة أربع وأربعمائة سنة في حضرَة الأمير الكبير أبي الخَير أحمَد بن محمّد بن يَعقُوب الحِواليّ[٢].

وعن قصر كُحلان يقول العلاّمة حمَد الجاسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وهذا الحصن كان قاعدة اليُعَفِرِيِّين الحميريّين، الذين حكموا صنعاء وما حولها حقبة من الزمن، حين كان التصارُعُ المذهبيُّ والطائفيُّ في عُنْفوانِهِ، وكان من أثره أن أتجَهَ شُعراءُ هذه البلاد لنبش تاريخها القديم، للتَّصَدّي لمؤازرة الحُكام المحليين في الدفاع بالحُجَة والبُرهان، مع السيف والسِّنان[٣]».

---

(١) كتب بخط مغاير فوق (كُحْلَان) قوله: «جنب يَرِيْم في قرية ريام».

(٢) «الحُوالي»: في الأصل، خطأ.

(٣) مجلة العرب: (٢٧٩).

الفَضل بن بارُوخ:

الفضل بن بارُوخ، كان أبوه بارُوخ[١] الرُّومِيّ قد خالفَ أمر مولاه الأمير المُظَفَّر بن عليّ بن إبراهيم بن زِيَاد، أمِير تِهامَة، وهربَ لمّا خافَ مِن مَولاه إلى بُلدَانِ الأمير عبد الله بن قَحْطان بن عبد الله بن أبي يُعْفِر الحِواليّ[٢]، أمير حِمْيَر فأجارَهُ ونجّاهُ ممّا كانَ يُحَاذِرُه، ثم نصرَهُ الأميرُ عبد الله على مولاه بعد ذاكَ، فعاشَ إلى أن ماتَ وسَطَ ديارِهم.

ولم يزل بارُوخ مُقيماً في جِوار عبد الله بن قَحْطان إلى أن مات، وخَلَّفَ ولدَهُ هذا – الفَضل– وإخوَةً لَهُ بينهم، يقتَدُونَ بحِمْيَر، وبقيَ فضلُ في ظِلِ حِمْيَر يَفِدُ على مُلُوكِهم ويَعِيْشُ بِصِلاتِهم، فكانت هذه مكافأتُهُ لَهُم أن ذمهم بقصيدته[٣]. وكان فَضْل بن بارُوخ ضَرّاباً يُعانِي صَنعَة الدراهِم، كعادة النصارى واليهُود في حذقهم بصناعة النقود.

---

(١) بارُوخ: من الأسماء العبرانيّة، ومعناه: مُبارَك.

(٢) قال الخزرجي: «عبد الله بن قحطان بن عبد الله بن أبي يُعْفِر الحِواليّ –وهو الّذي أُمَّهُ مُعاذة بنتُ عليّ بن الفَضل– وكانت ولايته في الثّاني عشر من شهر ربيعٍ الأوّل سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة، وكانت له وقعات مشهورة». [العسجد المسبوك] وهذا الأمير صاحِب كُحْلان وهو الذي نصرَ قبيل الأشاعِر على الأمير ابن زياد بزبِيْد. [التعريف بالأنساب (٢٨٦)]. قرة العيون؛ ١٦٣.

(٣) عند الجاسر: «كانَ بارُوخ هَرَبَ مِنْ مَوْلاَهُ الصَّقْر بن علي بن إبراهيم بن زياد إلى الأمير عبد الله بن قَحْطان فأجاره، وعاش في ظِلِّه حتّى مات فكافأ حِمْيراً ابْنَهُ بالقُبح»؛ (٢٨٤).

وقال بخطٍ مغاير عن السابق: «سَبَبُ إنشاءِ هذهِ القَصِيدَة وَقعَةٌ بالرَّعارِع[١] من لَحْج حملَت الفَضل بن بارُوخ على ذمّ حِمْيَر، فأجابه محمّد بن الحسن بن محمّد الكَلاعيّ بهذه القصيدة العظيمة الرائعة الفائقة، وقد أفادَ وأجادَ في ذكره قبائل حِمْيَر وقصورها ومفاخرها، رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة الأبرار».

وصف نسخة الجاسر:

هي كما يصفها الشيخ حمد رَحِمَهُ اللَّهُ منسوخة في جمادي الأولى سنة ٦٢٣هـ كثيرة التحريف والخطأ، وفيها كلمات كثيرة لم تتضح له، بحيث أوشك أن يحول كل ذلك دون نشرها، ولكنه أقدم على نشرها كون ما اتضح في الأصل ذو فائدة جليلة في موضوعه، وعدّة أبياتها ٣٢١ بيتـًا.

يقول الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ اللَّهُ عن منهجه في تحقيق النسخة التي وقف عليها: «ومن يدري فقد يعثر أحد المعنيين بالبحث في موضوع القصيدة على أصل يصحح ما بين يدينا من الأخطاء، التي أشرت إلى كثير منها بعلامة الاستفهام ووضعت نُقطـًا في المواضع التي لم أستطع قراءة ما فيها من كتابة أو التي أعتقد أن فيها نقصـًا، ولم أحاول تحقيق أسماء الأعلام، من رجال ومواضع، فجُلُّها متداولة في المؤلفات اليمنية، وخاصة مؤلفات الهمداني ونشوان

(١) الرَّعارِع: من بِلاد لَحْج يسكنها الواقِديُّون من ثَقِيْف؛ صفة جزيرة العرب: ٩٧.

الحميري، وحسب الباحث أنني وضعت بين يديه نصّـًا تاريخيـًا لم يسبق نشره، لعالم يمني لا نعرف من أحواله إلا اليسير[١]».

وصف النسخة:

النسخة من محفوظات مكتبة جامعة ليدن، ونُسِخَت بميناء المَخا، يوم الاثنين سابع شهر رمضان سنة ١١١٨هـ، وفيها تصحيف وتحريف وخطأ معتاد في أنساب حميَر، إلّا أنه لا يعدّ شيئـًا بالمقارنة مع نسخة الشيخ حمَد الجاسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وتختلف هذه النسخة عن نسخة الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أن عدد أبياتها يزيد عن عدد الأبيات الواردة في نسخته، كما أنها مشروحة شرحـًا تامّـًا، ولم نقف فيها على سقط إلا في موضع واحد ورمّيناه عن كُتُب الأنساب، وفي النسخة فوائد عظيمة في الأنساب والأخبار.

وعِدَة الأبيات في نسخة جامعة ييل ٣٢٤ بيتـًا؛ إذ أسقط الناسِخ بيتـًا من النسخة التي نقلَ عنها، واستدركنا البيت من نسخة الشيخ حمد الجاسر، لتكون جملة الأبيات محقّقة ٣٢٥ بيتـًا.

ومن الجدير الإشارة إلى أننا قد تجاوزنا عن إثبات معظم التصحيفات والتحريفات والأخطاء الواردة، واكتفينا بإثبات الصواب منها بغير إشارة إلى ذلك في الحاشية، قاصدين ألا تزيد عدد المطبوع بغير موجب لذلك.

---

(١) مجلة العرب: (٢٨١).

وقد استجاب الله تعالى بخروج هذه النسخة محقّقة لأماني الشيخ حمَد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أن يقف أحد الباحثين من بعده على نسخة تامّة للقصيدة وينشرها، والله المستعان.

صور من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده وصلى الله على رسوله سيدنا ومولانا
محمد سيد المرسلين وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعدد
ما ذكره الذاكرون وبعدد ما سهى عنه الغافلون
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
قال الاديب المصقع محمد بن الحسن بن محمد الكلاعي الحميري رحمه الله
مجيبا للفضل ابن ابا روح
خليلي هل ربع بخفان مقفر يرق لشكوى ذي الجوى فتخبر
خفان موضع بنجران والمقفر الخالي وذو الجوى داء الجوف من الحب
متى جد بالحي الرحيل فادلجوا لطيتهم للبين ام قبل بكروا
الطية النية التي ينطوي عليها القلب
وهل تخبر السفع الرواكد سايلا او الاشعث المشدوخ بالخطب يشعر
السفع الاثافي التي تكون للقدور والاشعث وتد الطنب سمي الاشعث
لان راسه قد تشعث من ضرب الحجارة مشدوخ الراس وكل مضروب
بسما منشدخا
اهتزلنا

٩

وقد حاز ما صانوه من كل نفيسة خرودٍ ومن مالٍ نُعَدّ ويُذخر

ومن كان له في الترك يوم عقبقبٌ وفي الحرز الأعلاج والجو أغبر

ووجّه نحو الصين جيشاً عرمرماً يقودهم عمرو الذي كان يتمي ابر

بن حمير ينتسب الى قابر وهو مراد بن مدحج وكان اسعد

الكامل قد وجه الى الصين العساكر مع عمرو المنتمي بن حمير بن

وابل اعلا ابن عمرو بن مراد وهو جابر بن مدحج وكان اسعد

الكامل وهو مالك بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد

بن كهلان ونهض اسعد في اثره حتى بلغ من الصين ابعد مبلغ

وسار لارض الشاش بالخيل قاصداً الرزمه

وسار الى [الارض] الشاش بالخيل قاصداً لكرزمه من لنطي كي ان يقبروا

فوافوه من قبل الوصول اليهم تخرجهم تجبى اليه وينثر

واهدوا اليه كل بيضاء كاعب وقالوا له عاود فانك اقدر

فاقسم ان لا بد من هطل ارضهم وذلك نذر كان من قبل ينذر

[مضى كل ما كنت مضمراً]

وابى علا امضى ما كنت مضمراً من القسم المذكور وهو تبرر

فقالوا له قدم وخانوه غرة وما زالت الاعلاج تخزى وتغدر

فقال لذاك الجيش ميلوا عليهم فمالوا كما مالت علا عاد صرصر

فذاق بها موليس كبسات حتفه وجاوا بقسطنطين في القيد معتر

ابن الذيب بن اصطمري بن مدفر بن حيدان بن عمرو بن الحاف
بن قضاعة بن خولان

وبالموكف المحبور من آل موكف حصورٌ وعلت بالفصاحة مخطر
كلاهما من عبد شمس عمرو من يرى ضوءه في الحندس المتنشر

هو هيدان بن عبد الجبار الموكفي وابن عباد القفاعي

لنا قصر غمدان المنيف بناؤه يرى كل قصر دونه وهو يقصر

غمدان قصر الملوك بصنعاء اليمن واضيف الى غمدان بن الى سرح بن
يحصب بن الصوار بن عبد شمس الملك لانه اول من عظم بناؤه ابامد
كان قبلا على صنعاء اليمن وكان له سبعة سقوف بين كل
سقفين اربعين ذراعا سمكا وفيه من الغرف والحجر والمساكن
والسقوف المزخرفة بالذهب امر عظيم وكان قصره الاعلا
من رخام رقيق وكان اذا اشعل فيه الشمع نظره اهل اليمن
جميعا فعلموا ان للملك حاجة فخرجوا ارسالاً فارسالاً وكانت ملوك
حمير قصبين فيه وشتا في قصور مارب ويرتبعون بظفار
ويختزنون بسيئون

لنا قصر ريدان الشهير وما حوى ظفار التي فيها دوا الملك ظفر

ريدان وكوكبان وشوحطان قصور كانت فيها ابنية عجيبة
بظفار لنا هكر والاهجر التسامي الذرى وبينون اذ سقفاه ساج وعرعر

نص المخطوط

[ما جاء في الورقة الأولى من المخطوط، قوله:]

«[الحمد لله] ربّ العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين؛ انتهى نقل هذه النسخة المباركة وقت صلاة الضحى يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظّم الواقع في سنة ١١١٨هـ من الهجرة النبويّة على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام وعلى آله الكِرام وأصحابه الأعلام قادة أهل السّعادة إلى دار السّلام، وعلى التابعين لهم بإحسان صلوات دائمة بدوام سنن الملك المنّان، وصلى ربنا كذلك على جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وأهل طاعته أجمعين، واغفِر يا رب العالمين لراقِمِها ووالديه وإخوانه ومشايخه والمسلمين أجمعين يا رب العالمين، آمين، آمين، آمين، آمين.

بخط العبد الفقير إلى كرم العليّ القدير عُمَر بن عبد الله بن[1] عليّ نافِع، وذلك في شهر رمضان، أول شهور سنة ثمانية عشر سنة بعد مئة وألف من هجرته ﷺ وذلك بمحروس بندر المُخا سنَةَ خروجِهِ من بلاد الهِنْد، آمين».

وقال بخطٍ مغاير عن السابق: «سَبَبُ إنشاءِ هذهِ القَصِيدَة وَقعَةٌ بالرَّعارِع[2] من لَحْج حملَت الفَضل بن بارُوخ على ذمّ حِمْيَر، فأجابه محمّد بن الحسن بن محمّد الكَلاعيّ بِهَذِهِ القَصيدَة

(١) لم أقف على ترجمته ولا ما يفيد اشتهاره بالنساخة.

(٢) الرَّعارِع: من بِلاد لَحْج يسكنها الواقِديُّون من ثَقِيْف؛ صفة جزيرة العرب: ٩٧.

العظيمَة الرائقَة(١) الفائقة، وقد أفادَ وأجادَ في ذكره قبائل حِمْيَر وقصورها ومفاخرها، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار».

[ما جاء في بداية مخطوط الجاسِر]

«وقالَ: محمّد بن الحسَنِ الكَلاعيُّ قصيدَته المُفْحِمَة، يجيبُ الفَضلَ بن بارُوخ(٢) الرُّوْمِيّ(٣)».

(١) «الرائعة»: في الأصل.

(٢) عند الجاسر: «تارُوخ».

(٣) القصيدة المفحِمَة للكلاعيّ: (٢٨١).

القصيدة وشرحها

[منَ الطّويل]

١. خَلِيْلَيَّ هَلْ رَبْعٌ (بِخَفَّانَ) مُقْفِرُ يَرِقُّ لِشَكْوَى ذي الْجَوىْ ويُخَبِّرُ[١]

خَفَّان: مَوضِعٌ بنَجْرَان، **والمُقْفِر**: الخَالِي، **وذو الجَوَى**: داءُ الجَوْفِ منَ الحُبّ.

٢. مَتَى جَدَّ بالْحَيِّ الرَّحيْلُ فأَدْلَجُوا لِطَيَّتِهِمْ لِلْبَيْنِ أَمْ قِيلَ بَكَّرُوا[٢]

الطِّيَّة: النِّيَّةُ التي يَنطَوي عليها القَلْب.

٣. وَهَلْ تُخْبِرُ السُّفْعُ الرَّوَاكِدُ سَائلاً أَو الْأَشْعَثُ الْمَشّدُوخُ بِالْخَطْبِ يِشْعُرُ[٣]

السُّفْعُ: الأَثَافِيّ التي تَكُون للقُدُور. **والأشعَثُ**: وتَدُ الطّنُب، سُمّي أشعَث لأن رأسَه قد شُعِثَ مِنْ ضَربِ الحِجارَة. **مَشّدُوخ الرأسِ**، وكل مَضرُوبٍ يُسَمَى مَشّدُوخاً.

٤. أَمَنْزِلَنَا هَلْ عَيْشُنا بِكَ راجِعٌ أَمِ الشَّمْلُ دَانٍ أَمْ جَنابُكَ يُعْمَرُ

٥. فَلْيَسْلُ ذُوْ حُزْنٍ ويَبْرَا مُغَمَّدٌ ويُشفَى غَلِيْلٌ بِالنَوىَ يتَسَعَّرُ[٤]

المُغَمَّدُ: المُصَابُ بِالمَرَض. **والغَلِيلُ**: الحَرُّ في القَلْب.

٦. أَمِ الْيأسُ أوْلَى مِنْ حَبِيْبٍ مُوَدَّعٍ أَتَتْ دُونَ مَأْتَاهُ شُهُورٌ وأَعْصُرُ[١]

---

(١) عند الجاسِر: «...ربعٌ بِحفَّاث»: تصحيف. **خَفَّان**: من مواضِع الأُسْد في جزيرة العرب؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٧، ٢٤١.

(٢) عند الجاسر: «فأدلَجوا» مطموسة في الأصل.

(٣) عند الجاسر: «الأشعثُ المشجُوجُ» تَحريف.

(٤) عند الجاسر: «ويبر معمد» خطأٌ وتَحريف.

٧. فَلَوْلا اللَّوَاتِي كُنَّ فِيْكَ قَوَاطِنًا لَمَا كَانَ دَمْعِيْ دَائمًا يَتَحَدَّرُ[٢]

٨. لَيالِيَنا هَلْ شَمْلُنا بِكِ جامِعٌ وغُصْنِيَ أُمْلُوْدٌ مِنَ اللَّهْوِ أَخْضَرُ[٣]

القَواطِنُ: المُقِيمَات. **الأُمْلُوْد**: الأملَسُ النَّاعِم.

٩. وفِيْكَ غَوانٍ كالْبُدُورِ كَوَاعِبٌ بِهَا الْعَيْشُ يَصْفُو تَارَةً وَيُكَدَّرُ[٤]

١٠. إذَا وَصَلَتْ فَالأَرْيُ لَيْسَ كَوَصْلِها ولاَ الشَّرْيُ يَحْكِي هَجْرَهَا حِيْنَ تَهْجُرُ[٥]

الأَرْيُ: العَسَل. **الشَّرْيُ**: الحَنْظَلُ، وقيلَ الصَّبِر.

١١. وإنْ فَوَّقَتْ نَحْوَ القُلُوبِ نِبالَهَا فَمِنها أَسِيرٌ مُوثَقٌ ومُقَطَّرُ[٦]

المُفَوِّقُ: الّذي جَعَل فُوقَ السَّهْم على الوَتَرِ يَرْمي. **المُقَطَّر**: المَصْرُوعُ على جَنْبِه.

---

(١) عند الجاسر: «دُون مَناهُ» تَحريف وإن كان له وَجْه بعيد.

(٢) عند الجاسر: «دائبًا يتحدَّرُ» تَحريف.

(٣) عند الجاسر: «إذْ شملُنا» تَحريف، ولرواية الأصل وَجْه.

(٤) عند الجاسر: «وفيكَ [...] غِزلانٌ».

(٥) في الأصل: «يَهْجُر»، وما أُثبِتَ أجوَد.

(٦) عند الجاسر: «وإن فوَّقَتْ [...] نِبالَها ،، فمِنّا».

١٢. تَقُوْلُ إِذْ أَتْلَعْنَ: أَدْمٌ بَدا لَها خَيالٌ وإنْ أعْرَضْنَ بَانٌ يُهَصَّرُ[١]

أَتْلَعْنَ: نَصَبْنَ[٢] أعْناقَهْنَّ. **الأُدْمُ**: الظِباءُ الّتي بينَ البَياضِ والحُمْرَ [ة]. **المُهَصَرُ**:المَعْطُوف.
البَانُ: شَجَرٌ فاعِم.

١٣. وإنْ أدْبَرَتْ قُلْتَ العَقَنْقَلُ ما وإنْ نكَلَتْ فالأُقْحُوَانُ الْمُنَوَّرُ[٣]

العَقَنْقَل: جَمعُهُ عَقَاقِل، وهو كَثيبُ رَملٍ مُنعَقّ بَعْضُهُ في بَعض، فَشَبَهَ بِهِ أعْجَاز النِّساء.
نَكَلَتْ: افترت عن الثَّنايا. **الأُقْحُوَان**: نَبتٌ. [١/ ب]

١٤. فَكَمْ ناهِدٍ نَهْدٍ وكَمْ فاحِمٍ جَعْدٍ وكَمْ نَاضِرٍ وَرْدٍ لَديهِنَّ يُنْظَرُ[٤]

١٥. وناعِمَةِ الأطْرافِ مُدْمَجَةُ الشَّوَى لَهَا كَفَلٌ رابٍ وأهيَفُ مُضْمَرُ

الشَّوَى: الذِّرَاعَانِ والسَاقَان. **والمُدْمَج**: المُستَوي في خَلْقِه.

---

(١) عند الجاسِر: «... أُدْمٌ تدلها ، ، ... بانٌ مُهَصَّرُ». يَدالُها: أصلُها(يَدأل) وخفف الهمزَةَ لضرورة الوزن الشعريّ.
يُقَال: الذِّئب يَدْأَلُ للغَزال لِيأكُلَه: أَي يَخْتِله؛ (دأل): التاج.

(٢) «تعيين»: في الأصل، ولا وجه له.

(٣) عند الجاسر: «وإنّا أدبرَتْ قُلتُ العثاقل ما أرى ، ، وإن ضحكت فالأُقْحُوانُ المُنَورُ» تَحريف.

(٤) **جَعْد**: غَلِيْظ؛ التّاج: (جعد).

١٦. وكَمْ ناعِمٍ غَضٍّ وَذِي هَيفٍ بَضٍّ	لَهَوْتُ بِهِ واللَّيْلُ داجٍ ومُقْمِرُ
١٧. وأخْثَمُ مَوفورٌ وأشْنَبُ واضِحٌ	وأَزْرَقُ فتّانٌ وخَدٌّ مُعَصْفَرُ[١]
١٨. إذا عَثَرَتْ في الْمِرْطِ قَالَتْ لِفِتْيَتِي:	أنَا (**ابْنَةُ قُسْطَنْطِيْنَ**) في (**الرُّوْمِ**) أُشْهَرُ[٢]
١٩. تَقُوْلُ: أرَى في عَارِضَيْكَ بَوادِيًا	مِنَ الشَّيْبِ لاحَتْ لم تَكُنْ قَبلُ تُقْدَرُ[٣]
٢٠. وأنّى يَشِيْبُ العَارِضَانِ مِن امرِئٍ	وأعْوَامُهُ دُونَ الثَّلاثِينَ تَقْصُرُ[٤]
٢١. فَقُلتُ لَهَا: لا تعجَبي لِلَّذِي بَدَا	فَشَيْبُ فُؤَادِيْ يا (**ابْنَةَ الرُّوْمِ**) أَكْثَرُ
٢٢. إذا أصْبَحَتْ (**آباؤُكِ القُلْفُ**) تَنتَمِي	إلى (**آلِ إبرَاهِيْمَ**) جَهْلاً وتَفْجُرُ![٥]
٢٣. فَشَيْبي قَلَيْلٌ إنْ يُعَمِّمْني لِما	أرَىَ وأظُنُّ الشَّمْسَ فيهِ تُكَوَّرُ[٦]

---

(١) عند الجاسر: «وأخْثم الأطراف». **وأخثَم**: رَكَبُ الْمَرْأَة؛ لاستدارتِه؛ تهذيب اللغة: (خ ث م).

(٢) عند الجاسر: «قالت لفَتْنَةٍ». **المِرْط**: كِساءٌ من صُوفٍ أو خَزٍّ أو كَتّانٍ يُؤتزَرُ بِهِ، وقيل: هو الثَّوبُ، وقيلَ: كُلّ ثَوبٍ غيرِ مَخِيط؛ التّاج: (م ر ط).

(٣) عند الجاسر: «... بوادِراً ، ، من الشيب حتى لم» تحريف لا يستقيم به المعنى ويختلّ به الوزن.

(٤) **العارِضان**: جانِبا الوَجهِ، وقيلَ: شِقّا الفَمِ، وقيل: جانِبا اللِّحْيَة؛ التّاج: (عرض).

(٥) عند الجاسر: «آباؤكِ الغُزْلُ» ورواية الأصل أعلى وأجود لاتفاقها مع الشّرح.

(٦) عند الجاسر: «بما ، ، أتوْا وأظُنُّ الشَمسَ سوفَ تُكَوَّرُ» تحريف يختلّ به الوزن.

٢٤. ومَا خِلْتُ أنَّ (**الرُّوْمَ**) تَسْمُو لِمَفْخَرٍ ولاَ أنّهُمْ في النَّاسِ مِمَّنْ يُنَفِّرُ[١]

٢٥. ومِنْ كُبَرِ الدُّنْيَا تَكَلُّمُ جَاهِلٍ يُفَاخِرُ (**قَحْطَانَا**) بِمَنْ يَتَنَصَّرُ[٢]

٢٦. فَلا غَرْو؛ إنَّ العَيْرَ يَنْهَقُ خالياً فَيؤذِي ويُورى إنْ رأى اللَّيْثَ يَزْأَرُ[٣]

٢٧. فَيا ابْنَ (**ذَوِي الصُّلْبَان**) أغْمِضْ عنِ وأَمْسِكْ لِسَانَاً ظَلَّ بِالْغَيِّ يَهْدِرُ[٤]

٢٨. صَهٍ أيُّها المَغْرُوْرُ بِالرُّغْمِ صاغِراً فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ أذَلُّ وأصْغَرُ[٥]

٢٩. فَجَهْلُكَ قَدْ أَرْدَاكَ مِنْ رأْسِ حَالِقٍ وأَلْقَاكَ فِيْ بَحْرٍ مِنَ الْمَوْتِ يَزْجَرُ

٣٠. أَمِثْلُكَ يَسْمُو نَحْوَ أَعْرَاضِ (**حِمْيَرٍ**) وطَرْفُكَ عنْ سُبُلِ المكارِمِ أَعْوَرُ

---

(١) «ينقر»: في الأصل؛ تصحيف. عند الجاسر: «مِمّن يثقر» تصحيف. **يُنَفِّر**: المُنافرَة؛ المفاخرَة؛ التّاج: (نفر).

(٢) عند الجاسر: «ومِنْ عِبَر» تحريف له وجه بعيد.

(٣) عند الجاسر: «فيؤذي ويؤذَى».

(٤) عند الجاسر: «أقْصِر على القَذَى»، ورواية الأصل أعلى. **يَهْدِرُ**: يَهْدِرُ البَعير إذا ردَّدَ صوتَه في حَنْجَرَتِه؛ التّاج: (هدر).

(٥) عند الجاسر: «بالزعمِ صاغِراً ،، ... قومٍ أُذِلُّوا وأُصغِروا»، في الشطر الأول (بالزعم) تصحيف لا يستقيم به المعنى.

[٢/أ]

٣١. أَثَعْلَبُ لُؤْمٍ صَارَ كُفْواً لِضَيْغَمٍ وحَفْضُ مَخَازٍ ظَلَّ للقَرْمِ يَهْدِرُ[١]

القُلْفُ: جمع أَقْلَف، وهوَ الّذي لَم يُخْتَنْ، ويروى: الغُرَلُ جمعُ أَغْرَل، والمعنى واحد. وروي أيضـًا العُزَّل بالعين المهملة والزاي، جمع أعْزَل[٢]، وهو الّذي لا سِلاح معهُ وهذه استِعارَة أرادَ به؛ أنه لا مَجْدَ لَهُم. **والمُنَفَر**: الّذي فعلت في المفاخِر.

وقولهُ: «**فلا غَروَ**» أي: لا عَجَب. **والزَّئير**: صَوتُ الأَسَد. **والحالِق**: الجَبَل العالي. **والضَّيْغَم**: الأَسَد. **والحَفض**: البَعير الذي يُحَملُ عليه المَتاع[٣]. **والقَرْم**: الفَحْل الّذي هو للضِراب، لا يُحملُ عليه ولا يُركَب.

٣٢. أَسَكرَانُ (**يَابْنَ القُلْفِ**) كُنْتَ فَقُلْتَ ماَ دَرَيْتَ بِهِ أَمْ أنتَ وَسْنَانُ تَهْجُرُ[٤]

٣٣. لَكَ الْوَيْلُ مَا دَلاَّكَ فِي هُوَّةِ الرَّدَى وفَرْعُكَ مَجْذُوْمٌ وأَصْلُكَ أَبْتَرُ

٣٤. تَذَعَّنْتَ أَنَّ (**الرُّوْمَ**) (**والفُرسَ**) إخوَةٌ وأَنَّ أبَا الْكُلِّ (**الْخَلِيْلُ**) المُطَهَّرُ[٥]

---

(١) **يهدر**: هَدَرَ البعيرُ هَدْراً وهَدِيراً: إذا صاح؛ شمس العلوم: ١٠/ ٦٨٩٥.

(٢) «أغزل أغرل»: في الأصل؛ تكرار.

(٣) عند الجاسر: «الحفض: بعير يحمل متاع البدو»؛ (٣٨٣).

(٤) عند الجاسر: «رويت بِهِ».

(٥) عند الجاسر: «بِزَعْمِكَ أنَّ الرَّوْمَ».

٣٥. فَكُنْتَ كَمَنْ يَدْعُو الضِّبَابَ قَرَابَةً مِنَ النَّوْنِ جَهْلاً أَوْ بِذِي الْجَهْلِ يَسْخَرُ[١]

٣٦. فَفَاها لِفِيْكَ اليَومَ مِنْ ذِيْ جَهَالَةٍ ولاَ زِلْتَ فِيْ لَيْلِ العَمَى تَتَحَيَّرُ[٢]

٣٧. إذَا أَنْتَ بِالْأَنْبَاءِ لَمْ تَكُ عالِمَا فَسَائِلْ أَخَا عِلْمٍ فَإِنَّكَ تُخْبَرُ[٣]

٣٨. وِلاَدَةُ (إِبْراهِيْمَ) أَبْنَاءُ (قَيْذَرٍ) وَأَبنَاءُ (إِسْرائِيْلَ)، والْحَقُّ أَنْوَرُ[٤]

[٢/ ب] **قَيْذَرُ**: ابن إسماعيل جَدُّ نِزار بن مَعَّد. وإسرائيل: يَعقُوب بن إسحاق بن إبراهِيْم: وهو جدُّ اليَهُود. وليسَ لإبراهيم ﷺ في الأرضِ ولَدٌ غير هَذين الرجُلَين.

٣٩. وأَمَّا (بَنُوْ سَاسَانَ) فَاسْأَلْ فَجَدُّهُمْ (كَيُومَرْتَ) وانْظُرْ أَيُّها المُتَجَبِّرُ

بنو سَاسَان: الفُرْس، وهم بَنو فارِس، وهو أَبُوهُم.

---

(١) عند الجاسر: «النَّوْنِ جَهْلاً» خطأٌ، صوابه ما أُثبِتَ أعلاه. **الضِّباب**: جَمْع ضَّبّ، وهو من الدواب معروف؛ شمس العلوم؛ ٦/ ٣٨٨٥. **النُّون**: الحُوت وجمعه نينان مثل حوت وحيتان. هذا في الكثير وفي القليل أنوان؛ شمس العلوم: ١٠/ ٦٧٩١.

(٢) **ففاها**: الْعَرَبُ تَقُولُ: فاهَا لِفِيك؛ تُرِيدُ فَا الدَّاهِيَةِ، وَهِيَ مِنَ الأَسماء الَّتِي أُجْرِيت مُجْرَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوِّ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إظهارهُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: فاهَا لِفِيك، غَيْرُ مُنَوَّنٍ، إِنَّمَا يُرِيدُ فَا الداهيةِ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فاهَا لِفِيكَ، غَيْرُ مُنوَّن، دُعاء عَلَيْهِ بِكَسْرِ الفَمِ أَي كَسَر اللهُ فَمَك؛ التّاج: (فوه).

(٣) عند الجاسر: «تَكُ خابراً».

(٤) عند الجاسر: «والحَسقُّ أَنْوَرُ» تحريف، لعلّه خطأ ناسخ المجلّة.

٤٠. أَبُوْهُ (**أَمَيْمٌ**) (**والْمُطَمْطَمُ**) صِنْوُهُ (**خُرَاسَانُ**) ثُمَّ (**الطَّالَقَانُ**) الْمُعَمَّرُ

٤١. وَصِنْوُهُمُ (**بَلْخٌ**) (**وكِرْمَانُ**) والْفَتَى (**سِجِسْتَانُ**) يُبْدِيْهِ الْكِتَابُ الْمُشَجَّرُ[1]

٤٢. و(**جُرْجَانُ**) ثُمَّ (**الأَصْبَهانُ**) فَعُدَّهُمْ ثَمَانِيَةً فِي الشَّرَقِ سَاسُوْا ومَصَّرُوْا[2]

هؤلاء الثمانية المُسمّون إخوة بنو أُمَيْم بن لاوَذ بن سَام بن نُوح، افترقوا في ديار المَشرِق.

ومَصَّرُوْا: أي اتخذوا الأمصار التي سُميت بأسمائهم وفيها نَسْلهم إلى اليوم.

٤٣. وعَمُّهُمُ (**عِمْلاَقُ**) والِدُ مَعْشَرٍ فَراعِنَةٍ كَانُوا قَدِيمَـًا تَكَبَّرُوْا[3]

٤٤. وجَدُّهُمُ جَدُّ الْجَبَابِرِ (**لاوَذِ**) بْـ ـــنِ (**سَامِ بْنِ نُوْحِ**) فَاسْتَمِعْ مَا يُفَسَّرُ[4]

[٣/ أ] يعني عِمْلاق بن لاوَذ بن سَام بن نوح، جدُّ العَمالِقَة.

٤٥. و(**لِلرُّوْمِ**) جِذْمٌ فِي وِلاَدَةِ (**يَافِثٍ**) وَوَالِدُهُمْ (**لِيْطِيُّ**) والعَمُّ (**جُومَرُ**)[5]

الجِذْمُ: الأَصْلُ. **بنو رُوميّ** بن لِيْطِيّ ابن يافِث بن نوح. **وجُومَر** [بن] يافِث جَدُّ التُّرك.

---

(١) عند الجاسر: «مَلْخٌ وكَرْمَانُ» تحريف، «بيديه»: في الأصل، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) عند الجاسر: «لكن أَصْبَهان» تحريفٌ يختلّ به الوزن.

(٣) عند الجاسر: «عِملاقُ وارِثُ» تحَريف.

(٤) عند الجاسر: «الحباب بن لأوذ بنِ، ، سامِ» تحريف.

(٥) عند الجاسر: «والعَمُّ جَوْهَرُ» تحريف.

٤٦. وإخوانُها (يَأْجُوْجُ) و(التُّرْكُ) والْأَلَى (السـْ ـسَقَالِبُ) و(النَّسْنَاسُ) مِنْهُمْ و(بَلْغَرُ)[١]
٤٧. (وَلِلْخَزَرِ) الْبُلْقُ الأَخُوَّةُ مِنْهُمُ ويَجْمَعُهُمْ جَدٌّ عَنِ الْمَجْدِ يُطْحَرُ

هؤلاء العُلُوج[٢] جميعـًا من بني يافِث بن نُوح. **ويُطْحَرُ**: يُبعَد[٣].

٤٨. أَلاكَ العُلُوجُ الزُّرْقُ لَيْسُوا (لِفَارِسٍ) بِشَكْلٍ وَلاَ إِخْوَانُها إِنْ تَعَشَّروا[٤]
٤٩. وَلاَ (فَارِسٌ) مِنْ نَسْلِ (إِسْحَاقَ) فَاتَّئِدْ وأَبْصِرْ طَرِيْقَ الرُّشْدِ إِنْ كُنْتَ تُبْصِرُ
٥٠. فَإِنَّكَ (يَابْنَ الغُلْفِ) أَعْمَى عَنِ الْهُدَى كَعَشْوَاءَ أَعْشَاهَا الظَّلاَمُ الْمُعَسْكِرُ[٥]

المتَّئِد: المُتأني في فِعْلِ الشيء. **والعشر**: الناقَةُ التي تخبِطُ في سيرها على غيرِ بصَر.

---

(١) عند الجاسر: «وإخوتها» محرفـًا.

(٢) **العُلُوج**: جمع عِلج، وهو حِمار الوَحشِ السَّمينُ القويّ. وكلُّ صُلبٍ شديدٍ: عِلجٌ؛ التّاج: (علج).

(٣) **والطّحْرُ**: الدَفعُ؛ شمس العلوم: ٧/ ٤٠٧٥. ولازالت اللفظة مستخدمة بذات الدلالة على لسان كثير من أهل اليَمَن حتى يومنا هذا.

(٤) «تعشورُ»: في الأصل. **تعشَّرُ**: وعَشَّرَهُمْ تَعْشيراً: أَخَذ عُشْرَ أَمْوالِهِم. أو أنه أرادَ بهذه اللفظة انقسامهم إلى أجزاء في كل جُزءٍ منها عشرة، ولعلّه أرادَ كذلك؛ إن جعلوا أموالهم أعشاراً فدفعوا عُشرها وهذا يدلّ على ضعفهم.

(٥) عند الجاسر: «القُلْف». ورواية الأصل تستقيم مع قوله: «أعمى عن الهُدَى»، و**الغُلْف**: قَلْبٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغُلْفَةِ كأَنَّما أُغْشِيَ غِلافـًا فَهُوَ لَا يَعِي شَيْئا وَمِنْه الحَدِيث: القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فقلْبٌ أَغْلَفُ أَي: عَلَيْهِ غِشاءٌ عَن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه، وَهُوَ قَلْبُ الكافِرِ، وجَمْعُ الأَغْلَفِ: غُلْفٌ، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ أَي: فِي غِلافٍ عَن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه؛ التّاج: (غلف). والسياق يناسبه قوله: «الغُلف» لا «القُلف».

٥١. أَتَزْعُمُ أَنَّ (الْحِمْيرِيْنَ) أَذِلَّةٌ وأَنَّهُمُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ يَقْصُروا[١]

٥٢. وأَنْسِيْتَ مِنْ أَيَّامِهِمْ أَنَّهُمْ حَمَوْا أَبَاكَ مِنَ الدَّهْيَاءِ والنَّاسُ حُضَّرُ[٢]

[٣/ ب]

٥٣. غَدَاةَ ثَوَى مَوْلاَهُ يَصْفَعُ رَأْسَهُ لِما كَانَ مِنْ طُغْيَانِهِ وَهْوَ يَقْدِرُ[٣]

الصَفْعُ: ضَرْبُ قِمَةِ الرأْس.

٥٤. فَأَفْلَتَ مِنْهُ قَابَ شِبْرٍ فَصَارَ في ذُرَى (حِمْيَرٍ) حَيْثُ الفَراقِدُ تُنْظُرُ[٤]

٥٥. حَمَاهُ (الْحِوَالِيُّ) الْأَمِيْرُ الَّذِيْ لَهُ أَقَرَّ بِفَضْلِ الْفِعْلِ مَنْ يَتَأَمَّرُ

٥٦. فَلَوْلاَ (ابْنُ قَحْطَانَ) الْأَمِيْرُ ومَنْعُهُ لَعَمَّمَهُ السَّيْفَ الأَمِيْرُ الْمُظَفَّرُ[٥]

يعني بارُوخ[٦] الرُّوميّ والِد فَضل هذا، خالفَ أمر مولاه الأمير المُظَفَّر بن عليّ بن إبراهيم بن زِيَاد، أمِير تِهامَة، وهربَ لمّا خافَ مِن مَولاه إلى بُلدَانِ الأمير عبد الله بن قَحْطان بن عبد

---

(١) «يقصرُ»: في الأصل.

(٢) عند الجاسر: «عَنِ الدَّهْماءِ» تحريف.

(٣) عند الجاسر: «رأسِهُ، ، كان من طُغيانِهِ»، نقص يختلّ به الوزن.

(٤) **الفَراقِد**: جمع الفَرقَد، النَّجْمُ الّذي يُهْتَدَى بِهِ؛ التأج: (فرقد).

(٥) عند الجاسر: «الأمِيْرُ وصُنْعُهُ» رواية يختلّ بها الوزن والمعنى.

(٦) بارُوخ: من الأسماء العبرانيّة، ومعناه: مُبارَك.

الله بن أبي يُعْفِر الحِواليّ[١]، أمير حِمْيَر فأجارَهُ ونجّاهُ ممّا كانَ يُحَاذِرُه، ثم نصرَهُ الأميرُ عبد الله على مولاه بعد ذاكَ، فعاشَ إلى أن ماتَ وسَطَ ديارِهِم.

٥٧. فَعَاشَ إلى أنْ مَاتَ وسْطَ دِيَارِهِمْ وأَنْتَ مُقِيْمٌ بَيْنَهُمْ تَتَبَخْتَرُ

٥٨. بِعِزِّهِمُ تَنْجُو مِنَ الْبَأْسِ والرَّدَى وَفِي ظِلِّهِمْ تَحْيا -هُبِلْتَ- وتُقْبَرُ

لم يزل بارُوخ مُقيمـًا في جِوار عبد الله بن قَحْطان إلى أن مات، وخَلَّفَ ولَدَهُ هذا وإخوَةً لَهُ بينهم، يقتَدُونَ بحِمْيَر، وبقيَ فضلُ في ظِلِ حِمْيَر يَفِدُ على مُلُوكِهِم ويَعِيْشُ بِصِلاتِهِم، فكانت هذه مكافأتُهُ لَهُم[٢].

٥٩. فَكَافَأْتَهُمْ بِالصَّالِحَاتِ إِسَاءةً وَذو اللُّؤْمِ مَا إنْ زَالَ يَطْغَى ويَكْفُرُ

[٤/أ]

٦٠. وأَعْراقُكُمْ أَعْرَاقُ خَبْثٍ بِطِيْنَةٍ مَنَابِتُهَا مَلْعُوْنَةٌ حِيْنَ تُثْمِرُ

٦١. فَلَوْ كُنْتَ كُفْواً كَافَأْتَكَ سُيُوْفُهُمْ بِضَرْبٍ بِهِ تَقْوِيْمُ مَا هُوَ أَصْعَرُ[٣]

الأَصْعَر: المائِل، **والصَعر**: المَيل.

---

(١) قال الخزرجي: «عبد الله بن قحطان بن عبد الله بن أبي يُعْفِر الحِواليّ -وهو الّذي أُمَّهُ مُعاذة بنتُ عليّ بن الفَضل- وكانت ولايته في الثّاني عشر من شهر ربيعٍ الأوّل سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة، وكانت له وقعات مشهورة». [العسجد المسبوك] وهذا الأمير صاحِب كُحْلان وهو الذي نصرَ قبيل الأشاعِر على الأمير ابن زياد بزبِيْد. [التعريف بالأنساب (٢٨٦)]. قرة العيون؛ ١٦٣.

(٢) عند الجاسر: «كانَ بارُوخ هَرَبَ مِنْ مَوْلاَهُ الصَّقْر بن علي بن إبراهيم بن زياد إلى الأمير عبد الله بن قَحْطان فأجاره، وعاش في ظِلِّه حتّى مات فكافأ حِمْيراً ابْنَهُ بالقُبح»؛ (٢٨٤).

(٣) عند الجاسر: «ولو كُنْتَ كُفْواً».

٦٢. ولَكِنَّكَ الجَارُ الذَّلِيلُ حِمَاهُ إنْ يُجازى ذِمامٌ عِنْدَنا لَيْسَ يُحْقَرُ[١]
٦٣. تَوارَثَهُ آباؤُنَا عَنْ أبِيْهِمُ وهِمَّاتُ أَنْجَادٍ عَنِ الرَّذْلِ تَكْبُرُ
٦٤. لَكَ التَّعْسُ هَلْ حُدِّثْتَ عَنْ مُلْكِ (**حِمْيَرٍ**) فَحَاوَلْتَ سَتْرَ الصُّبْحِ والصُّبْحُ مُسفِرُ[٢]
٦٥. أَلَمْ تَدْرِ (**يَابْنَ الْغُلْفِ**) أنَّ سُيُوْفَهُمْ لَهَا أَثَرٌ فِي غَابِرِ الدَّهْرِ يُؤثَرُ
٦٦. كَسَرْنَ (**بَنِيْ كِسْرَى**) قَدِيْمًا وآخِراً وأَقْصَرْنَ بَاعًا مَدَّهُ الْعِلْجُ (**قَيْصَرُ**)

العِلج: حِمار الوَحش، والعرَبُ تقول: على عِلج علجا.

٦٧. وسَارَتْ لَهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَقَانِبٌ إذا مَا تَقَضَّى عَسْكَرٌ جَاءَ عَسْكَرُ
٦٨. مَعَ (**الحارِثِ**) المَلِكِ المُتَوَّجِ إذْ إلى (**الشَّرْقِ**) بِالجُرْدِ العَناجِيْجِ

المَقانِب: جمع مِقْنَب، وهو الجماعة بين خَيْلٍ ورجل. **والجُرْد**: منَ الخَيل قِصارُ الشَّعَر وأجسامها. **والعَناجِيْج**: الطِّوال، وقيل: إن العَناجِيْج المِتان. **والضَبَر**: الوَثب مع جَمعِ القوائِم، وَمنهُ سُمّيَت إضبارَةُ الكُتُبِ لجمعها.

---

(١) عند الجاسر: «ليس تُخْفَرُ» تحريف لا وجه له.

(٢) عند الجاسر: «الصبحِ والصبحُ أسفَرُ»، له وجه بعيد.

(٣) عند الجاسر: «العناجِيْجِ تَصْبِرُ» تحريف لا وجه له.

٦٩. ورَاشَ (**بَنِي قَحْطَانَ**) أَسْلاَبَ (**فَارِسٍ**) فَصَارَ لَهُ اسْماً فِيْ البَرِيَّةِ يُشْهَرُ

[٤/ب] يعني الحَارِث المَلِك الرّائِش[١] ابن شَدَد[٢] ابن المِلْطاط[٣] بن عَمْرو ذي أَبْيَن بن ذي يَقْدَم ابن الصَّوَّار بن عَبْد شَمْس بن وائِل بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر بن سَبَأ الأكبر وهو عَبْد شَمْس بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان بن هُود[٤].

---

(١) قال الهمدانيّ: «وإنما سُميَ الرائش لأنهُ راشَ النّاسَ بالغنائم، وقد يُقال: ذو رياش»؛ الإكليل: ٢/ ٥٨.

(٢) «شداد» في الأصل، والمشهور (شَدَد). عند الجاسر: «سدد»؛ خطأ. قال الهمدانيّ: «فأولد المِلطاط بن عمرو إلى شديد بن المِلطاط، وقد يخففه بعض العرب فيقولون: إليشدًّد مثل اليحمَد، ويحذفون فيقولون: يشدَد مثل يعمَر، ويبدِلون الياء فيقولون: شَداد، ويحذفون فيقولون شَدَد، وذاك يلتبِسُ بسدَد بن زُرعَة بن سبأ الأصغر وهو بالسين»؛ الإكليل: ٢/ ٥٨.

(٣) قال الهمدانيّ: «المِلطاط بن عمرو، وهو مأخوذ من ذروة الجَبَل وحرف هامة الناتئ، وكل متعالٍ منَ الأشياء فهو مِلطاط»؛ الإكليل: ٢/ ٥٧.

(٤) عند الجاسر: «يعني الحارث الرائِش بن سدد بن قيس بن صيفيّ بن حِمْيَر الأصغر، وكان الهمدانيُّ ينسبه إلى بني الصَوار، وهو أول من غزا الأعاجم من ملوك حَمير، فدخل بلدان فارس وقتل وسَبَى، وقسم الغنائم، بين حِميَر وكُهلان فراشَهُمْ بها فَسُمِّيَ الرَّائِشُ، ثم أوقع بالترك وأرضهم لَمّا أتاه ملك الفرس مَنُوشَهْر، مستنصِراً به على التَّرك، وكان فرايسان شُرِّدَ عن بِلاده، فخرج الحارث الرائش معه، فأوقع بالترك، ورَدَّ منو شهر إلى مملكته بعد اثنتي عشرة سنة كان مُشرَّداً فيها»؛ (٢٨٥).

وهؤلاء مُلُوك في نَسَقٍ واحِد، ولَم يَكُن أحَدٌ مِنهُم غَزَى بلاد الأعاجِم حتى مَلِكَ الحَارِث [بن] شَدَد ثم سارَ حتى دَخَلَ أرضَ فَارِس، فَقتَلَ وغَنِمَ وسَبى، وقَسَمَ الغنائِم بين حِمْيَر وكَهْلان.

الرّائِش: لأنه رَاشَ مُلكَ النَّاس، وتَقدَمَ فأوقَعَ بالتُّرك في أرضهم، وانصرَفَ غافِلاً إلى **اليَمَن** حتى خرجَ على جَبَل طيّ بن أُدَد ثم خرج إلى الحِجاز ثم غَزَى غَزوَةً أُخرى فأسَرَ(١) المَنوشَهْر المَلِك الفارِسيّ، إذ كان قد أطاعهُ فخرجَ عليه فراسَياب مَلِك التُّرك فاغتصَّبَهُ مُلكَه ومَلِكَ بُلدانه وصارَ مَنوشَهْر إلى المَوصِل فخرج الحَارِث فوقعَ بفراسَياب وأعاد مَنْوشَهْر إلى مملكَتِهِ بعد اثني عشرَ سنة، فكان فيها مُشرَّداً عَنْ وطنِه فكانت مِنَّةٌ للحارث الرّائِش على مَنْوشَهْر [٥/ أ]

٧٠. وَلَمْ يَكُ عَنها (**ذُو المَنارِ**) بِعاجِزٍ ولا (**العَبدُ**) لَمَّا جاءَ بِالسَّبْي يُذْعِرُ

ذو المَنار: يعني أَبْرَهَة بن الحارِث المَلِك الرّائِش المُقَدَم ذِكره، فإنه لمَّا ملك بعد أبيه غزى أرض المَغرِب حتى بلغ طَنْجَة(٢)، وكان يجعلُ في كل مرحلَةٍ نُزُلٌ بها مَناراً يهتدي به النّاس عند رجوعهم، فسُمّي ذو المَنار.

وأما العَبْد: فإنه ابن لأَبْرَهة هذا الملِك، خرجَ مِنَ **اليَمَن** غازياً إلى أقصى المغرِب فسَبى قومـاً من النَّسْنَاس من ولد يافِث بن نوح، وجوههم في صدورهم، مشتوهيّ الخَلْق، فراحَ بهم إلى **اليَمَن** فذُعِرَ النّاس منهُم [فسُمّي] ذا الأَذْعار.

---

(١) في الأصل «فأصر».

(٢) **طَنْجَة**: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البرّ الأعظَم وبلاد البَربَر؛ معجم البلدان: ٤/ ٤٣.

٧١. و(**أَفْرِيقِيّسَ**) الْبانِي مَدِينةَ مُلْكِهِ وَ(**ياسِرُ**) ذو الحُكْمِ الّذي لا يُغيَّرُ[(١)]

الحُكْم: ههنا الحِكمَة، يعني أَفْرِيْقِيس[(٢)] الملِك بن أَبْرَهة ذي المَنار فإنه غزى المَغرِب فنفَى[(٣)] جميع البَرْبَرَ وهم أصنافٌ من السُّودان أبوهم قُوط بن حَام بن نوح إلى أطراف الرِمال وسواحِل البِحار من المَغرِب وقتلهم قتلاً مُبَرِّحـًا، وبنى مدينة اشتُقَ لها من اسمِه فسماها «إِفْرِيْقِيَّة» وجعلَ فيها الأَسْوَد بن كَنِيع المُرِّيّ.

---

(١) عند الجاسر: «الحِلْمِ الذي لا يُعَيَّرُ» تصحيف.

(٢) قال الهمدانيّ: «وأولدَ أبرهَة ذو المنار: أَفرِيقِيس والعَبد ذا الإذعار، ومنهم من يرى أنه كان بالشين فعُرِّب وذاك ما لا يُعرَف، ومنهم من يقول: كان اسم أفريقيس قيسـًا، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها، وإلّا فإنَ العرَب لا تكلم باسم سباعيّ ولا سداسي إلا أن يكون اسمين مضافـًا أحدهما إلى الآخر؛ كعبد شمس، ومعدي كَرِب، وأقلّ الأسماء على ثلاثة أحرف وأكثرها على خمسة، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة مثل غَضَنْفَر وعَشَنْزَر، النون زائدة من الغَضفرَة والعَشْزَرَة، وقد تدخل الزيادة في الرباعيّ مثل عِفرّان، النون زائدة، لأنه من العِفرّ والعِفارَة وهي الجلَدُ والقوّة»؛ الإكليل: ٢/ ٥٨.

(٣) في الأصل «فبقي».

وخلَّفَ معه من قومِهِ بني مُرَّة بن عبد شمس؛ وهم خمسة بطون[١] من حِمْيَر يقالُ لهم: كُتامَة، [وعُهامَة] وصُّنْهاجَة[٢]، وزَناتَة[٣]، ولَواتَة[٤]، ومُراثَة[٥]، بنو مُرَّة بن [٦/ب] عبد شَمس بن وائِل[٦]، وكل هؤلاء من خَوْلان[٧]، وبنى لهم إفْرِيْقِيَّة في وسَطِ بُلْدان البَرْبَر، فهم

---

(١) قال لسان اليَمَن: «وأمّا مُرة بن عبد شمس، فأولد فيما يقال والله أعلم: كتامة وعُهامة وصنهاجة ولَواتة وزنيت وهو زُناتة، وهم رؤساء البربر، نقلوا مع سيدهم كنيع بن يزيد، يوم أشخصهم أفريقيس إلى أفريقية، وصرف المنتاب عنها». [الإكليل (٢/ ٩٣)].

(٢) وتضبط كذلك بكسر الصاد؛ «صِنْهاجَة».

(٣) في الأصل «كثامة، وصنهاجة، ورثاثه، ولواثة، ومراثة».

(٤) ويقال: «لواتا». [قلائد الجمان (١٧٢)].

(٥) وردت «مرانة» في التعريف بالأنساب للأشعري (٣٠٣).

(٦) قال الهمدانيّ: «وأمّا مُرَّة بن عبد شمس، فأولدَ فيما يقال والله أعلم، كُتامَة وعُهامَة وصنهاجة ولَواتة وزنيت وهو زُناتة، وهم رؤساء البَربَر، نُقِلوا مع سيدهم كنيع بن يزيد، يوم أشخصَهُ أفريقيس إلى أفريقية، وصرف المُنتاب عنها»؛ الإكليل: ٢/ ٩٣.

(٧) تفرّد شارح القصيدة بهذا الخبر الّذي يأتِي فيه على ذكر هذا الحِلف من قبائل حِميَر في بلاد المغرِب باسم خَولان بن مُرَّة بن عبد شمس بن وائل، وجاء في الإكليل أن خَولان رداع المعروفة بالنقوش العربية الجنوبية باسم (خولان ردمان) تنتسِب إلى القَفاعة بن عبد شمس بن وائل. ويبدو أن بلاد مُرَّة بن عبد شمس لم تكن بعيدة عن بلاد القُقاعة بن عبد شمس وبقيّة بلدان بني عبد شمس بن وائل.

أربابُها إلى اليوم لهم عَدَدٌ وشَرَف ومُلْكٌ وعِزٌّ وكرَم، ولغتهم لغة البَرْبَر والعَرَب، وفيهم صباحَةٌ، وقَوْمٌ أجسام، يَمْلِكُون من حُدُودِ بَرْقَة[1] إلى فاس[2].

وأما ياسِر: الملك المُنْعِم بن عَمْرو بن العَبْد ذي الأَذْعار بن أَبْرَهة ذي المَنار وهو الّذي رُدَّ إليه مُلْكُ حِمْيَر بعد سُلَيْمان عليه السلام وكان غزا بلاد المَغرِب إلى أقصى بلاد المَغرِب، فبعثَ جيشـاً مع قائِدٍ لَهُ من آل عِلاق[3] ابن زيد بن شُرَحبِيل بن عَمْرو ذي أَبْيَن المَلِك، وقد تقدم نَسَبُهُ، وأَمرَهُ أن يوغِّلَ في المَغرِب حتى ينظُرَ إلى ما ينتهِي، فمضَى العِملاقِيُّ حتى انتهى إلى وادٍ كثير الرَمل يسيلُ رَمْلُهُ كما يسيلُ الماء، فوقع ذلك الجيش في ذلك الوادي، فابتلَعَهُم، فلم يرجِع منهُم أحدٌ، فلمّا أبطأ خبرهم على ياسِر الملك، سار حتى أطَلَّ على الوادي، وأمرَ فُصِنعَ صَنَمٌ من نُحاس ونصبَهُ على شَفِيرِ الوادي وكتبَ عليه بالمُسْنَد: «ليسَ ورائي مَسْلَكٌ، فلا يجاوزني أحدٌ فيهلَك» [٧/ أ]

إلّا أنيّ قد لاحظتُ من أول استماع لمتحدث من المغرِب تقاربـاً بين الّلسان المعاصر لأهل المغرِب ولسان القَفاعة بن عبد شمس في ألفاظ نادرة الاستخدام؛ كقولهم: «زعمّا». وقولهم: «ديالي» و «ديالَك» ويقابلها في لسان القَفاعة: «ديلي» و «ديلَك» بمعنى: حقي، وحقَك. وقولهم: «نهدر»؛ نتكلَّم. وقولهم: «فيناهي» و «فيناهو»؛ أين هي، وأين هو؛ فالتقارب بين لهجات المرتفعات الوسطى (تحالف الكَلاع) واللهجة المغربيّة يبدو واضحـاً للوهلة الأولى.

(١) بَرْقَة: صقعٌ كبيرٌ يشتَمِلُ على مدنٍ وقرى بين الإسكندريّة وإفريقيّة؛ معجم البلدان: ١/ ٣٨٨.

(٢) في الأصل: «فارس» والصواب ما أثبتناه. **فاس**: مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرِب من بلاد البَربَر، وهي حاضر البحر وأجلّ مُدُنه قبل أن تُختطّ مرّاكُش؛ معجم البلدان: ٤/ ٢٣٠.

(٣) «عملاق»: في الأصل.

٧٢. و(**شَمَّرُ**) قَدْ داخَتْ (**سَمَرْقَنْدَ**) خَيْلُهُ ... وَكانَ له في (**السُّغْدِ**) يَومٌ مُدَعْثَرُ[(١)]

٧٣. وَأَبْقَى بِها لَوْحاً عَلَيْهِ كِتابَةٌ ... لَهُ سِيْرَةٌ فِيْها وَذِكْرٌ مُسَطَّرُ[(٢)]

٧٤. وَآبَ (**بكيقاويشَ**) مالِكُ (**فارِسٍ**) ... وَقَدْ ضَمَّهُ غِلٌّ وَكَبْلٌ مُسَّهَرُ[(٣)]

٧٥. فَأَسْكَنَهُ فِيْ بِئْرِ (**مَارِبَ**) فَيْنَةً ... مِنَ الدَّهْرِ مَسْجُوْناً يَنُوْحُ وَيَزْئِرُ[(٤)]

٧٦. عَلى الرُّغْمِ سَبْعَاً مِنْ سِنِيْنَ تَجَرَّمَتْ ... وَأَعْتَقَهُ مِنْ بَعْدُ والصَّفْحُ أَفْخَرُ

الفَيْنَةُ: الحِيْنُ من الدَّهْر دون الحِقْبِ، **وتجرّمَت**: أي انقطعَت وتصرَّمَت وكملت.

---

(١) «السعد»: في الأصل، تصحيف، وصوابه ما أُثبت. ويُقال: السُّغد والصُّغد.«خيولهُ»: في الأصل، خطأ، وصوابه عن نسخة الجاسر. قال الهمداني: «وليس هذا الاسم [شَمَّر على فَعّل بفتح الفاء وتشديد العين إلا في حِميَر أو طيء ... وفي سائر العرب مثل ملوك غسّان وغيرها شِمْر بكسر الشين وتخفيف الميم، وفي حِميَر أيضاً شَمِر بفتح الشّين وكسر الميم]»؛ الإكليل: ٢/ ٥٩.

(٢) عند الجاسر: «وألْقَى بِها».

(٣) «بكنفاوس»: في الأصل، تصحيف، وعند الجاسر: «بكيقاويش... وكُلُّ مُسَمَّرُ». قال سلطان العلماء نشوان بن سعيد الحِمْيَرِيّ: [مخطوط ديوان نشوان بن سعيد الحميريّ (٥٥)].

وأَتَى بِمالِكِ فارِسٍ كَيْقاوُشٍ ... في القَيْدِ يَعْثُرُ مُثْخَنَا بِجِراحِ

فَأَقامَ في بِئْرٍ بِمارِبَ بُرْهَةً ... في السِّجْنِ يَجْأَرُ مُعْلِنَا بِصِياحِ

فاسْتَوْهَبَتْ سُعْدَى أَباها ذَنْبَهُ ... فعَفَا وسَرَّحَهُ بِحُسْنِ سَراحِ

(٤) عند الجاسر: « [...] ويزْفِر» ما بين المعكوفتين سقطٌ من أصل نسخة الجاسر.

يعني شَمَّر الملك بن أَفْرِيْقِيش الملك كان لمّا ملك غزا إلى المَشرِق فأوقع في أَرض فارِس فقتلَ وسبا وغَنِمَ وأسرَ مَلِكَهُم كِيْقَاوِش[١] بن كِينِيَه بن كيقباذ، وسجنَهُ سبع سنين في بئر مارِب مقيّداً حتى شفعَت فيه سُعْدى بنت شَمَّر فأخرَجَهُ بَلَده بعد أن ألزمَهُ خَراج[٢] بَلَده يؤدّيهِ في كلِّ سنة، وقد كان سار على وجهته إلى أقصى بلاد المشرِق حتى انتهى إلى مدينةِ السُّغْد[٣]، فحاصرها زمانـًا حتى ملكها وهدمَ سورها وبناه على ما هو به اليوم، وخلَّفَ هنالك رابِطَة[٤] وأمر بلوح من نحاس فنصبَهُ على باب سَمَرْقَنْد وكتب فيه: «هذا ما [٧/ ب] أمر به الملك شمَّر الأَشْمَرُ بن أَفْرِيْقِيْس ملك حِمْيَر؛ أني قد بلغت هذا الموضع فمن جاوزَهُ فهو فَوقِي ومَن بلغَهُ فهوَ مِثْلِي ومن قَصرَ عَنَّه فهو دونِي» ثُمَّ كتبَ في أسفل اللوح: [منَ الرجَز]

لحِمْيَرْ عَلى كُلِّ حَجَرٍ خَبَرْ
وَفِي كُلِّ وَادٍ أَثَرْ

---

(١) ويقال: كيكاووس، وكيكاؤوس، وكيقاوس.

(٢) وفي شرح نسخة الجاسِر زيادة في الخبر وتقديم وتأخير.

(٣)السُّغْدُ: ناحية كثيرة المياه نضِرَة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفّة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيّام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بُخارَى وسَمْرقَند، وقصبتها سَمْرقَنْد، وربّما قيلت بالصاد. [معجم البلدان (٣/ ٢٢٢)].

(٤) «رايطة»: في الأصل. رابِطَة: وخَلَّفَ فلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رابِطَةً، وببَلَدِ كَذَا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ، كَمَا فِي الصّحاح؛ التّاج: (ر ب ط).

ولما بلغ من الملكِ ما بلغَ، لقبته حِمْيَر (يُرْعِش) من هيبته، وقيلَ إنه مسحَ ما بين صَنعاء وسَمَرْقَنْد فوجدَهُ ألفَ فرسَخ، فسمتهُ الأعاجِم (شَمِرْكَنْد) أي؛ شَمَّر بناها، فعرَّبته العرب سَمَرْقَنْد.

٧٧. **(وَالاَقْرَنُ)** لمَّا أَنْ تَيَمَّمَ نَاطِحاً   لِفَتْح بِلادِ **(الرُّوْم)** حَامُوا وَأَدْبَرُوا[١]

٧٨. فَأَسْأَرَ مِنْ خَلْفِ **(الخَلِيج)** مَآثِراً   كما فعَلَ الأملاكُ قَبْلُ وَأَسْأَرُوا[٢]

٧٩. وَكانَ لِذِي **(الْيَاقُوْتِ)** وَقْتُ حِمَامِهِ   وَكُلٌّ لَهُ حَتْفٌ ويَوْمٌ مُقَدَّرُ[٣]

يعني حسَّان الملك بن شَمَّر يُرْعِش لما سارَ إلى بلاد الرُّوم وأوغلَّ في الشِمال حتى سارَ إلى الموضِع الذي عرضُهُ سِتَةٌ وسِتُونَ (٦٦) درجةً يكونُ فيها زمانُ الشِتاء ليلاً بلا نَهار، وزمانُ الصيفِ نهارٌ بلا لَيل، فبردَ جِسمُهُ، فماتَ وجماعَةٌ معَهُ ورجع الياقُوت، وكان مَوتُ الملِكِ الأَقْرَن في موضِعٍ يُعرَفُ بوادي الياقُوت، ولم يبلغهُ أحدٌ قبلهُ إلى هذا الموضِع ولا بعدهُ إلا [٨/ أ] ابن ابنه أسْعد الكامِل.

---

(١) عند الجاسر: «والأَقْرَنُ لمَّا أن تَيَمَّمَ [...] ، [...] في بِلادَ الرُّومِ حاموا وأدبَرُوا».

(٢) **فأسأر**: أَسأَرتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضلْتَها وأَبقَيتَها، والسائِرُ: الباقِي، وكأَنَّه من سَأَر يَسْأَر، فَهُوَ: سَائِر؛ التّاج: (سأر).

(٣) عند الجاسر: «وكان لدى الياقوت [...] جَمَاعَةٍ».

كان حسَّان يلَقَبُ الأَقْرَن لِشامَةٍ كانت على قَرْنِهِ[١] وهو أول من لُقِبَ من مُلُوك حِمْيَر (تُبَّع) وقيلَ لهُ ذلك[٢] لِكَثْرَةِ مَنْ تبِعَهُ من النّاس، وقيلَ لمّا تبِعَتْهُ حضرَمَوت والسُّلُف.

٨٠. (وَتُبَّعُ) داخَ (الصِّيْنَ) حَتّى اسْتَبَاحَ يَصُوْنُ بِهَا المَلِكُ المُعَظَّمْ (يُعْفِرُ)[٣]

يعني الملك الرائِد وهو الصَّعْب بن تُبَّع[٤] الأقرَن فإنه غزا المَشرِق حتى بلغَ المَدينَة العُظْمَى من الصِّيْن، وكان أبوهُ حسَّان عَهِدَ إليهِ لأنَهُ كانَ معَهُ بوادِي الْياقُوت حينَ هَلِك.

(١) عند الجاسر: «وسمِّيَ الأقرَن لِشَيْبٍ وُلِدَ وهوَ على قَرنَيْهِ وهُما جانبا رأسِه. وكثير من النُسّاب يقولُ: هو ذُو القَرنَيْنِ، وهو أوّلُ مَن سُمّي تُبعـًا لكثرَةِ أتباعه، وكان غزا أرضَ [....] فأوغلَ فيها يريدُ بُلوغَ منقطعِ العِمارةَ التي تُقيمُ بها الشّمسُ سِتّة أشهرٍ تحت الأرض لا تُرى، وذلك في النصفِ الشِّتويّ من السّنة، وتُقيمُ في النِّصفِ الصَّيفيّ من السّنة ستّة أشهر لا تغيبُ فوقَ الأرض، فلمّا صارَ إلى موضعٍ قريبٍ من وادي الياقوتِ أدركَهُ البَردُ فماتَ، وماتَ كثيرٌ من عسكرِهِ، وبادَرَ ابنُهُ الصَّعْبُ، وكان مع أبيهِ بنفسِهِ، وبِمَن سَلِمَ فرجَعَ إلى اليَمَن وصارَ لهُ المُلكُ»؛ (٢٧٨)

(٢) قال الهمدانيّ: «وأمّا تُبَّع فاشتق من كثرة التبع من حِميَر، وقال بعضهم: لم يكن يسمّى تُبّعـًا حتى تتبعه بنو جُشَم بن عبد شمس، وقال آخرون: إذا تبعته حضرموت والصُّدِف والسُّلُف»؛ الإكليل: ٢/ ٦٠.

(٣) عند الجاسر: «المُلكَ المعظم، يَعْبُرُ»، تحريف. يُعْفِر: بضم الياء وكسر الفاء، وفي غيرها [أي حِميَر] يَعفُر؛ الإكليل: ٢/ ٣٢٤.

(٤) في الأصل: «ربيع»، تحريف. عند الجاسر: «ومَلكَ الصّعبُ بنُ الأقرَنِ بعد أبيه وسمّي تُبّعـًا وغزا المشرِق حتّى انتهى إلى الصّين. وقيلَ: يَعْبُرُ في دار مملكته ملكها، وكان تُبَّع هذا يُسمّى الرّائِد»؛ (٢٨٧).

٨١. (وَأَسْعَدُ) ذُوْ الجِدِّ السَّعِيْدِ فَذاكَ لاَ ... يُوَازَى بِهِ مُسْتَقْدِمٌ أَوْ مُؤَخَّرُ(١)

٨٢. فَتىً سَارَ لِلظَّلْمَاتِ حَتَّى اسْتَبَاحَهَا ... فَلَمْ يَبْقَ نُورٌ لِلأَدِلَّةِ يَزْهُرُ(٢)

٨٣. وَعَبَّا إلى (الفُرْسِ) الجَحَافِلَ عَامِداً ... فَضَاقَ بِهِمْ رَحْبُ الفَضَا حِيْنَ سُيّرُوا(٣)

٨٤. مُصَنَّفَةٌ فِيهَا الجِيَادُ فَأَدْهَمٌ ... وَأَبْلَقُ مُوْشِيٌّ وَوَرْدٌ وَأَشْقَرُ(٤)

٨٥. وَكُمْتٌ وَشُهْبٌ لَيْسَ يُحْصَى بِحَصْرٍ ... وَهَلْ يُحْصَى الجَرَادُ المُثَوَّرُ؟

٨٦. (يَزِيْدُ) المُرَجَّى (ذُو الكَلاعِ) يَمِيْنُها ... (وشَمَّرُ) سَوَّاسٌ لِمَنْ يَتَنَدَّرُ(٥)

٨٧. (وَعَبْدُ كُلالٍ) فَهْوَ سَائِقُهَا (وَذُو ... مَعَـاهِرُها) رَأْسًا لِمَنْ هُوَ أَسْيَرُ(٦)

٨٨. (وأَسْعَدُ) مِثْلُ البَدْرِ حَفَّتْهُ أَنْجُمٌ ... أَوِ اللَّيْثُ بَيْنَ الأُسْدِ وَهِيَ تُزَمْجِرُ(٧)

يعني المَلِك أبا كَرِب أسْعد بن مَلْكِيْكَرِب بن تُبَّع(٨) الرَّائد بن [٨/ ب] حسَّان الأَقْرَن، وهو تُبَّع الثالِث ويقالُ لَهُ الأَوسَط وهو الكامِل، وذلك بما اجتمَعَ لهُ ممّا افترَقَ في المُلُوك، وأنّه بلغَ في مغازِيهِ جميعَ ما بلغَهُ آباؤه ممّن شرَّقَ وغرَّب، وزادَ عليهِ في بُلوغِ مواضعَ منَ الشِمال

(١) عند الجاسر: «فذاكَ لا ، ، يُوازِنُهُ» خطأٌ يختلّ به الوزن.

(٢) عند الجاسر: «فتىً سارَ للظَّلْماءِ حتَى استباحها ، ، فلَمْ يَبق عود للأدلاء يُزهِرُ».

(٣) عند الجاسر: «الجافِلَ قاصِداً ، ، رَحبُ الفلاحِيْنَ».

(٤) قوله: «فيها» مطموسة في أصل نسخة الجاسر.

(٥) الشطر الثاني من البيت مطموس في أصل نسخة الجاسر.

(٦) عند الجاسر: «ومِنْ عِترَةِ المُنْتابِ سايقا ، ، [...] وذُوْمَرّ [... ....]».

(٧) عند الجاسر: «وأسعدُ مِثلُ البَدرِ حُفَّ بأنْجُمٍ ، ، أوِ اللَّيْثُ بينَ الأُسْدِ وهوَ يُزَمْجِرُ»، وله وجه.

(٨) «ربيع» في الأصل.

والجنوب، ثم سارَ إلى الظُّلُمات حتى بلغَ موضِع الأَقْرَن ودخلَ الملِك بلاد فارِس في مملكته أستندياد بن كنيساشت، وكان على ميمنته ذو مَعاهِر بن حسَّان العِملاقِيّ وعلى ساقته[1] عبد كُلال الأكبر الرُّعَيْنِيّ.

٨٩. فَكَانَتْ لَهُمْ فِيهِمْ **(بِبَابِلَ)** وَقْعَةٌ بَلابِلهُمْ فِيها عَلى الدَّهْرِ تَعْبَرُ[2]

٩٠. بأسيافنا خرَّ **(ابنُ سابُورَ)** ساجِداً بِغَيرِ خُشُوعٍ يومَ ذَاكَ **(وجَؤْذَرُ)**

جؤْذَر: قائد من قُواد كيشاسِب ملك الفُرس، قُتِلَ ببابِل.

٩١. وطارَ **(قُباذٌ)** لِلْمَشارِقِ هارِبـًا فَشَمَّرَ فِى أثارِهِ القَيْلُ **(شَمَّرُ)**

قُباذ[3]: قائد لكيشاسِب أيضـًا قُتِلَ بِبَلْخ من أرض خُراسان.

---

(١) ساقته: وهُم الذينَ يَسُوقُونَ الجَيْشَ الغُزاةَ، ويكونُونَ من ورائِهم، يَحْفَظُونَه؛ التّاج: (س وق).

(٢) عند الجاسر: «وكانت لَهُم فيهم ببابلَ وقعَةٌ ، بلابْلُهُمْ مِنها على الدَّهْرِ يُعْبَرُ». **تَعبُرُ**: هكذا ضُبِطَت في الأصل، ويعني أنْ بلابِلَهُم تجاوزَت الدَّهْر، فلا يعرض لها النسيان ولا الطمس، والمقصود الشُهرَة.

(٣) «قياد»: في الأصل، وتصحيف الناسخ لا حصر له.

٩٢. فَكانَتْ لَهُ في أَرْضِ (**كِرْمَانَ**) وَقْعَةٌ وفي (**قُنْدُهَارٍ**) ثُمَّ لَمْ تَنجُ (**تُسْتَرُ**)[١]

٩٣. وَما زالَ في آثارِهِ وَهوَ هارِبٌ إِلَى الشّرقِ يَقْفُو حَيثُ كان ويَعْفُرُ[٢]

يَقْفُو: يَتْبَع الأَثَر، **ويَعْفُرُ**: ينظر الأثر.

٩٤. إِلى أَنْ أَتى مِنْ أَرْضِ (**بَلْخٍ**) بِرَأْسِهِ على رَأْسِ رُمْحٍ ظَلَّ بِالبَنْدِ يَخْطِرُ[٣]

٩٥. وَقاد (**بِسَابُورَ**) ابْنَهُ في جَوامِعٍ (**وبالهُرْمُزَانْ**) في القُيْودِ يُدَعْثَرُ[٤]

---

(١) عند الجاسر: «وكانَ لَهُ فِي أَرضِ كِرْمانَ صَوْلَةٌ ، وفي قَنْدَهارٍ جَهْرةً لَيسَ يُسْبَرُ»؛ تحريف لا معنى له. **كَرمان**: بالفتح ثم السكون، وربما كُسِرَت والفتح أشهر بالصحة، وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومُكران وسِجستان وخُراسان؛ معجم البلدان: ٤/ ٤٥٤. **قُندُهار**: مدينة من بلاد السِند أو الهِند مشهورة في الفتوح؛ معجم البلدان: ٤/ ٤٠٣. **تُسْتَر**: أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب (شُوشتر)؛ معجم البلدان: ٢/ ٢٩.

(٢) عند الجاسر: «حيثُ كانَ ويَقْفِرُ»، تحريف.

(٣) بَلخ: مدينة مشهورة بخُراسان؛ معجم البلدان: ١/ ٤٧٩. البَنْد: عَلَمُ الفُرْسَان؛ التّاج: (بند). يَخْطِر: يتبختَر؛ التّاج: (خطر).

(٤) **يدعثرُ**: دَعْثَرَه: صَرَعَهُ وكَسَره؛ التاج: (دعثر).

[٩/أ]

٩٦. وقَدْ حازَ ما صانُوهُ مِنْ كُلْ نَصِيبَةٍ ... خَرُودٍ وَمِنْ مَالٍ يُعَدُّ ويُذْخَرُ(١)

٩٧. وكانَ لَهُ فِي (**التُّرْكِ**) يَوْمٌ عَصَبْصَبٌ ... وفِي (**الخَزَرِ**) الأَعْلاجِ والجَوُّ أغْبَرُ(٢)

٩٨. وَوَجَّهَ نَحْوَ (**الصِّيْنِ**) جَيْشاً عَرَمْرَماً ... يَقُوْدُهُمُ عَمْرُو الَّذِي يَتَمَحْبَرُ(٣)

البَنْدُ: من الأعلام، تحته عشرة آلاف(٤)

---

(١) **نَصيبَة**: علامةٌ تنصب للقوم؛ التّاج: (نصب). **خَرود**: جارية خَرود: أي خَفِرَة حَيِيَّة، والجميع: خُرَّد؛ شمس العلوم: ٣/ ١٧٦٢.

(٢) **عَصَبْصَب**: يوم عَصَبْصَب: أي شديد؛ شمس العلوم: ٧/ ٤٥٧٦. **الخَزَر**: جيلٌ من النّاس من ولد يافِث بن نوح؛ شمس العلوم: ٣/ ١٧٨٣.

(٣) «الذي كان يتمحبر»: في الأصل، وكذا عند الجاسر: «كان يتحبَّرُ»، وكلا النسختين زاد فيهما الفعل (كان) وبزيادته اختلّ الوزن.

(٤) شرح البَنْد؛ سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

يتمَحْبَّرُ: ينتسب إلى يُحابِر[١] وهو مُراد بن مَذْحِج، وكان أسْعد الكامِل قد وجّهَ إلى الصِّيْن العساكر مع عَمْرو المُتَمَحْبِّر بن يَعْمَر بن وائِل بن أَعْلَى بن عمر[و] بن مُراد وهو يُحابِر[٢] بن مَذْحِج،[٣] وهو مالك بن أُدَد[٤] زيد بن عَمْرو بن عَرِيْب بن زيد بن كَهْلان. ونهَض أسْعد في أثرِهِ حتى بلَغَ من الصِّيْن أبعَدَ مبلّغ[٥].

٩٩. وسارَ لأَرْضِ **(الشّام)** بالخَيْل قاصِداً ... لِرُزْمَةَ مِنْ (لِنْطِيِّ) كي أن يُقْبَّرُ[٦]

١٠٠. فَوَافَوْهُ مِنْ قَبْل الوُصُولِ إلَيْهمُ ... بِخَرْجِهِمُ يُجْبَى إِلَيْهِ وَيُثْمِرُ[٧]

١٠١. وأهْدَوْا إِلَيْهِ كُلَّ بَيْضاءَ كاعِبٍ ... وَقالُوا لَهُ: عاوِدْ فإنَّكَ أقْدَرُ[٨]

(١) في الأصل «قابر»، تحريف.

(٢) في الأصل «جابر»، تحريف.

(٣) جاء في الأصل بعد قوله: «مذحج» قوله: «وكان أسْعد الكامِل» ولعله تتمة أو ابتداء خبر غفل الناسخ عن إثباته.

(٤) في الأصل: «أديب»، تحريف.

(٥) كرر الناسخ في الأصل شطر البيت الذي يلي قوله: «أبعد مبلَغ»، ثم أثبتَ البيت كاملا.

(٦) «كي أن يقبروا»: وهذا تركيب غريب لم أجد له وجهاً. عند الجاسر: «لِرُزْقِ بني ليطِيِّ لَيْس يفترُ».

(٧) عند الجاسر: «يُجْبَى لَهُ»، نقصٌ يختلّ به الوزن.

(٨) عند الجاسر: «وقالُوا [...] تاعُذْ».

١٠٢. فأَقْسَمَ أنْ لاَ بُدَّ مِنْ وَطْءِ أَرْضِهِمْ وذَلِكَ نَذْرٌ كانَ مِنْ قَبْلُ يُنْذَرُ[١]

١٠٣. وإنِّيْ لَأُمْضِي كُلَّ مَا كُنْتُ مُضْمِرَا مِنَ القَسَم المَذْكُور وَهوَ تَبَرُّرُ[٢]

١٠٤. فَقَالوا لَهُ: قَدِّمْ وَخانُوْهُ غِرَّةً وَمَا زَالَتِ **(الأَعْلاجُ)** تَحْزَى وتَغْدُرُ[٣]

١٠٥. فَقالَ لِذاكَ الْجَيْشِ: مِيْلُوْا عَلَيْهِمُ فمَالُوْا كَما مالَتْ علَى عادَ صَرْصَرُ

١٠٦. فَذاقَ بِها **(مَوِلِيْسُ كَيْسَانَ)** حَتْفَهُ وَجَاؤُوا **(بِقُسْطَنْطِينَ)** فِى الْقَيْدِ يَعْثُرُ[٤]

---

(١) عند الجاسر: «أَرْضِكُم» تحريف له وجه بعيد.

(٢) عند الجاسر: «وإِنِّيْ على إِمْضاءِ ما كُنْتُ مُضْمِراً ، ، مِنَ القَسَمِ المذْكُورِ لا أَتأَخَّرُ»، وله وجه.

(٣) تَحزى: حَزى الشيء؛ إذا تخرَّصَهُ؛ شمس العلوم: ٣/ ١٤٣١. والأصل في مضارعها (تحزي) بالياء، وقد وجدناها بالألف اللينة مشددة الزاي. قال القاضي عِياض: «وَكَانَ هِرقل حزاء ينظر فِي النُّجُوم بِفَتْح الْحَاء وَتَشْديد الزَّاي مَمْدُود الحزاء والحازي المتكهن يُقَال مِنْهُ تحزى وحزى يحزي ويحزوا إِذا تكهن وَقد فسره فِي الحَدِيث بقوله ينظر فِي النُّجُوم»؛ مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/ ١٩١).

(٤) عند الجاسر: «فِي القَيْدِ يَعْثُرُ». قال نشوان الحميريّ:

وأذاقَ مَولِيسَ الحِمامَ وجُؤْذراً ونَجا قَباذَ كَثَعْلَبٍ صَيّاحِ
حَتّى أَتاهُ ذو الجَناحِ بِرَأسِهِ مِنْ أَرْضِ بَلْخَ ونَهْرِها المُنْساحِ

[مخطوط ديوان نشوان الحِميَريّ].

[٩/ ب]

١٠٧. وَفَاؤوا بِسَبْيٍ مِنْهُمُ ومَرَاكِبٍ وأَثْوَابِ قَزٍّ نَسْجُهُنَّ مُنَيَّرُ[(١)]

لمّا فرِغَ أَسْعد الكامِل من أمر الصِّيْن مضى بَلَد الهِنْد، فالتقَتهُ ملوكها بالهدايا، وجعلَ رايتهُم بالتِبْت ورجع إلى خُراسان عوداً على بدا ثم مضى طريق الجَبَل والحَزْم[(٢)] إلى الشّام وأقرَّ الضَّجاعِم [بنـ]ـو سَلِيْحا[(٣)] وهو عَمْرو بن حُلوان بن عَمْرو بن الحاف بن قُضاعة من خَوْلان، ومضى بيتَ المَقْدِس وتلا فيه التَّوراة والزَّبُور وتلقَتهُ رُسُل ملك الرُّوم قُسْطَنْطِين يقول: «أنا مُطِيْعٌ لَكَ وغير خارِج مِنْ إرادتك، فلا تطأْ بلَدِي». وأرسل إليه بالألطاف والخَراج فقال لأصحابه: «لي قَدَرٌ ولا بُدَّ من دُخولِ بُلدانِكُم»، فمضَت الرُسُل ورحلَت مُقدِمَةُ أَسْعد الكامِل بعدهُم فتلقَوهُ مرّةً ثانيةً يقولون: «فليَقدُم الملِك لِبُلُوغِ إرادتِه» وأضمروا به الغدر، فلما توسطوا بَلَد الرُّوم ثاروا عليهم، فأمر العساكر فمالوا عليهم فطحنوهم قتلاً وأسراً وسبياً، وانصرف إلى الشّام وأنفذَ العساكر إلى الغَرب وندَبَ إليه خَوْلان بني مُرَّة بن عبد شمس

---

(١) عند الجاسر شرح: «المُنَيَّرُ: الْمُعْلم»؛ خطأ. قَزّ: القَزّ: ضربٌ من الإبْرِيْسَمُ، وهو الحرير وخصّهُ بعضهم بالخام وهو فارسيّ معرّب؛ شمس العلوم: ٨/ ٥٣٠٧. مُنَيَّر: ثوْبٌ مُنَيَّرٌ: مَنْسُوجٌ على نِيرَيْنِ وَهُوَ (مُعَرَّب) فارِسيَّته (دُوبُوذ) بالضمّ؛ التّاج: (دوذ).

(٢) الحَزم: الحَزْم من الأَرْض: مَا احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوات الأرضِ والظُّهور. وَقيل: مَا غَلُظَ من الأَرْض وَكَثُرت حِجارتُه، وحِجارَتُه أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ من حِجَارَةِ الأَكَمَة، غير أَنّ ظهرَه عَرِيضٌ طَوِيل، يَنْقاد الفَرْسَخَيْن والثَّلاثَةَ، ودُونَ ذلِك، لَا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلاَّ فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبْل؛ التّاج: (ح ز م).

(٣) في الأصل: «سليخا»

الملك الّذين هم كُتامَة وصُّنهاجَة وزَناتَة ولَواتَة[١]، ذُكِرَ هذا في بعض الروايات والصحيحُ ما ذكرناه في قصة أَفْرِيْقِيْس بن أَبْرَهة من أنّ ندبَهُم إلى بَلَد البَرْبَر[٢].

---

(١) في الأصل: «ورثاثه ولواثه ومراثه».

(٢) عند الجاسر: «لم يكن قبل أسعد تُبّع المِلِكُ الكامِلُ ولا بعدهُ مَلِكٌ مثلَهُ، وطال ملكه، واتسعت قدرته ورزقه الله عِلماً، وهداه لدينِهِ الحنيفيّ، فلذلك سمّي الكامل، وهو أوّل من كسا البيت الحرام، وكان أول من كساه الأنطاع اليمانيّة المُذهبَة فرأى قائلاً يقول له في المنام: زِد في كِسوةِ البيت، فكساه المعافِريّ، فرآه في المنام يقول: زِد، فكساهُ ثيابَ الوَشْي ونَحرَ بمكّة سبعين ألفَ بدَنةٍ في سبعة أيّام، وطاف بالبيت وسعى، وعَمِلَ له باباً ومفتاحاً من ذَهَب، ولم يكونا له: وقال في شعره:

وكَسَوْنا البيتَ الّذِي حَرَّمَ	الله مِلاءَ مُعَضَّداً وَبُرُودا
وأقمنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْعاً	وَجَعْلنا لِبابِهِ إقْلِيْدا
ونَحَرنا بالشِعْبِ سَبْعِيْنَ ألفاً	فترَى النّاسَ حَولَهُنَّ رُكُودا

ويروى:

ونَحَرْنا سبعين ألفاً منَ البُدْنِ	يُرَى النّاسُ حَولَهُنَّ رُكُوْدَ

وأمر الجُرهُميّين أن لا يُقَرِّبوا من البيت حائضاً ولا جُنُباً ولا ميتَةً ولا يذبحوا ذبيحَةً عندَهُ، وكان أسعدُ مؤمناً نهى رسول الله ﷺ عن سبّه، و٨,٠ سمقال: إنه آمَنَ، وبعض العلماء يقول: إنه كان نبيّاً لأنّ الله عدّهُ معَ الأنبياء، وكان غزا المشرِق، والشِّمال وبلغ الظُلماتِ الّتي بلغ إليها جدُّه الأقرن بعد أن استظهَرَ بالدّثار الدّفِئِ والأدهانِ الحارّةِ، وانصرَفَ، وكان على مُقدِّمَتِهِ شَمَّر ذُو الجَناحِ بنُ العطّافِ، وعلى ميسرتِهِ ذو مَعاهِر بن حسّان بن تُبّع الأقرن، وعلى ساقته عبدُ كُلال الأكبَرُ الرُّعَينيّ، وكان ملكَ وهو ابن خمسَ عشرةَ سنة، وكان مُلكُهُ ثلاث مئة سنة وست وعشرين سنة وهو أسعدُ بن مَلكِي كَرِبَ بنُ تُبّع الرّائِد بن تُبّع بن شَمِر يُرعِش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث

١٠٨. وَسَيَّرَ نَحْوَ (**الغَرْبِ**) أَبْناءَ (**مُرَّةٍ**) فَقالَ لَهُمْ: قِرُّوْا هُنالِكَ واعْمِرُوْا[١]

الرّائِش، وذكر عُبَيدُ بنُ شَرية الجُرهُميّ أنّهُ الّذي تركَ بني مُرَّة بن شمسٍ بأرضِ البَرْبَر، وقال الهمداني في الإكليل: إنّ الذي تركَهُم هُناك إفريقيس بنُ أبرهَة»؛ (٢٩٠).

(١) عند الجاسر: «وأنفَذَ نَحْوَ».

١٠٩. فَهُمْ أَهْلُهُ حَتَّى إلَى الْيَوْمِ سَادَةٌ لِمَنْ حَلَّهُ أيَّامُهُمْ لَيْسَ تُنْكَرُ[١]
[١٠/أ]

١١٠. (**كُتامَةُ**) مِنْهُمْ ثُمَّ (**صُنْهاجَةٌ**) وَمَا (**زَنَاتَةُ**) عَنها أو (**لَوَاتَةُ**) تَقْصُرُ[٢]

هؤلاء من خَوْلان ما بين مِصْر إلى الأَنْدَلُس في أيديهم جميع بلاد الغَرْب من جَبَل وسَهْلٍ وبَحْر، وأكثرهم عدداً زَنَاتَه[٣] وأعظمهم بأسـاً صُّنْهاجَة، [هم] اليوم مُلُوك إفْرِيْقِيَّة [و]خَوْلانٌ وزَنَاتَه مُلُوك طَرابُلُس[٤] خَوْلان وسِجِلْماسَة[٥] وفاس[٦] وإلى حدِّ الأَنْدَلُس من خَوْلان ولَوَاتَة[٧] مما يُناهِي مِصْر وهم من خَوْلان.

وكان مُكثُ أسْعد في غزاته ثلاثين سنة، فأما غزاته التي بلغ منها الظُلُمات فكانت بعد هذه، وكان مُكثُهُ فيها أكثر من هذا المكث في هذه، وسُمِّيَ الكامِل لأنه كان مِلِكـاً غالِبـاً شجاعـاً جواداً معَمِّراً شاعِراً سَّواسا.

---

(١) «أهلها»: في الأصل؛ خطأٌ. وصوابه من نسخة الجاسر: «فَهُمْ أَهْلُهُ». ووجه التصحيح أن اختلاف الضميرين في التذكير والتأنيث في شيء واحِد لا يُعلَمُ في اللّغة.

(٢) «كَثامة»: في الأصل؛ تصحيف. وعند الجاسر: «كُتامَةُ ثم صَنْهاجَةٌ وزناتَةٌ ، ، ولواتة [...] ليس تَقْصُرُ».

(٣) في الأصل: «رثاثه»، تحريف.

(٤) طَرابُلُس:

(٥) سِجِلْماسَة: مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان؛ معجم البلدان (٣/ ١٩٢).

(٦) في الأصل: «وفارس»، تحريف تكرر.

(٧) في الأصل: «ولواثه»، تصحيف.

١١١. (وَتُبَّعُ عَمْرٍو) كانَ مِنْهُ (بيَثْرِبٍ) عَلى (آَلِ إسْرائِيْلَ) يَوْمٌ مُكَدَّرُ
١١٢. غُدَيَّةَ آلَى أَنْ نُحَرِّقَ مِنهُمُ ثَلاثَ مِئِيْنٍ والنِّيارُ تُسَعَّرُ
١١٣. فظَلَّوْا كأَمْثالِ الأَضَاحِيِّ قُرِّبَتْ بشِعْبِ مِنىً مِنْ أَهْلِ نُسْكٍ تُنَحَّرُ

يعني الملك عمرو بن حسَّان بن أسعَد الكامل وهو تُبَّع الرابع، وهو آخر مَن سُمّي بهذا الاسم من ملوك حِمْيَر، وخرج غازياً على طريق نَجْران حتى صار إلى نافِلَة نَجْد، واستعملَ على أرض نِزار كلها الحارِث بن عَمْرو المقصُور الكِنْدِيّ، وقدِمَ أرض فارِس فأوقعَ بِهِم وذلك في زمان قُباذ بن فَيْرُوز، واستعمل الحارِث بن عَمرو على الجَزِيْرَة وطردَ اللَّخميّين ورجع طريق الجَزِيْرَة إلى الشّام حتى دخلها وبِها مُلُوك جَفْنَة الغسّانيِّين فالتقتهُ ملوك الرُّوم [١٠/ ب] وانصرفَ إلى الحِجاز ودخل مدينة الرسول ﷺ وجرى بينه وبين اليَهُوْد بِها من بني قُرَيْظَة والنَّضِيْر قِتال، فنصرَت الأَوس والخَزْرَج على اليَهُود.

خبرُ بناتِ اليَهُوْد: وكان من خَبرهن ما يطول شرحه[1] في ضيافتهم لأصحاب الملك وهم له حربٌ حتى كان ذلك السبب في إصلاح ذات بينهم.

(١) عند الجاسر: «كان تُبّع الأصغر وهو عمرو بن حسّان بن أسعد الكامل قد غزا وقفل على طريق المدينة، وفي نفسه على اليهود بها حِقدٌ في حَدَثٍ أحدثوه في غيبتِهِ في تلك الغزوة، فجمع منهم ثلاثمئة رجل وحرّقهم في المدينة، فقال له حَبرانِ منهم: أبيتَ اللّعن أيُّها المَلِكُ، مثلُكَ لا يُفني رعيّتَهُ على الغَضَبِ، وإنّ هذه المدينة مُهاجرُ نبيّ يخرجُ في آخر الزمان، من ولد إبراهيم عليه السلام فكفّ عنهم وأُعجِبَ بالحبرَينِ فاتّبع دينهما وراح بهما إلى اليَمَن فتهوَّدَ أهلُ اليَمَن معهُ بعد أن كرهوا الانتقالَ عن دينهم وكانوا صابئين فحاكمهم (٢٩٠) الحبرانِ إلى النّار الّتي بضَروان، فدخلا فيها وقد تقلّدا التّوراةَ، ودخلَ معهما أربعون من حِميَر، فاحترقَ الحميريّون وسَلِمَ الحبران، فاتعظَتْ حِميَر،

١١٤. أَوْلئِكَ أَمْلاكِي الّذِي وَسْمُ سَعْيِهِمْ   عَلى الدَّهْرِ باقٍ واضِح لَيْسَ يُدْثَرُ[١]

١١٥. أَقرَّ لَهُمْ بالشَّرْقِ (تُرْكٌ) (وفارِسٌ)   ودانَ لَهُمْ بالغَرْبِ (قِبْطٌ) (وبَرْبَرُ)[٢]

١١٦. ومَا رامَتِ (الرُّوْم) امْتِنَاعـًا بِشَامِها   ولا (الهِنْدُ) عمَّا وظَّفُوهُ تَأَخَّرُوا[٣]

١١٧. مكارِمُ عِزٍّ لا يُدافِعُ ذِكرَها   سِوى أَغْلَفِ المَعْقُولِ لا يتفكَّرُ[٤]

١١٨. ولا يَسْتَطِيْعُ العَالَمُوْنَ مِثالَها   وَلَوْ أَنْجَدُوا في السَّعْيِ فِيهَا وَغَوَّرُوا

وتهوَّدُوا جميعـًا، وقد رُوي أنّ هذه القصة مع جدّه أبي كُربٍ، وكان عَمرو بن حسّانَ آخِرَ من غزا من مُلوكِ حِميَر»؛ (٢٩٠-٢٩١).

قال الصحاري: «وأقبلَ تُبّع حتى قدم المدينة مجمعـًا على خرابها وقطع نخيلها، فنزل بسفح أحُد واحتفرَ بئراً، فهي إلى اليوم تسمّى بئر الملك، وأرسل إلى أشراف أهل يثرب من الأوس والخزرج بأن يأتوه، فتحصّنوا منه في آطامهم، ومنعوا أحلافهم من اليهود، فكانت خيوله تحاربهم بالنهار، حتى إذا أمسوا وكان الليل دلّوا إليهم التَمر في المكاتل والخبز واللحم والثريد، والعلف والقتّ للخيل، فرجعوا إلى تُبّع فأخبروه بذلك، فقالوا: بعثتنا إلى قوم يحاربوننا بالنهار، ويُقرؤننا بالليل! فقال: نِعمَ القَومُ قومي وجدتُ، قاتلوني نهاراً وأقروني ليلاً». [الصحاري (٢٢٤)].

(١) عند الجاسر: «وسْمُ عِزِّهِمْ»، وله وجه.

(٢) «قميصا»: في الأصل، محرّفـًا، وصوابه ما أثبِت.

(٣) عند الجاسر: «امتِناعـًا بشأنِها»، تحريف.

(٤) عند الجاسر: «مكارِمُ غُرٌّ لا يُدافعُ كَوْنَها»، تحريف يذهب به المعنى على غير وجه.

١١٩. فَهَذا لَهُمْ فِي الشِّرْكِ والكُفْرِ غَالِبٌ   فَلمَّا دَعا الْهَادِيْ النَّذِيْرُ المُبَشِّرُ(١)

١٢٠. دَعا (**بِمُعاذ**) ثُمَّ قَالَ: ائْتِ (**حِمْيَراً**)   فَخَاطِبْهِمُ بِالرِّفْقِ يُصْغُوْا وَيُبْصِرُوْا(٢)

١٢١. وَيَأْتُوا إِلَى الحَقِّ المَتِينِ إِنَابَةً   لِرَبِّهِمُ مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرُوا(٣)

١٢٢. وَقَدْ وَعَدَ الرَّحمنُ واللهُ مُنْجِزٌ   بِأَنْ سَوْفَ يَعْلُو الدِّيْنُ فِيْهِمْ وَيُنْشَرُ(٤)

١٢٣. فَلَمّا أَتَاهُمْ سَارَعُوهُ إِجَابَةً   وصَلَّوْا وَقَامُوا لِلْإِلَهِ وكَبَّروا(٥)

١٢٤. وقالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى: إِنَّ (**حِمْيَرَاً**)   بِهِمْ يُعَضَدُ الدِّيْنُ المُنِيفُ ويُنْصَرُ(٦)

١٢٥. إِذا أَقْبَلُوا يَوْماً إِلَيْكُم بِنَسْلِهِمْ   وَنِسْوانِهِمْ فاسْتَيْقِنُوا ثُمَّ أَبْشِرُوْا

١٢٦. بِفَتْحِ بِلادِ (**الرُّوم**) فَهِيَ بِبَأْسِهِمْ   تَدِيْنُ لَهُمْ كُرْهاً وتَحْيا وتُعْمَرُ(٧)

١٢٧. وَهُمْ أَهْلُها طُوْلَ اللَّيَالِيْ وَسَكْنُها   مَدَى الدَّهْرِ حَتْماً أَوْ يَمُوْتُوا ويُحْشَرُوْا(٨)

---

(١) عند الجاسر: «الْمُيَشِّرُ»، تحريف واضح.

(٢) في الأصل: «يبصِرُ».

(٣) عند الجاسر: «وثابُوا إلى الدِّين».

(٤) عند الجاسر: «فقد وعد».

(٥) عند الجاسر: «وصامُوا للإله»، وله وجه يفضل رواية الأصل. في الأصل: «وكبّرُ».

(٦) عند الجاسر: «الدين الحنيف».

(٧) عند الجاسر: «فهيَ أساسهم (؟)».

(٨) في الأصل: «ويحشَرُ».

[١١/أ]

١٢٨. وَقَالَ لَهُ فِي لَعْنِ (حِمْيَرَ) بَعْضُ مَنْ ... يُكِنُّ لَها الْبَغْضاءَ إِذْ يَتَمَضَّرُ[١]

١٢٩. فأَعْرَضَ عَنْهُ كارِهـًا لِمَقالِهِ ... فَعاوَدَهُ أُخْرَى وَأُخْرَى يُكَرِّرُ[٢]

١٣٠. فَقالَ لَهُ: بَلْ يَرْحَمِ اللهُ (حِمْيَراً) ... فَما مِثْلُهُمْ فِي سائِرِ الخَلْقِ مَعْشَرُ[٣]

١٣١. مَقَاوِلُ أَيْدِيْهِمْ طَعامٌ ولَفْظُهُمْ ... سَلامٌ وَهُمْ حَيٌّ كِرامٌ يُخَيَّرُوا[٤]

١٣٢. وصَلَّى علَى (الأُمْلُوكِ) فَضْلاً يَخُصُّهُمْ ... وَذِكْرٌ عَلى الأَيَّام يَبْقَى ويُذْكَرُ[٥]

١٣٣. وَأَجْلَسَ مِنَّا سادَةً فَوْقَ ثَوبِهِ ... لإِكْرامِهِمْ لَمَّا أَتَوْا وتَبَرَّرُوا

١٣٤. وأَنزِلَ (جِبْرِيْلٌ) فِي خَلْقِ بَعْضِنَا ... علَى (أَحْمَدٍ) بِالْوَحْيِ إِذْ يَتَصَوَّرُ[٦]

ورويَّ أن رجلاً من بني تَمِيم أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله الْعَن حِمْيَراً فأعرَضَ عَنَّه النبي ﷺ فاستقبَلَ التَمِيمِيُّ وجّهَهُ وأعادَ الكلام، فقال: الْعَن حِمْيَراً، فقال رسول الله ﷺ: بل يرحَمُ الله حِمْيَراً؛ فإنهم عَربٌ أيديهُم طعامٌ، وأفواهُهُم سَلام، أهل سَلام وإسلام».

وروي عَنَّه ﷺ إنه قال: «اللهم صلِ على خَوْلان العاليَة والأُمُلُوك، أُمْلُوك رَدْمان» وهذا الملك من رَدْمان بن وائل بن الغَوْث بن جَيْدان[١] بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن

---

(١) «يتضمر»: في الأصل، وله وجه بعيد، وما أثبت عن نسخة الجاسر: «إذ يَتَمَضَّرُ».

(٢) عند الجاسر: «فعاودَ أُخرى».

(٣) عند الجاسر: «وقال لَهُمْ: بَلْ.... سائِرِ النّاسِ».

(٤) عند الجاسر: «كِرامٌ تُخيِّرُوا».

(٥) عند الجاسر: «وفخْراً علَى الأيّام».

(٦) وعند الجاسر: «وأُنزِلَ جِبْرِيلٌ شَبيْهـًا لِبَعضِنا».

الهَمَيْسع، وهي غير أُمْلُوك ذي رُعَيْن من حِمْيَر أيضـًا، ومن رَدْمان هذه بنو أَقْرَن، وهم رَهط أُوَيْس القَرَنَيّ الذي ذكره رسول الله ﷺ كانوا حُلفاء لمُراد وهو يُحابِر بن مَذْحِج. وقد قال رسول الله ﷺ في أمر أُوَيْس ما هو مشهور.

والّذين أجلسَهُم رسول الله ﷺ على ثَوبهِ إكرامـًا لَهُم أربعة من حِمْيَر [١١/ ب] الأبيض بن حَمَّال السبائي[٢] وهو جد آل الكِرَنْدِيّ[٣] مُلُوك المَعافِر، وحُجْر بن وائل الحَضْرَمِيّ من أقيال حضرَمَوت، والحارث بن عَبْد كُلال الرُعَيْنيّ، وأبو شَمِر بن أَبْرَهة بن شُرَحْبِيْل بن الصَّبّاح الأَصْبَحِيّ، ولدُهُ بالشّام[٤].

---

(١) في الأصل: «حيدان».

(٢) في الأصل: «السناي».

(٣) في الأصل: «الكليدي».

(٤) عند الجاسر: «والّذين أجلسهم النبيُّ ﷺ -على رواية- خمسة، أربعة من حِميَر وواحدٌ من كَهلان، فالذين من حمير: الحارث بنُ عبد كِلال الأصغر الرُّعَينيّ والأبيضُ بن حَمّال السبائيُّ وأبو شَمِر بن شُرَحبيل بن أبرهَةَ الأصبحيُّ، وحُجْرُ بن وائلٍ الحضرَمِيّ، والذي من كَهلان: عبدُ الجَدِّ الحَكَميّ»؛ (٢٩١).

وأمّا الّذي نزلَ جِبْرِيْل على النبيّ ﷺ في صورته، فهو دِحْيَة بن خَلِيفَة(١) الكَلْبِيّ من قُضاعة من خَوْلان وهو جدّ أبي الحُسَيْن(٢) [أمير](٣) صِقِلِّيَّة(٤) الجزيرة العُظْمَى من جزائر الغَرب وهي على ثغور الرُّوم.

---

(١) في الأصل: «حليفه».

(٢) أبي الحُسَيْن: يعني أمير صقلّيّة أحمد بن الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبيّ (٣٦٠هـ) كانت له وقائع مشهودة مع الرّوم منها وقعة (ريو) أحرق فيها أسطولهم؛ الأعلام للزركلي (١/ ١١٠)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٢/ ٧٤).

(٣) ما حف بمعكوفتين زيادة يستقيم بها المعنى.

(٤)«اسقليه»: في الأصل، بلا نقط. قال صاحب معجم البلدان: «صِقِلِّيَّة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضـًا مشددة، وبعض يقول بالسين، وأكثر أهل صقلّيّة يفتحون الصاد واللام: من جزائر بحر المغرِب مقابل إفريقيّة... وبينها وبين ريو –وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينيّة– مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها»؛ [معجم البلدان (٣/ ٤١٦)]. وقد جاء رسمها في كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (أصقلّيّة) والأصوب أنها (صقلّيّة)، لشيوع هذا الرسم على ما عداه.

١٣٥. وَلـمَّا دَعا (**الْفارُوْقُ**) أَيَّامَ حَرْبِهِ لِقُلْفِ النَّصارَى نَحْوَنَا وَهوَ يَذْمُرُ[١]

١٣٦. تَجَهَّزَ مِنَّا (**ذُو الكَلَاعِ**) مُجاهِداً وسارَ (**بَحِيْرٌ**) في الجُيُوشِ (**فَشَمَّرُ**)[٢]

يَذْمُر، أي: يَحُضُّ، وهو عُمَر[٣].

يعني أيام استنفرَ عُمَر بن الخطّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قبائل **اليَمَن** لجهاد الفُرس بالعراق والرُّوم بالشّام، فخرجَ ذو الكَلاع الأصغر وقد أُختلِفَ في اسمه؛ قال قوم: اسمه سُمَيْفَع[٤] بن ناكور[٥]، وقال آخرون: هو يزيد بن عَمرو بن ناكور **وبه آخُذُ**.

(١) يذمر: ذمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً: لامَه وحَضَّه وحَثَّه؛ التّاج: (ذمر).

(٢) «وسار بُخَيرٌ في»: في الأصل، تحريف. وعند الجاسر: «وسار بُجَيرٌ»؛ تحريف.

(٣) شرح (يذمر) سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

(٤) في الأصل: «سميقع». وسُمَيْفَع تصغير سَمْفَع إن كان أوله مضموماً، وإلّا فهو مثل سَمَيْدَع. والسَّمْفَعة: الجُرأة والإقدام في لغة حِميَر؛ الاشتقاق: ٥٢٥.

(٥) في الاشتقاق: «ناكور: فاعول من النُّكر والدّهاء»؛ الاشتقاق (٥٢٥).

وخرج معه بَحِيْر بن رَيْسان[١]، ومعهما بنو الكَلاع ويَحْصِب قبيلتان عظيمتان من حِمْيَر وكانوا متحالفين حتى صاروا إلى مدينة رسول الله ﷺ وكان منهم ما نذكر إن شاء الله.

١٣٧. يَقُوْدانِ أَبْناءَ **(الكَلاعِ)** **(ويَحْصِبًا)** (**وَذو أَصْبَح**) مِنَّا (**كُرَيْبُ**) المُؤَمَّرُ[٢]

يعني كُرَيْب ابن أَبْرَهة بن شُرَحْبِيْل بن أَبْرَهة بن الصَّبّاح الأَصْبَحِيّ، خرج في الأَصابِح.

١٣٨. وأَبْناءُ (**ذِي الشَّعْبَيْنِ**) لمّا تَعَرَّجُوا وَمِنْ (**حَضْرَمَوْتٍ**) دارِعُوْنَ وحُسَّرُ[٣]

١٣٩. إلى (**يَثْرِبٍ**) حتَّى تُوافِي بِقاعُها ثلاثينَ أَلْفـًا مِنْهُمُ حِيْنَ يَبْقُرُوا[٤]

المبَقَر: الّذي خرج من بَلَده ووطنه إلى بَلَد آخر يقيم فيه.

---

(١) عند الجاسر: «بُجَير بن ريشان». بَحِيْر بن رَيَسان بن سعدان بن مَعدِي كَرِب بن زُرعة بن ثُمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك؛ الإكليل (٢/ ٢٩٦).

(٢) عند الجاسر: «وذا أَصْبَح فيها»، لا وجه له.

(٣) عند الجاسر: «يعرجوا (؟)».

(٤) **يبقروا**: بَقَر القومُ ما حولهم: أي حفروا واتخذوا الرّكايا؛ لسان العرب: ٤/ ٧٤. عند الجاسر: «حِيْنَ ينفِرُ».

لمّا خرجَ [١٢/ أ] الكَلاعيّان المقدم ذكرهما بأبناء(١) الكَلاع خرجت البطون والأفخاذ من حِمْيَر من آل ذي رُعَيْن وآل ذي يَزَن، وآل ذي جَدَن، وآل ذي تُرْخُم، وآل ذي أَصْبَح، وحضرَمَوت، وأَقْيان(٢) وحَضُور، وغيرهم مع ساداتهم، وانتقلوا بأهليهم وأولادهم طلبـًا لثوابٍ في الجِهاد، حتى صاروا إلى يَثْرِبٍ ثلاثين ألفـًا ما بين فارِسٍ وراجِل.

١٤٠. فقالوا: نُرِيْدُ الْقَصْدَ (**أَبْنَاءَ فارِسٍ**) فَقالَ: لَهُمْ بَلْ (**لِلشّام**) فأبْكِرُوا(٣)

١٤١. فَقالُوا: لَهُ بَلْ (**لِلْعِراقِ**) فَلَمْ يَزَلْ يُلاطِفُهُمْ حتَّى أطاعُوا وفَكَّرُوْا(٤)

لمَّا صارَت حِمْيَر بالمَدينَة قالوا لعُمَر بن الخطّاب ﵁: «إنّا نريدُ الّلحاق(٥) بأصحابِنا الّذين بالعِراق لِنُعِيْنَهُم على الجِهاد؛ جِهادِ الفُرْس، فإنَهُم أهلُ مُلْكٍ وبأْس».

فقال لهم: «بل تمضونَ إلى الشّام فإن إخوانكُم هنالك أحوَج إليكُم» فكرِهوا وقالوا: «بل العِراق نُريد» فلم يزَل يلاطفهم ويَرُدّ وجوهَ رواحِلَهُم عن طريق العِراق إلى طريق الشّام بتَنحيَة

(١) في الأصل: «ثانيـًا».

(٢) في الأصل: «وأقناب». قال الهمدانيّ: «فأولد ذو أقيان بن زُرعَة: ذا سبال وإليه ينسب أعماد سبال بشِبام أقيان ولُباخَة بن أقيان وذا عابِل بن أقيان وحلَملَم بن أقيان، وبه سميت حَلَمْلَم من رأس البياض، والشرَف بن أقيان»؛ الإكليل: ٢/ ٩٧. **البياض**: سلسلة جبال من حراز إلى هِنوَم؛ الإكليل: ٢/ ٢٧١. كُتِبَ بخطٍ مغاير شمال الورقة قوله: «كانوا ستة آلاف بيت».

(٣) «فأنكَروا»: في الأصل، وعند الجاسر: «وقالوا....بل للشّام فأبكروا».

(٤) عند الجاسر: «فقالوا.... يُلاينُهُم حَتّى».

(٥) في الأصل: «الحاق».

شُعْبَة من شُعَب[١] رحالهم فاستحيوا وساروا طريق الشّام فتَبِعَهُم عُمَر لما عزم على الرجوع قال لذي الكَلاع: «ابشِر يا ذا الكَلاع بالفتح والنصر، فإنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم حِمْيَر جاءتكم من **اليَمَن** بأهاليها وأولادها فإنكم ستفتحون الشّام، ويكونون أهله إلى يوم القيامة». فقال له ذو الكَلاع: «فو الله يا أمير المؤمنين لو حدثتنا بهذا ما راجعناكَ في المُضّي إلى العِراق» قال: «فامضُوا على بركة الله» فمضوا بكتائبهم [١٢/ ب] على ما نحن ذاكروه إن شاء الله.

١٤٢. فَحَلَّ بأرضِ (**الرُّوْم**) مِنْهُمْ سَحائِبٌ ... تَظَلَّ عَلَيْها بِالمصَائِبِ تُمْطِرُ[٢]

١٤٣. وكانَ لدى (**الْيَرْمُوْكِ**) مِنْهُمْ مَوَاقِفٌ ... وَقَائِعُها فِيْهِمْ علَى الدَّهْرِ تَكْبُرُ[٣]

١٤٤. هَوَوْا فِي هُوَىً كَانُوا أرادُوا اتِّخاذَها ... لِمَكْرٍ وكُلَّ هالِكٌ حَيْثُ يَمْكُرُ

لما صارت حِمْيَر في الشّام رجعت أُمراء الأجناد الّتي من قِبَلِ عُمَر إلى جُمُوع الرُّوم، وكانت أُمراء الأَجْناد يومئذ أربعة؛ أبو عُبَيْدَة بن الجَراح، ويَزِيْد بن أبي سُفيان، وخالِد بن الوَلِيْد، وشُرَحْبِيل بن حَسَنة، وهو شُرَحْبِيل بن عَمْرو بن المُطاع[٤] حليفُ بني جُمَح من قُرَيْش في الجاهليّة، وهو أحدُ[٥] المُهاجرين الأَوَلين وممّن له عناء في الجِهاد، ونزل بمِصْر لمّا مُصِرَت الفُسْطاط في زمن عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه، فلِوَلَدِه بِها شارِعٌ يعرف بهم، فالتقوا في موضِع يقال

---

(١) والشُعبَة: الطائِفَة من الشيء، والجميع: شُعَب؛ شمس العلوم: ٦/ ٣٤٧٤.

(٢) عند الجاسر: «فحلَّتْ بأرضِ الرُّومِ مِنهُم سحايبٌ، ، فظلَّتْ عليهِمْ بالمصائِبِ تُمْطِرُ».

(٣) عند الجاسر: «فكان لدى».

(٤) شُرَحْبِيْل بن عبد الله بن المُطاع بن الغطريف، الكنديّ يعرف بشُرَحبيل بن حسنة (وهي أمه) صحابي، من القادة. [الزركلي (٣/ ١٥٩)].

(٥) في الأصل: «احدى».

له اليَرْمُوك والمُسلِمُون نَيفٌ وأربعون ألفـًا أكثرهُمُ حِمْيَر، والرُّوم يومئذ في ثلاثمائة وسِتين ألفـًا، وكانت الرُّوم قد حفرَت حُفَراً وجعلَت عليها الشجَر والتُراب؛ لأن يلجأ المُسلِمُون إليها فيَغْرَقُوا فقَيْضَ الله تعالى أنَّ الرُّوم انهزَمَت بعدَ قتالٍ شديد آوى نجادهم المُسلِمُون إلى تلك الحُفَر فهلَكَ أكثرُهُم فيها وأخذَ السَّيف منهم طائفة وأُسِرَ أَخَرون فلَم يَنْجُ منهُم إلا الشَرِيْد وانتهى الخبرُ إلى هِرَقْل وهو بأنْطاكِيَة فمضى إلى القُسْطَنْطِينية وسارَ المُسلِمُون يستَفْتِحُون إخاذ[١] الشّام وبُلدانها، فكان من حِمْيَر في ذلك ما نذكر إن شاء الله تعالى.

١٤٥. وَما زالَ مِنْهُمْ مَوْقِفٌ بَعْدَ مَوْقِفٍ ... وَرايَةُ نَصْرٍ بِالْهِدايَةِ تُنْشَرُ[٢]

١٤٦. إلَى أَنْ حَوَوْا أَرْضَ (**الشّام**) وقَتَّلُوا ... عُلُوْجَ (**بَنِي لِيْطِيٍّ**) مِنْهَا ودَمَّرُوا[٣]

[١٣/أ]

١٤٧. وأَرْضُ (**فِلَسْطِينَ**) وحازُوْا (**دِمَشْقَها**) ... وَأَضْحَى (**هِرَقْلٌ**) وَهْوَ بِالذُّلِ يُحْجَرُ[٤]

١٤٨. وحازُوا بِها (**حِمْصًا**) (**فَالارْدُنَ**) واغْتَدَتْ ... علَى الحُكْمِ (**قِنْسَرِيْنَ**) مِنْهُم (**وتَدْمُرُ**)

١٤٩. وَقَدْ سُلِبَتْ تِيْجَانُهُ وَتُقُسِّمَتْ ... مَسَاكِنُهُ فِيْها الصَّلِيْبُ الْمُكَسَّرُ

---

(١) **الإخَاذَةُ**: أرضٌ تحُوزُها لنفسِك، تتَّخِذها وتُحيِيها، وهي الضَّيْعَةُ يتَّخِذها الإنسان؛ التّاج: (أخذ).

(٢) في الأصل: «وزانه»، تحريف، صوابه ما أُثبِت.

(٣) عند الجاسر: «لِيْطِيّ فيها ودَمَّروا». في الأصل: «...بني لنبِطيّ..... ودَمّرُ». وفي الشطر الأول للبيت ثرم دخل على فَعُولُ فأصبحت (عُولُ).

(٤) عند الجاسر: «بالذلِ مُحْجَرُ»، وله وجه.

١٥٠. وأَضْحَتْ (**بَناتُ الرُّوْمِ**) فِيْنا مَغانِماً مُقَسَّمَةً مِنْها ضِنَاكٌ ومُعْصِرُ[(١)]

الضِّناكُ: من النِّساء الضخمَة[(٢)]، **والمُعْصِر**: التي قد بدا ثَديُها.

١٥١. تُجَالُ عَلَيْهِنَّ السِّهامُ وتَغْتَدِي عَرائِسَ فِي أعزابِنا لَيْسَ تُمْهَرُ[(٣)]

١٥٢. وما مَهْرُ أَبْكارِ الغَرائِبِ عِنْدَنا لِعِزَّتِنا إلّا حُسامٌ وأَسْمَرُ

لم تزل حِمْيَر تجاهِدُ بالشّام حتى ملِكَ المُسلِمُون جميعَهُ وقُسِمَ أجناداً خمسَةٍ: جُنْد حِمْصٍ وبها آل الكَلاع، وجُنْد فِلَسْطِينَ وبِها غسّان وهَمْدان، وجُنْد الأُرْدُنّ وبها آل ذي أَصْبَح وآل ذي رُعَيْن، وجُنْد قِنَّسْرِين وكانت بها حضرَمَوت، وجُنْد دِمَشْق وبها كَلْبٌ وأحلافٌ من حِمْيَر وتوزعَت السَّكاسِك والسُّكُون والصَّدِف وخَثْعَم وبَجِيْلَةُ وبُطُون قُضاعة في هذه الأَجْناد الخمسة.

١٥٣. وفِي عَصْرِ (عُثْمانَ) غَزاهُمْ (**سُمَيْفَعٌ**) وَمِنْ حَوْلِهِ أَنْجادُ (**حِمْيَر**)

١٥٤. فَوَلَّى (**هِرَقْلٌ**) مِنْهُ إِذْ ذاكَ مُعْصَماً (**بِرُوْمِيَّةٍ**) يَطْوِي إِلَيْها ويَحْضُرُ[(٥)]

---

(١) عند الجاسر: «فيها ضِناكٌ»، تحريف له وجه بعيد.

(٢) عند الجاسر: «امرأة ضناك: أي سمينة»: (٢٩٣).

(٣) «في أغزالها»: في الأصل، وعند الجاسر: «في عُزّابِنا».

(٤) عند الجاسر: «غزاهُمْ يَزِيْدُنا...... حِمْيَرَ تَخْطُرُ». في الأصل: «سميقع...تحظرُ». تخطر: خَطَرَ الرَّجُلُ بسَيْفِه ورُمْحِه وقَضِيك بِه وسَوْطِه، يَخْطِر، إذا رَفَعَه مَرَّةً ووَضَعَه أُخْرَى؛ التّاج: (خطر).

(٥) عند الجاسر: «يضوي إليها». بِرُوْمِيَّةٍ: سقط من الأصل، وأثبتناها عن نسخة الجاسر.

كان ذو الكَلاع خرَجَ غازيـًا إلى أرض الرُّوم في أيام عُثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأوقعَ بهم وقعةً عظيمَةً في جَبَل يُسَمَّى إلى اليوم (جَبَل الكَلاع) في بَلَد الرُّوْم، وبلغَ هِرَقْل الخبَر فأوغَلَ في بَلَد الرُّوم مُتهَيئـًا إلى رُوْمَيْتِه فصارَ إلَيْها هارِبـًا.

١٥٥. وتِلْكَ لَعَمْرِي عادَةٌ فِي أكُفِّنا لَهُمْ كُلَّ عام لاَ تَزالُ تُكَرَّرُ(١)

١٥٦. لَنا كُلَّ يَوْمٍ جَحْفَلٌ وكَتِيْبَةٌ تُبَارِي مَذاكِيْها ومَجْرٌ ومَنسَرُ(٢)

المَذاكِي: الخَيْلُ القويَةُ مع السّن، **والمَجْر**: الجَيْشُ العَظِيْم(٣). [١٣/ ب]

١٥٧. أَقَمْنا علَى الثَّغْرِ الْمَخُوْفِ لِحِفْظِه فَلَيْسَ بإِذْنِ اللهِ ما دَامَ يُثْغَرُ(٤)

١٥٨. نَسُوْقُهُمُ سَوْقَ الْقِلاصِ ونَغْتَدِيْ لَنا مَغْنَمٌ مِنْهُمْ بِهِ الدَّهْرَ نُحبَرُ(٥)

---

(١) عند الجاسر: «عادةٌ مِنْ». في الأصل: «لا يزال».

(٢) عند الجاسر: «كل يَوْم». «ومنشرُ»: في الأصل، والصواب ما أثبتناه، ومنسَر: المَنْسَرُ: قطعةٌ من الجيشِ تَمُرُّ قدَّامَ الْجَيْش الْكَبِير؛ التّاج: (نسر). والمنسر: جماعة من الخَيل: ملوك حِميَر؛ ١٧٨.

(٣) عند الجاسر: «الجيش الكثير»: (٢٩٤).

(٤) عند الجاسر: «فَلَيْسَ بِحَمْدِ اللهِ ما دام يُثغَرُ». يُثْغَرُ: يُقَال: ثَغَرَ الثُّلْمَةَ، إذا سَدَّها. وثَغَرَهم: سَدَّ عَلَيْهِم ثَلْمَ الجَبَلِ؛ التّاج: (ثغر).

(٥) «نخبِرُ»: في الأصل، وعند الجاسر: «ويغتدي...نُحْبَرُ»، وله وجه؛ **نُحبَرُ**: نُغبَط بتلك الغنائم؛ جاء في الحديث الشريف: مَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ، كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُحْبَرُ؟ قَالَ: " يُغْبَطُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "؛ تاريخ بغداد: (٨/ ٤٠٣). القِلاص: جمع قِلوص، وهو الفتى من الإبل (القَعُود).

١٥٩. إِذا ما رأَيْتَ السَّبْيَ مِنْهُمْ بأَرْضِنا مُؤنَّثُهُ مُسْتَجْمَعٌ ومُذَكَّرُ[١]

١٦٠. تَقُوْلُ لِذاتِ الْقُرْطِ هاتَيْكَ ظَبْيَةٌ وَذِي القُرْطَقِ الْمَشْدُوْدِ هَاذاكَ

القُرْطَق: القَبا للأعاجِم، واسمه أعجمي (كُرْتَك) فعُرِبَ (قُرْطَق)[٣].

١٦١. فَفِي تِلْكَ إِمْتاعٌ لِذِي الْبِرِّ والتُّقَى وفِي ذَاك إِمْتاعٌ لِمَنْ كانَ يَفْجُرُ

١٦٢. وقَرَّ قَبِيْلٌ مِنْهُمُ بِبِلادِهِمْ إِلَيْنَا وَقالُوا: الذَّلَّ أَعْفَى وأَسْتَرُ[٤]

١٦٣. فَقالَ لَنا الرَّحمَنُ: حُوْزُوا جُزَاهُمُ فكُلٌّ يُؤَدِّي وَهْوَ ملْكَلْبِ أَصْغَرُ[٥]

الجُزَى: جمعُ جِزْيَةٍ وقوله «مِلْكَبْ» يريد: مِنَ الكَلْب.

١٦٤. وإِخْوَانُنَا سارُوْا إِلَى أَرْضِ (**فارِسٍ**) أَكارِمُ (**كَهْلانٍ**) فَلَمَّا تَعَذَّرُوا[٦]

١٦٥. أَذاقُوا بِها (**مِهْرَانَ**) كَاساتِ عَلْقَمٍ زُعافٍ ونَجْلَ (**المَرْزُبانِ**) قَطَّرُوا[٧]

---

(١) عند الجاسر: «والمذَّكرُ».

(٢) عند الجاسر: «تَقُولُ لذاتِ القُرطِ: هاتِلْكَ ظَبْيَةٌ ، ، وذِي الطُّرْطُقِ الْمَشْدُوْدِ: ذَلِك جُؤذُرُ». جُؤذُرُ:

(٣) عند الجاسر: «الطرطق: القميص»: (٢٩٤)

(٤) عند الجاسر: «لدينا وقالوا».

(٥) عند الجاسر: «فقال له الرحمان».

(٦) عند الجاسر: «وإخوتنا....ولَمّا يُعَذّروا».

(٧) عند الجاسر: «أذاقُوا بها مهراز كَيْسانَ عَلْقمـًا ، ، ذُعافـًا ونَجْلَ المَرْزُبانِ، وقَطَّرُوا».

١٦٦. (وَذُو الحاجِبِ) المَلْعُونِ مِنْهمْ وَفِي (يَزْدَجِرْدٍ) فِعْلُهُمْ لَيْسَ يُكْفَرُ[١]
١٦٧. ودَاخُوا (خُراسانًا) (وأَجْبالَ فارِسٍ) فذَاقَتْ (نَهاوِنْدُ) النَّكالَ (ودَنْوَرُ)[٢]
١٦٨. وكانَتْ لَهُمْ (بالقادِسِيَّة) وَقْعَةٌ تَكادُ لَها صِمُّ الجِبَالِ تَفَطَّرُ[٣]
١٦٩. فسائِلْ (بِيَوْمِ الْفِيْل) إِذْ جَزَّ رأسَهُ حُسامُ (أَبِي ثَوْرٍ) وَقَدْ ثَار عِثْيَرُ[٤]

على قُطْرٍ: أي؛ جانِب[٥].

كان حظّ حِمْيَر من فُتُوْح الشّام أكثر من حظّ كَهْلان فيه، وكان فُتُوح كَهْلان بالعِراق أَوفَر من حظّ حِمْيَر فيه فلِذَلِكَ أُفْرِدُ فُتُوح كُلَّ قَوْمٍ منهُم في البَلَدِ الّذي كان حظُّه فيه أَوْفَر.

وأمّا هذه الوقائِع التي ذكرناها على فارِس وأنّ كَهْلان قَتلُوا عظمائهم فيها؛ أمّا مِهْران فقتلَهُ جَرِيْر بن عبد اللهِ البَجَلِيّ، والمرْزُبان[٦] قتلَهُ كَثِيْر بن شِهاب بن يزيد بن الحُصَين ذي الغُصَّة الحارِثِيّ، وذو الحاجِب [١٤/أ]قتله قيس بن المَكْشُوح المُراديّ، ورُسْتَم[٧] قتله بِشْر بن ربيعَة الخَثْعَميّ.

---

(١) البيت سقط من نسخة الجاسر.

(٢) عند الجاسر: «وداخوا خُراسانًا وأجبال فارسٍ... فذاقتْ بِها وَنْدُ النّكالَ وَدَيْدَرُ».

(٣) عند الجاسر: «شمُ الجِبال».

(٤) عند الجاسر: «وقد بانَ عِنْيَرُ». **عِثْيَرُ**: العِثْيَرُ: الغُبار؛ الصحاح: (عثر).

(٥) شرح (قُطر) سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

(٦) في الأصل: «المرزباي».

(٧) تُضم تاءه وتُفتَح؛ (رُسْتُم) و (رُسْتَم)؛ التّاج: (رستم).

فأمّا ذكره للفِيْل فإن عَمْرو بن مَعدِي كَرِب بَصُرَ بفيلٍ عظيم للفُرْس فحملَ عليه، فضرَب خرطومَهُ بالسَّيف، فجزَهُ، وأقبلَ الفِيْلُ حامِلاً على صُفُوف أصحابهِ الفُرْس فتخبَّطَهُم فانهزَمُوا وذُعِروا وكبَّر المُسلِمُون، وحملُوا حملَةَ رَجُلٍ واحد، فكانت لهُم الدائرة على الفُرْس، وفتحَ الله القادِسِيَة فلَم تَقُم للفُرْس بعد ذلك قائمة.

وقتلَ عَمْرو بن مَعدِي كَرِب عُظماء عَدَدٌ من قُواد فارِس ذلك اليوم، وقد قيلَ إنهُ الّذي قتلَ رُسْتَم أيضـًا، وأما بِشْر بن ربيعَة الخَثْعَميّ [فـ]قتلَ عظيمـًا آخر غيرَ رُسْتَم والله أعلم.

١٧٠. فَتِلْكَ الْمَعالِي لا سُلافَةَ قَهْوَةٍ ... لِأَعْلاجِكُمْ فِيْها مَعاشٌ وَمَتْجَرُ[١]

١٧١. وَأَكْلُكُمُ الْخِنْزِيْرَ، والْقَسُّ الّذي ... تَرَوْنَ لَهُ أَعْمَى وأَدْهَى وأَنْكَرُ[٢]

١٧٢. تَزُفُّونَ أَبْكاراً إِلَيْهِ نَواعِماً ... يُبارِكُ فِيْها وَالْقُمُدُّ مُؤَثَّرُ[٣]

١٧٣. فَلا باركَ (**الرَّحْمَنُ**) فِيْكُمْ أمَا لَكُمْ ... عُقُوْلٌ ولا فِيْكُمْ ذَكِيٌّ يُفَكِّرُ[٤]

---

(١) **سُلافة**: السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ: أَخْلَصُها وأَفْضَلُهَا، وَكَذَلِكَ مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ، مَا لم يُعَدء عَلَيْهِ الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ؛ التّاج: (س ل ف). **قهوة**: القَهْوَةُ: الخَمْرُ؛ التّاج: (قهو)

(٢) «والذي... ترون أعمى»: في الأصل. عند الجاسر: «والذي ... ترون له»، ورم السقط عن نسخة الجاسر. **والقَسُّ**: رَئيسُ النَّصَارى فِي الدِّين والعِلْم؛ التّاج: (ق س س).

(٣) **والقُمُدُّ**: الذَّكَر، وَقيل: الغليظُ الصُّلْبُ من الأُيور؛ التّاج: (قمد).

(٤) البيت سقَط في نسخة الجاسر.

من شأنِ الرُّوم أن تُحمَلَ الصَبِيَةُ إذا ترعرعَت إلى القَسّ يُبارِكُ عليها، ويُمِرَ يدَهُ على جميعِ بَدنِها، فإن أعجبهُ شيء جَحْدلَها[١] ثم يمضُونَ بها فيضَعُونها في المَعْمُودِيَّة[٢] حتى تلزمها أحكام النَّصرانيَّة. **والقُمُدُّ**: ذَكَرُ الرَّجُل[٣].

١٧٤. أَحاولْتَ (**يابْنَ القُلْفِ**) فَرْقَـا (**لحِمْيَرٍ**) وَقَدْ نَزَلَتْ بَيْنَ السِّماكَيْنِ (**حِمْيَرُ**)![٤]

١٧٥. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَكْفَاؤُها نَيْلَ شَأْوِها فَكَيْفَ وباعُ (**الرُّوْم**) أَوْهَى وأَقْصَرُ[٥]

١٧٦. وَما ضَرَّهُمْ إِلّا كَما ضَرَّ نابِحٌ نُجُومَ الثُّرَيَّا إِذْ يَهِرُّ ويَكْشُرُ[٦]

١٧٧. وعَيَّرْتَهُمْ (**يَوْمَ الرَّعارِعِ**) فَرَّةً وَهَلْ أَنْتَ (**يابْنَ القُلْفِ**) مِمَّنْ يُعَيِّرُ!

١٧٨. أَلَمْ تَدْرِ يا مَغْرُوْرُ ما كانَ شَأْنُهُمْ فَتُقْصِرُ عَمّا تَفْتَرِيْ وَتُزَوِّرُ

---

(١) **جحدلها**: جَحْدَلَ فُلانـاً إذا صرعَهُ أو رَبَطَهُ فهو مُجَحْدَل؛ التّاج: (ج ح د ل).

(٢) المَعمودِية: لفظ مَعمُودية مُعرّب؛ مَعمُوذيت، بالذّال المعجمة، ومعناها: الطّهارَة وهو: ماء أصفرُ للنّصارى يُقدَّس مِمّا يُتلَى عليه من الإنْجِيل، يَغمِسونَ فيهِ ولدَهُم معتقدينَ أنه تطهيرٌ لهُ كالخِتان لغيرهم؛ التّاج: (عمد).

(٣) شرح (القمد) سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

(٤) عند الجاسر: «أجاوَلْتَ يابْنَ القُلْفِ قِرْنـاً لِحِمْيَرٍ (؟)». السماكين: النجوم.

(٥) عند الجاسر: «ولَمْ يستَطِع».

(٦) عند الجاسر: «وما ضِرْتُمُ إلّا كما ضارَ نابِحٌ».

[١٤/ب]

١٧٩. بَنُو عَمِّهم حاشُوا عَلَيْهِمْ فَوَهَّنُوا عَزِيْمَتَهُمْ والنَّبْعُ بِالنَّبْعِ يُكْسَرُ[١]

١٨٠. بِمَجْدِ (**الكِرَنْدِيّ**) الهُمام وَمِثْلِهِ قَضَتْ (**حِمْيَرٌ**) تَحْتَ العَجَاج وعَفَّروا[٢]

١٨١. وشَمَّرَ فِيْها مِنْ (**قُضاعَةَ**) سادَةٌ لَهُمْ مِنْ (**مَجِيْدٍ**) فَرْعُ مَجْدٍ وعُنْصُرُ

١٨٢. وَذاكَ لَعَمْرِيْ كانَ بَيْنَ مَعاشِرِيْ مُنافَسةٌ والأَمْرُ بَعْدُ مُدَبَّرُ[٣]

---

(١) «جاسوا»: في الأصل، والصواب عن نسخة الجاسِر؛ حاشَ عَلَيْه الصَّيْدَ، وأَحَاشَه، إِذَا نَفَّرَهُ نَحْوَه، وساقَهُ إِلَيْهِ، وجَمَعَه عَلَيْه؛ التّاج: (ح و ش). عند الجاسر: «بَنُوْ عَمِّهم حاشُوا إليْهم فهوَّنوا ، ، عزيمَتَهُمْ والنَّبْعُ بالنَّبْع يُقسَرُ».

(٢) عند الجاسر: «يَمِيْلُ الكَرندِيُّ الهُمامُ وحَولَهُ ، ، مضَتْ حِمْيرٌ تحتَ العجاجِ وعُفِّرُوا». **العَجَاج**: الغُبار؛ التّاج: (عجج). **وعفَّروا**: عَفَّرَهُ في التُّراب: مَرَّغَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ؛ التّاج: (ع ف ر).

(٣) في الأصل: «لعمر».

الّذي حملَ فَضْل بن بارُوخ[١] على قول القصيدَة التي أُجِيْبَت بهذه القصيدة وَقعَةٌ كانت بالرَّعارِع [٢]من لَحْج، كان السبب الداعي إلى ذلك أنَّ آل الهَيْثَم الهَمْدانيّين ساروا في عساكر من حِمْيَر مُلَفَقةٍ ومن بني حُبَيْش[٣] والأبْحُور[٤] يريدون افتتاحَ عَدَن وبها القائد سعيد بن سَلامَة من قبل أخيه القائِد الحُسَيْن بن سَلامَة [٥]، وكان عبد الله بن أحمد الكِرَنْدِيّ[٦] صاحب المَعافِر ومحمّد بن أَبْرَهة الحميديّ وأبو الغارات ابن يحيى المَجِيْديّ[٧]، وعبد الله بن مُفْلِّح المَجِيْديّ مائليْنَ إلى القائِد سعيد، وكان اليافعيُّونَ من آل ذِي رُعَيْن والأَصابِح مُمِدِّيْنَ لهُ فالتقوا بالرَّعارِع، فوقعَت الدائِرَةُ على الهَياثِم فقال الفَضل بن بارُوخ في قصيدَتِه

---

(١) في الأصل: «ساروخ».

(٢) الرَّعارِع: مدينة في لحَجْ كانت سُوقـًا للواقديّين. [صفة جزيرة العرب (٧٧،٩٧)].

(٣) **بنو حُبَيْش**: قومٌ من زُبَيْد يسكنون مخلاف جَيْشان تصاقب بلادهم مخلاف مَيْتَم وسُراة مِذْحِج. [صفة جزيرة العرب (٩٤، ١٠١،١٠٢)].

(٤) البُحْرِيُّون: قوم من الصُّدِف، من بلدانهم الصُّهَيْب قريّة سبأ، وبَدْر ، ومنهم من سكن الأصابِح، كان منهم أوس بن عمرو قاتل الجوع. [صفة جزيرة العرب (٥٤ ،٨٩)].

(٥) الحسين بن سلامة النُوبيّ (ت ٤٠٢) أمير تهامة، عصاميّ من الدُهاة، من موالي بني زياد، كان من أصحاب المآثِر وممّن عمروا البُلدان واستحدثوا الطُرقات واستنبطوا المياه في المفاوز والقِفار، ومآثِره كثيرة، وحسناته مشهورة. [الزركلي (٢/ ٢٣٨)] و [قلادة النحر (٣/ ٣٠٧)].

(٦) في الأصل: «الكريدي».

(٧) الأمير عبد الله بن يحيى المجيديّ.

يمدَحُ الهَياثِم ويصِفُ حِمْيَر بالذُّلِ والوَهَن وأنهُم لو حَرَدُوا[١] مع الهَياثِم لافتتَحوا عَدَن ويقول: «ما كانت حِمْيَر إلا رِّقّ[٢] للحَبَشَة حتى أعتقهم كِسْرَى ملك الفُرْس منهُم»، ويفتَخِرُ أنَّ الفُرْس والرُّوم إخوة العِيْص بن إِسْحاق بن إبراهيم **فقد أجابهُ الكَلاعيّ** على كَذِبهِ وذكر السببَ الّذي [١٥/أ] بهِ هُزِمَت العَشِيرَةُ من حِمْيَر وأنه يتنافَسُ أقيالُها في المُلك، وعاذَلَ عشائره التي فيها حينَ مالُوا إلى العدّو وساروا في عساكره وأنَّ ذلك ليس كما ذكره ابن بارُوخ.

١٨٣. وتَمْدَحُ (**آلَ الْهَيْثَم**) السَّادَةَ الأُلَى ... نَصِيْبُهُمُ فِي فَخْرِ (**كَهْلانَ**) أَوْفَرُ

١٨٤. وَهُمْ أَهْلُ ما حَبَّرْتَ فِيْهِمْ وَمَجْدُهُمْ ... لَعَمْرُكَ مِمّا قُلْتَ أَسْنَى وَأَبْهَرُ[٣]

١٨٥. ومَدْحُكَ لا يُدْنِي إِلَيْهِمْ زِيادَةً ... وَقَدْرُهُمُ عَنْ قَدْرِ شِعْرِكَ يَكْبَرُ[٤]

١٨٦. أَتَمْدَحُ (**كَهْلاناً**) وَتَعْضَهُ (**حِمْيراً**) ... هُبِلْتَ لَقَدْ سَيَّرْتَ ما لا يُسَيَّرُ[٦]

١٨٧. وَهَلْ يُقْنِعُ الإِنْسانَ مَدْحٌ لِنَفْسِهِ ... وَيُهْجَى أَخُوْهُ؟ إِنَّ هَذا لَمُنْكَرُ

١٨٨. أَتَدْخُلُ ما بَيْنَ الْعَصا وَلِحائِها ... بِنَفْسِكَ يا نَجْلَ الْعُلُوْجِ تُغَرِّرُ

---

(١) **الحَرَدُ**: الغَضَبُ؛ التّاج: (حرد).

(٢) **رِّق**: الرِّقُ: العُبُودَةُ، والرَّقِيقُ: العَبْدُ؛ التّاج: (رقق).

(٣) «ومجدهم»: سقط من نسخة الجاسر. **حَبّرت**: وتَحْبيرُ الخَطِّ والشِّعْر وَغَيرهمَا كالمَنْطق وَالْكَلَام: تَحْسِينُه وتَبْيينُه؛ التّاج: (حبر).

(٤) عند الجاسر: «ومدحُكَ لا يدني التّميم زيادة (؟) ، ، وقدرُهُم في قدرِ شِعْرِكَ يَكْبَرُ».

(٥) في الأصل: «عن قد».

(٦) **وتعضهُ**: العَضْهُ: النَّميمَةُ القَالَةُ القَبِيحَةُ بَيْنَ النَّاس؛ التّاج: (عضه). هُبِلْت: يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكلُه؛ التّاج: (هبل).

١٨٩. **(بَنُو الْهَيْثَم)** السَّاداتُ مِنّا وَنَحْنُ مِنْ ذُراهُمْ وَذُو الطَّغْيانِ يُعْصَى ويُدْخَرُ[1]

١٩٠. **(وحِمْيَرُ)** كَهْلانٌ **(وكَهْلانُ)** حِمْيرٌ يَضُمُّهُما عِنْدَ التَّناسُبِ جَوْهَرُ

١٩١. أَطابَهُما حُجْرٌ لأَمٍّ نَجِيْبَةٍ وَصُلْبُ أَبٍ عَنْ كُلِّ فُحْشٍ يُطَهَّرُ[2]

---

(١) عند الجاسر: «ويُدحَرُ». ويدخَرُ: دَخَرَ الشَّخْصُ يَدْخَرُ بِفَتْحَتَيْنِ دُخُورًا ذَلَّ وَهَانَ؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (د خ ر).

(٢) عند الجاسر: «أطالهما حجر... وصُلْبٍ».

١٩٢. وَتَزْعُمُ أنَّ (**الْفُرْسَ**) فَكَّوا رِقابَنا ... عَنِ الذَّلِّ فِي (**غُمْدَانَ**) إِذْ نتجَوّرُ(١)

١٩٣. فَعَرَّضْتَهُمْ لِلذَّمِ مِنّا وَلَمْ نكُنْ ... لِنَبْدأَ فِي قَرْفٍ وَلَكِن سَنثأرُ(٢)

١٩٤. وها إِنّنا نُنْحِي عَلَيْكَ جَوابَنا ... فَذُقْ مُرَّ ما قَدَّمْتَهُ فَهْو مُمْقِرُ(٣)

الْمُمْقِر: الشديدُ المرارَة(٤).

١٩٥. كَذَبْتَ أَشرَّ النّاسِ نَفْساً وَوَالِداً ... والأَمَ مَنْ أَضْحَى لِشِعْرٍ يُحَبِّرُ(٥)

١٩٦. أَيَقْدِرُ جَمْعُ الْجَيْشِ يَدخُلُ بَيْضَةً ... مِنَ العِزِّ تَحْمِيها سُيُوْفٌ وَضُمَّرُ

١٩٧. وأَسْدٌ أَذَلّوا النّاسَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... فَكَيْفَ لَدَى أَبياتِهِمْ لَمْ يُغَيِّرُوا!(٦)

---

(١) عند الجاسر: «في غُمدانَنا إذ تَجوَّرُوا (؟)»

(٢) **قَرف**: قَرَفَ فُلانـاً: عابَهُ، أَو اتَّهَمَه؛ التّاج: (ق ر ف).

(٣) «وما ابنا»: في الأصل، والصواب من نسخة الجاسر. عند الجاسر: «وها إنّنا نُنحِي إليكَ جوابنا، ، قَذُفْ غِبَّ ما قَدَّمْتَهُ فَهْو مُقْمِرُ». (ص ٢٩٦)

(٤) التّاج: (م ق ر).

(٥) عند الجاسر: «كذبتَ ابنَ شَرِّ النّاسِ».

(٦) عند الجاسر: «إلى أبياتِهِم لَمْ يُغَيِّروا». في الأصل: «انفايهم لم يعيرُّ»؛ بلا نقط في الياء الأولى. والذي يظهر أن المعنى الذي يريد أن يوصِلَهُ مرتبِطٌ بالقُرب فيحتَمِل أن تكون المفردة: أبياتهِم، وإنائهم، وأبنائهم، والمقصود أن النّاس البعيدون منهم يخافونهم فكيف بمن هو قريبٌ منهم أو يعيش معهم.

[١٥/ب]

١٩٨. وأنىَّ يُطِيْقُ الْجَيْشُ يَدْخُلُ بَلْدَةً ومِنْ دُوْنِها أَطْوادُ عِزٍّ تُوعَّرُ[١]

١٩٩. مُحَلاَّةً مِنْ كُلِّ جَيشٍ عَرَمْرمٍ كأَنَّ الزَّهَا مِنْهُ السَّحَابُ الْكَنَهْوَرُ[٢]

٢٠٠. وَتُخْرِجُهُمْ أَبْناءُ (فارِسَ) عُنْوَةً زَعَمْتَ وَهُمْ جَمْعٌ لَدَى الْعَدِّ يَنْزُرُ

٢٠١. لَكَ الْوَيْلُ لَمْ تَسأَلْ لَكَ الوَيْلُ لَمْ مِنَ الْفِكْرِ تَمْيِيزاً رآهُ الْمُفَكِّرُ[٣]

٢٠٢. إذاً لِنَرَى تَكْذِيْبَ ما قَدْ نَظَمْتَهُ وَتَثْبُتْ عَنِ الزَّلَّاتِ إذْ هِيَ تَحْضُرُ[٤]

٢٠٣. فَغابَ عَلَيْكَ الرُّشْدُ فِيما حَكَيْتَهُ وأَنْتَ بِجَهْلِ الرُّشْدِ أَحْرَى وأَجْدَرُ

٢٠٤. فَهاكَ اهْتَبِلْها مِنْ مُفِيْدٍ كَفاوَةً علَى كُلِّ مَنْ يُمْنَى بِهِ مُتَعّذِّرُ[٥]

٢٠٥. تعرَّبَ (سيفٌ) حِيْنَ عايَنَ (زُرْعَةً) عَلَيْهِ لِما فِي نَفْسِهِ يَتَنَمَّرُ[٦]

---

(١) عند الجاسر: «تَوَغَّرُ؟». توعَروا: تَوَّعَر: أَخَذَ فِي مَكانَ وَعْرٍ؛ التّاج: (ه ل ل).

(٢) عند الجاسر: «ممالاه (؟) عَنْ كُلِّ». (ص ٢٩٦). **الْكَنَهْوَرُ**: من السَّحاب، قِطَعٌ كالجبال؛ التّاج: (كنهدر).

(٣) عند الجاسر: «لكَ الوَيلُ لَمْ تسأَلْ، لك العيش؟ لم تُجِل، ، مِنَ الفِكر تمييزاً رآهُ المُفَكِرُ».

(٤) عند الجاسر: «إذاً [...] تكذِيب ما قدْ ظننتَهُ ، ، وَثُبتَ عَنِ الذَّلَّاتِ إِذْ هِيَ تُخْطِرُ».

(٥) عند الجاسر: «من فيدٍ كفاوةً ، ، كل من يُمنَى بِهِ متعذرُ».

(٦) عند الجاسر: «تعيب سَيْفٌ». **تعرَّبَ**: رجَعَ إِلى البادِيَة بعدَمَا كَانَ مُقِيمـًا بالحَضَر فلِحِق بالأَعْرَاب؛ التّاج: (عرب). **يتنمَّرُ**: تنَمَّرَ لَهُ: تَنكَّرَ وتغيَّر وأَوْعَده؛ التّاج: (نمر).

٢٠٦. وأزْمَعَ فِيْهِ (ذُو نُواسٍ) عَظِيْمَةً فَنَجّاهُ مِنْهُ يَوْمُهُ المُتأَخِّرُ[١]

إنما لُقِبَ ذو نُواس بذؤّابَتانِ كانتا له تنوسان فسُمّي بهما واسمُه زُرْعة ويقال سُمّي ذو نُواس بذي نُواس الأكبر وهو عَرِيْب بن قطالت[٢] بن عمرو بن مُونيان[٣] بن أسْعد تُبَّع وهو الملقب بالرُّوميس.

٢٠٧. فَجاءَ إلَى (كِسْرَى) وأَظْهَرَ سُخْطَهُ علَى قَوْمِهِ فِيْما أَتَوْهُ وعَيَّروا[٤]

٢٠٨. تَغرَّبَ فِي تِلْكَ المَدائِنِ إذْ أَتَى إلَيْها سِنِيْنًا تَقْتَفِيْهِنَّ أَشْهُرُ[٥]

٢٠٩. إلَى أَنْ أَتاهُ مِنْ مَقاوِلِ (حِمْيَرٍ) كِتابُ وِدادٍ خالِصٍ حِيْنَ أَصْدَرُوْا

٢١٠. يَقُوْلُونَ: عاوِدْ قَدْ أَتَى لَكَ أَمْرُنا بما كُنْتَ تَرْجُوْهُ وأَنْتَ المُخَيَّرُ

٢١١. فأَشْكَدَهُ (كِسْرَى) لِوَقْتِ انْصِرافِهِ أُناسًا وَوافَى قاصِداً لاَ يُعَذَّرُ[٦]

---

(١) عند الجاسر: «فأزمعَ فيهِ».

(٢) ورسم هذه المفردة غير واضح وأثبتنا ما ألفيناه منها.

(٣) مونيان: لم أقف على هذا الاسم عند الهمدانيّ أو الحميريّ وهو من الأسماء التي وردت في النقوش العربية الجنوبية؛ المفصل (٣/ ٣٢٢).

(٤) عند الجاسر: «وغيَّروا».

(٥) في الأصل «فجرّم» وكتب فوقها: «تغرب». عند الجاسر: «فجرمَ في أرض المدائن».

(٦) عند الجاسر: «وأشكدَهُ ، ، قاصِداً لا يَغرَّرُ (؟)». **فأشكَدَهُ**: الشَّكَدُ: الإعطاء؛ التّاج: (شكد).

٢١٢. وأَصْبَحَ رَبُّ المُلْكِ يَمْلِكُ (**حِمْيَراً**) وَيُوْرِدُ فِي (**أَرْضِ الْجَنْوبِ**) وَيُصْدِرُ[١]

٢١٣. وَبَيْنَ مُلُوْكِ الأَرْضِ آلٌ وذِمَّةٌ بِها بَعْضُهُمْ بَعْضاً يُعِيْنُ وَيَنْصُرُ

---

(١) عند الجاسر: «فأصبحَ».

[١٦/أ]

٢١٤. كَما نَصر (**النُّعْمانُ**) (**بَهْرامَ جُوْرِهِمْ**) غَدَاةَ أَتاهُ وَهْوَ يَشْكُوْ وَيَجْأَرُ[١]

٢١٥. فقادَ لَهُ عِشْرِيْنَ أَلْفًا كأَنَّهُمْ أُسُوْدٌ حِماها الهَيْجَتانِ وَعَثَّرُ[٢]

٢١٦. تَخِبُّ بِهِمْ مِثْلُ السَّعالِي شَوازِبٌ يُقَمِّحُها قَصْدَ الأعاجِمِ (**مُنْذِرُ**)[٣]

٢١٧. فحازَ لَهُ بالسَّيْفِ مِيْراثَ جَدِّهِ فأَصْبَحَ بَعْدَ الذَّلِ يَحْمِي وَيَقْسِرُ[٤]

قوله: «**فأشكده**» أي وهنَهُ لغير مكافأة، **والإلُّ**: العَهْد، **ويعني الكَلاعيّ** أنّا عدَدنَ لِكْسرى مِنَّةً لمَّا نصرَ سيف [بن] ذي يَزَن على مُلْكِهِ فإن النُّعمان بن أمرئ القيس اللَّخْمِيّ الكَهْلانِيّ مَلِكُ الحِيْرَة كان قد عاصرَ بَهْرَامَ جَوْرَ بْنِ يَزْدَجِرْدَ بن سكون[٥] مَلِك الفُرْس وعلَّمَهُ آداباً والرمي بالقَوس العرَبيَة والعمل بالرُمح الطّويل على الفَرَس، وكان في حِجْرِهِ في الحِيْرَة وكان أبوه يَزْدَجِرْد قد ساق سريّة في الفُرْس فلقبُوه الأَقْهَم، فلمّا مات تواصوا أن لا يُجْعَلَ المُلْكُ في أحدٍ

---

(١) «عداةَ... يشكوا»: في الأصل.

(٢) عند الجاسر: «فقادَ لَهُم». **وعَثَّرُ**: عَثَّر: مأسَدَةٌ باليَمَن، وَقيل: جَبَلٌ بتبَالَةَ، بِهِ مَأْسَدَةٌ؛ التّاج: (عثر). قال الهمداني: «وأُسْد عَثْر وهو عَثْر بالتَخفيف وقد يثَقّل»؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٧.

(٣) عند الجاسر: «فَقَحَّمَها وسطَ». **تخب**: خبَّ يَخُبُّ إِذا عَدَا مسرِعـًا؛ التّاج: (خبب). **السّعالي**: **شوازب**: الخيول المُضَمَّرَات؛ التّاج: (شرنب). **يُقَمِّحُها**: من الْمجَاز (قَمَّحَهُ تَقميحـًا)، إِذا (دفَعَه بالقَليل عَنْ كثيرٍ) مِمَّا (يَجِبُ لَهُ). كَمَا يفعل الأَميرُ الظالمُ بِمن يَغْزُو مَعَه، يَرْضَخُه أَدنى شَيْءٍ ويَستأْثر عَلَيْهِ بالغَنيمَة؛ التّاج: (قمح).

(٤) عند الجاسر: «فحازَلَهُم بالسَّيْف». **ويَقسِرُ**: يُكرِه ويَقْهَر؛ التّاج: (ق س ر).

(٥) هكذا جاء في الأصل؛ (سكون).

من أهل بيته ولا ولده -وذلك الّذي نشأ في العَرَب يكون سِراً من أبيه- وعقدوا المملكة لرجُل من أبناء الأساوِرَة من الفُرْس، وبلغَ الخبرُ بَهْرَام فدخلَ إلى النُّعمان فبكى وقال: «أَخَذْتُ فارِس مملكَتِي وسلمتها إلى من لا يستحِق!» فغضِبَ له النُّعمان وندب معه ولده المُنذِر في عشرين ألفـًا من العَرَب، فساروا حتى أناخوا على مدينة المُلْك وحاصرُوها حتى رجع المُلْك إلى بَهرام وانصرف المُنذر إلى الحِيْرَة وكان بَهرام بعد ذلك يقول: «لولا العَرَبيّ لَحُرِمْتُ المُلْك».

يا ابن الفارِسِيّ[1]، وكان يُسَمّي النُّعمان أباه لأنه نشأ في حجره.

٢١٨. وفُرْسانُ **(طَيٍّ)** **(يَوْمَ ساتِيْدَما)** حَمَوْا ... بِها أَبْرَوِيْزاً والأَسِنَّةُ تَقْطُرُ[2]

[١٦/ ب]

٢١٩. فأَرْدَفَهُ **(رَبُّ الضُّبَيْبِ)** وَعاثَ في ... **(بَنِي الرُّوْم)** يَوْمٌ لِلْمَنِيَّة أَكْدَرُ[3]

٢٢٠. وكانَتْ سُيُوفُ **(الرُّوْمِ)** قَدْ أَحْدَقَتْ ... وقَدْ بلَّدَ **(السِّنْدانُ)** والبُقْعُ أكبَرُ[4]

٢٢١. فكانَ **(لِحسّانَ بْنِ حَيَّةَ)** عِنْدَهُ ... بِذَلِكَ مَعْرُوْفٌ يُجَلُّ وَيُشْكَرُ[5]

---

(١) هكذا في الأصل، والكلام غير متصل.

(٢) عند الجاسر: «أَبْرَوِيْزَ».

(٣) «وغاب»: في الأصل. وعند الجاسر: «وعاثَ في ، ، للمنيَّةِ أحمَرُ». وما أثبتُّ عن نسخة الجاسر.

(٤) عند الجاسر: «وقَد بلد السدان(؟) والنَّقْعُ أَكْدَرُ». **السِّنْدَان**: العظيمُ الشَّدِيدُ من الرِّجال؛ التّاج: (سند). **والبُقع**: المصائب.

(٥) عند الجاسر: «وكانَ لحسّانٍ يُرَجّيه عنده».

يعني يوم التقى كِسرَى أبرَويز عساكر الرُّوم [في] ساتِيْدَما(١) وقعت الدائرة على الفُرس وانهزم كِسرى فبلَّدَ به فرسُهُ السِّندانُ وكان بنو عَمْرو بن الغَوْث بن طَيء قد حضروا مع كِسرَى. فبصرَ فارِسُ الضُّبَيْب حسَّان بن حَيَّة(٢) الطائِيّ بالملك قد بَلُّدَ(٣) بهِ فَرَسُهُ، [فـ]أتاه وقال ارتّدِف معي أيها المَلِك، ففعل فنجا وحملَت بنو طيء على الرُّوم فانهزموا وقتلوا بعد أن كان لهم الظفَر أول النهار فلما نجا كِسْرَى وَهْبَ لحسَّان بن حَيَّة أموالاً جزيلةً وأقطعه إقطاع السَّواد(٤)، فكانَ حسَّان أول عربي أُقطِعَ السَّواد.

---

(١) **ساتيدما**: نهر بقرب أَرْزَن الرّوم وكان كِسْرى أبرويز وجّه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الرّوم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك. [معجم البلدان (٣/ ١٩٦)].

(٢) في الأصل: «حسّان بن حسّان». قال الصحاري من خبر طويل عن بني هَنِيء من طيء: «وكان ابنه الحُبارس واسمه حسّان، فارس الضُّبيب، وهو اسم فرسه، وهو أفرس العرب في زمانه، وهو الذي قال لكسرى أبرويز يوم هزيمته من بهرام جؤذر وقذفت به فرسه، وطلب من النّعمان فرسه اليَحموم، فأبى أن يعطيه إياه فمضى، فقال له حسّان: حياتك خير للعامّة من حياتي، فاركب الضُبيب فرسي، وانج بنفسك، ففعل، وركب حسّان السُّندان، فرس أبرويز، فنجا في غُمار الناس... فلما قَرّ كسرى في مُلكِهِ أتاهُ حسّان فأقطعه ضِيَاعـًا بالسَّواد، وكان أوّل عربيّ يُقطَع لهُ بالسَّواد». [الصحاري (٣١٧)]،.

(٣) **بلَّدَ الفَرَسُ**: لم يَسْبِق، وفَرسٌ بَلِيْد، إذا تأَخّرَ عَن الخيل السَّوابِق؛ التّاج: (بلد).

(٤) السَّواد: رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب، وحد السّواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبّادان ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضـًا، فيكون طوله مائة وستين فرسخـًا؛ معجم البلدان: (٣/ ٢٧٢).

٢٢٢. فَلا تَخْلِفْ ما كُنْتَ تَعْرِفُ كُنهَهُ   فأَنْتَ بِنَفْخ الْكِيْرِ أَوْلَى وأَبْصَرُ[١]

كان فَضْل بن بارُوخ ضَرّابـًا يُعانِي صَنعَةَ الدراهِم.

٢٢٣. أَنا ابْنُ (الكَلاعِيِّيْنَ آلِ وُحاظَةٍ)   بِهِمْ يا (ابْنَ قُلْفِ الرُّوم) أَزْهُو وأَفْخَرُ[٢]

٢٢٤. أَبُوْنا أَبُو المُلْكِ (الْعَرَنْجَجِ) وَالِدُ   ـمُلُوكِ ورَبُّ الْمُعْرِبِيْنَ الْمُشَهَّرُ

كان حِمْيَر الأكبر بن سَبَأ الأكبر يسمى العَرَنْجَج، والملوك كلها من ولده.

٢٢٥. لَنا (السَّبَآنِ) الْأَكَرمانِ (وَأَيْمَنٌ)   (وجَيْدانُ) (والْغَوْثُ) الْمُغِيْثُ المُدَبِّرُ[٣]

يعني سَبَأ الأوسط بن لَهِيعة[٤] بن حِمْيَر الأكبر، وسبأ الأصغر بن كَعْب بن سَهْل الجَمَهْور. وأَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر، وجَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر. والغَوْث [١٧/ أ] بن جَيْدان، وكل هؤلاء ملوك.

---

(١) عند الجاسر: «فلا تَجْلُونَ ما لَيْسَ يُعْرَفُ كُنْهُهُ».

(٢) عند الجاسر: «أَزْهَى وأَفْخَرُ».

(٣) عند الجاسر: «وحَيدانُ». والصواب جَيْدان بن قَطَن بن عَريب، وحَيدان (بالمهملة) في قُضاعَة.

(٤) في الأصل: «لصيغه».

٢٢٦. وفَخْرُ (**عَرِيْبٍ ذِي النَّوَالِ**) و(**وائِلٌ**) وَلِيْ مِنْ (**زُهَيْرٍ**) أَبْيضِ الْوَجْهِ أَزْهَرُ[١]

وفَخْرُ عَرِيْب: ذو النَّوَال بن زُهَيْر بن أَيْمَن، ووائل بن الغَوْث بن جَيْدان، وزُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع جدّ الملوك.

٢٢٧. وفِي (**قَطَنِ بْنِ عَرِيْبٍ**) (**وَالْهَمَيْسَعُ**) الْـ ـمُتَوَّجُ لَمْ يَبْرَحْ سَناءٌ ومَفْخَرُ[٢]

قَطَن بن عَرِيْب، والهَمَيْسَع بن حِمْيَر، وهو جد حِمْيَر جميعـًا سوى قُضاعة؛ فهم[٣] بنو قُضاعَة[٤] بن مالك بن حِمْيَر وكلهم ملوك.

٢٢٨. وفِي (**عَبْدِ شَمْسٍ**) أَوْرَثَ الْمُلْكَ إِذَا عُدَّ يَوْمـًا مَجْدُهُمْ فَهْوَ يَكْثُرُ[٥]

يعني عبْد شمس بن وائِل هو الْمَلِك جَدُّ الْمُلُوكِ من حِمْيَر جميعـًا، وكان له اثنا عشرَ ولداً، نحنُ نُسَمّي منهم من قد سمّا في الشِّعْر ونذكُر الباقي في التفسير إن شاء الله تعالى.

---

(١) البيت سقط في الأصل.

(٢) عند الجاسر: «وفي قَطَنِ العالي وجدي الهميسَعُ الـ ، ـمُتوَّجُ لَمْ يَبْرَح سناءٌ ومفخَرُ». في الأصل: «وفي قطب».

(٣) في الأصل: «فيهم».

(٤) «حبه»: في الأصل.

(٥) «إذ»: في الأصل؛ خطأٌ، وصوابه ما أُثبِت، بدليل وجود الفاء في جوابه. عند الجاسر: «وفي عَبْدِ شمسٍ إرْثُ مُلْكٍ ووُلْدُهُ ، ، إذا عُدَّ يَوْمـًا مُلْكُهُمْ فَهْوَ يَكْثُرُ».

٢٢٩. لِذِي الْنَّخْوَةِ (**الصَّوَّارِ**) عِزٌّ وَسُؤدَدٌ   يَظَلَّ لَهُ عِزَّ الْوَرَى وَهْوَ أَصْوَرُ[١]

يعني زُهَيْر الصَّوَّار[٢] بن عبد شَمْس وهو جَدُّ الملوك وسُمّي الصَّوَّار لأن أَهْله الملوك[٣].

٢٣٠. ذَكَرْتُ بَنِيْهِ (**التَّبَّعِيِّيْنَ**) فارِطـًا   لأَنَّهُمُ فاقُوا فلِما تُؤَخِّرُ؟[٤]

التَبّابِّعَة من ولد الصَّوَّار وقد تقدمَ ذكرهم في المغازي[٥].

٢٣١. وإِخْوَتُهُمْ (**آلُ الْعِلاقِ**) (**وَمَوْكَفٌ**)   ومَجْدُ (**القَفاعِيِّيْنَ**) يُرْوَى ويُسْطَرُ

آل العِلاق[٦] جدود آل المُنْتاب وهو عِلاق بن زُهَيْر بن عمرو بن شُرَحبِيل بن ذي أنس بن أَبْيَن بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَّار الملك.

---

(١) عند الجاسر: «لذي العِزَّةِ الصّوّار مَجْدٌ». في الأصل: «الضّوار».

(٢) في الأصل: «الضوار» وهكذا يثبته في بقية النسخة.

(٣) **قال الهمدانيّ**: «آل الصَّوَّار: وفيهم المُلك والسّياسَة والرياسة»؛ الإكليل: ٢/ ٥٣.

(٤) عند الجاسر: «لأنهم قاموا ولما يؤخَروا».

(٥) وفي نسخة الجاسر قوله: «كان الكلاعيُّ يرى رأيَ الهمدانيّ في نسبِ التبابعةِ إلى الصّوار». قلتُ: وهذا يدلُ على أن شرح نسخة الجاسر قد تُصرِّفَ بِهِ من قبل الناسِخ، ولعلّه مختصر عن هذا الشرح.

(٦) **قال الهمداني**: «عِلاق بن عمرو بن ذي أبين: وفيهم كان القيادة والبعوث وكفاة الحرب لبني المِلطاط»؛ الإكليل: ٢/ ٧٤.

ومَوْكَف(١) والقَفاعَة(٢) ابنا عبد شمس بن وائِل ولهما وطنان يُنسَبان إليهما في بَلَد حِمْيَر.

٢٣٢. **(وزُرْعَةُ)** مِنْهُمْ **(ذو مَناخ)**، **(ويَنْكَفٌ)** وفِي **(جُشَم العُظْمَى)** السَّناءُ الْمُوَقَّرُ

يعني القَيْل زُرعة ذا مَناخ ابن عبد شمس بن وائِل وأخاه يَنْكَف، وجُشَم [١٧/ ب] أخوهما كان يُقال لولَدِه جُشَم العُظْمَى؛ لأنها أكثر من سُمّي بهذا الإسم من العَرَب عدداً وأوسَعُ بَلَداً.

وممّن لم يُذْكَر في الشّعْر من بقيّة ولد عبد شمس المُلُوك: قَطَن والصُّهيَب والحُصَيْب وإليهما يُنسَبُ بَلَد الصُّهَيب في الجِبال وبَلَد الحُصَيْب في زَبِيْد، ولَهِيعة ومُرّ جد المُرِّيين من الغَرب، وحارِثَة، بنو عبد شمس اثنا عشر ولداً أَعقَبوا كلهم.

---

(١) مَوكَف: قال الهمدانيّ: «فمن مَوْكَف أيّوب المَوْكَفيّ صاحب الأغاني الحميريّة، والمَوْكَفِيّون باليَمَن»؛ الإكليل: (٢/ ٥٢)، وعلّق القاضي الأكوَع قائلاً: «والمَوكَفيّون لهم بقيّة؛ وهم ووطنهم المَوْكَف في سافِلَة الكَلاع ممّا يلي أعالي وادي نخلَة».

(٢) في الاشتقاق: «ومنهم [الكَلاع] بنو قَفاعَة: فَعالَة، من القَفْعاء، وهو ضربٌ من النَبْت؛ أو من القُفاع، وهو داء يصيب الإنسانَ فتنقبِّض أصابعُه»؛ الاشتقاق: (٥٣٤). **قال الهمداني:** «وأولد القَفاعَة بن عبد شمس: يحصان وفَرعان ومَوزَع، بطون كلّها. قال الأبرهِيّ: وعَمراً ورَديعَة وهو رادِع (رداع) ومنه خَولان رداع، ونَعمان، ووادِعَة الكُبرى»؛ الإكليل: ٢/ ٨٧. والقَفاعة عند الهمدانيّ هي البلاد الّتي تقع إلى جنوب وادي نخلَة من أرض الكَلاع؛ صفة جزيرة العرب: ٧٥. قلت: وهي الّتي تسمّى اليوم بمخلاف شرعَب من أنحاء الجَنَد وحدود العُدَين وشَرعَب، وقد وهِمَ في موضعها غير ممن لهم عناية بالتاريخ وخلطوا بينها وبين معدن القَفاعَة من بلاد خَولان قُضاعَة. **قال الهمداني:** «ومن أوطان الكَلاع أرض القَفاعَة وأرض شَرعَب»؛ صفة جزيرة العرب: ٧٤.

٢٣٣. وَوالِدُنا (**سَعْدٌ**) (**وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ**) (وَكَعْبٌ) (**وسَهْلٌ ذُو العِلاق الجَمَهْوَرُ**)[١]

سَعْد بن عَوْف من عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر بن كَعْب بن سَهْل الجَمَهْور. وسَهْل الجَمَهْور بن زيد بن سَهْل زيد بن عَمْرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس. وكَعْب بن سَهْل بن زيد بن عَمْرو وهو والِدُ سَبَأ الأصغر.

٢٣٤. بَنُوهُ (**الرُعَيْنِيُّونَ**) (**عَبْدُ كُلالِهِمْ**) (**وأَمْلُوكِهِمْ**) (**والْيافِعِيُّ**) الْمُسَعِّرُ[٢]

كان يَرِيْم بن سَهْل الجَمَهْور بن زيد يسمى ذا رُعَيْن[٣]، ويلقب الجَمَهْور ومن ولده آل عَبْد كُلال الأَقْيال الأَشْراف، والأُمْلُوك ويافِعٌ[٤] عَظِيْمَتانِ كَثِيْرتا العَدَد من ولَدِهِ أيضـًا.

---

(١) عند الجاسر: «ووالِدثنا سَعْدٌ، وعَوفٌ ومالِكٌ ، ، وكَعْبٌ وسَهْلٌ ذُو الْعُلاءِ الجَمَهْوَرُ».

(٢) عند الجاسر: «المُعَسَّر».

(٣) ذو رُعَين: تصغير رَعْن، والرَّعن: أَنْفُ الجَبَل النّادر حتّى يستطيل في الأرض؛ الاشتقاق: ٥٢٥.

(٤) قال الهمدانيّ عن يافِع: «وهم من أنجَد رجال اليَمَن، وأخبارهم في عصرنا تكثر»؛ الإكليل: ٢/ ٢٥٧.

٢٣٥. (وزَيْدٌ) (وعَمْرٌو) ثُمَّ قَيْسٌ جُدُوْدُنا بِصِيْتِهِمُ سَمْعُ المُنافِسِ يُوْقَرُ[١]

٢٣٦. وَفِي (سَدَدٍ) عِزِّيْ وفِي (السُّلُفِ) كُهُوفٌ بها يَسْتَعْصِمُ المُتَجَوِّرُ[٢]

سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر وأخوه السُّلُف بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

٢٣٧. (وأَقْيانُ) مِنّا (والحَضارِمُ) قُصْرَةً وأبناءُ (صَيْفِيٍّ) وَذُو الْمُلْكِ (خَنْفَرُ)[٣]

يعني أقْيان[٤] بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر وهما جد الأقايّين في [١٨/أ] في مغرِب صَنعاء، وحضرَمَوت بن سَبَأ الأصغر جد الحُرَث والأَشْباء بحضرَمَوت[٥]، وصَيْفيّ[٦] بن زُرعة جد

(١) في الأصل: «... قيسٌ حدُودُيا...».

(٢) عند الجاسر: «وفي السَّلَف الذُّرَى كُهُولْ وَفِتْيَةٌ، ، كِرامٌ بِهِمْ يَسْتَعْصِمُ الْمُتَجَوِّرُ».

(٣) عند الجاسر: «والخضارِمُ قَصْرُهُ».

(٤) أَقْيَان: قال الهمداني: «مخلافُ أقيان بن زُرْعَة بن سبأ الأصغر، شِبامُ أقيان قرية بها مملكة بني حِوالٍ وحاربَ يعفَر بن عبد الرحمن الحِواليّ بها من من قوّاد المُعتَصِم والواثِق والمُتوَكِّل مَنصُورُ بن عبد الرحمن التَّنوخِيّ والشِّير ويسمّيه العَجَم الشّاربميان، وجَعفَر بن دِينار الخَيّاط فردّهم وفلّهم، ويقال: إنها سمّيت بشِبام بن عبد الله رجل من هَمدان توطّنها واسمها القديم يحِبِس، ويسكنها مع الحِواليّين آل ذي جَدَن ومن بقايا الأقيانيّين»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٦، ١٠٧.

(٥) **حَضرمَوْت**: قال الهمدانيّ: «حضرمَوتُ منَ اليَمَن وهي جُزؤُها الأصغر نُسِبت هذه البلدة إلى حضرمَوت بن حِميَر الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها»؛ صفة جزيرة العرب: ٨٥.

(٦) في الأصل: «صنفي» وهكذا في بقية النسخة.

آل صَيْفيّ الأقيال[١]، وخَنْفَر بن سَبَأ بن زُرعة بن قيس بن صَيْفيّ بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر جد آل أَبان[٢] أَرْبابٌ بصَعْدة.

٢٣٨. وفي (**جُرَشٍ**) السَّاداتُ (**والهَجَرُ**) الأُلَىْ سَمَوْا (**وَالْقَشِيْبِيّيْنَ**) نَصْرٌ مُؤَزَّرُ[٣]

يعني جُرَش بن سَبَأ الأوسط بن زيد بن الغَوْث الولّادَة بن سعد بن عوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر وهذه البطون الأربعة من ولد الفيّاض[٤] بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

والهَجَر[٥] من بطون سَبَأ الأصغر، والقَشِيبيين بنو القَشِيب بن ذي حَزْفَر[٦] من مثامِنَة سَبَأ الأصغَر ولهم بقيّةٌ إلى اليوم.

والهَجَر والقَشِيب ابنا ذي حَزْفَر بن أَسْلَم بن شُرَحبِيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغَر بن كَعْب بن سَهْل الجَمَهْور، وهو أبو ذي رُعَيْن بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن

---

(١) وفي حمير من الآباء المشهورين: صيفي بن شِجْنان، وصيفي بن زُرعة؛ الإكليل (٢/ ٣٠١).

(٢) ومنهم فارس اليَمَن محمّد بن أبان، قال الهمدانيّ: «ولم يكُن في عصر محمّد بن أبّان مثله نجدة وفصاحة وكرماً وذِماماً وحسن جِوار ولين عريكَة مع شدة العارضة وحما الأنف، وبُعد الهِمَّة»؛ الإكليل: ٢/ ١٠٧.

(٣) عند الجاسر: «لنا، والقشيبيين».

(٤) رجلٌ فيَّاض: أي جواد؛ شمس العلوم: ٨/ ٥٢٩١. ووجدّته مضبوطاً عند بعض المتقدمين «القُياض»!

(٥) قال الهمدانيّ: «والهَجَر بالحميريّة: القرية والقصور الملتفّة.... والهَجَر قرية مأرب القديمة»؛ الإكليل: ٢/ ٢٤٠.

(٦) في الأصل: «حرقر».

عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر الأكبر، هو العرَنْجَج بن سَبَأ الأكبر بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان بن هُود عليه السلام بن عابِر بن شالخ بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نُوح بن لَمَك بن متوشِلح بن أَخْنُوخ وهو إدريس عليه السلام.

٢٣٩. (**وأَصْبَحُ**) مِنّا الأَكْرَمُونَ (**ويَحْصِبٌ**) وفِي (**ذِي حِوالٍ**) واضِحُ الهَجَرِ يُبْهِرُ[1]

يعني ذا[2] آل أَصْبَح وهو الحارِث بن مالك بن زيد بن قَيْس بن صَيْفيّ بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر جدّ الأقيال والملوك في آخر ملك [١٨/ ب] حِمْيَر.

(١) أورد موللر الشطر الأول من البيت وهو عنده برقم (٢٣٦). [الصفة (٣٩)]. عند الجاسر: «واضحُ الفَخرِ».

(٢) في الأصل: «يعني ذال صبح».

ويَحْصِب[١] بن مالك بن دُهْمان بن مالك بن سعد بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر ولهم شرف وفيهم بأس وعدد، وهو جدّ الحِواليّين[٢] الأُمراء وله وطن في مخلاف الثَّجَّة[٣] ينسَب إليه وهي قرى تعرَف بذي حِوال[٤]، [في] وادي المغنق تحت ذي جِبْلَة.

---

(١) قال الهمدانيّ: «اليَحضِبان: ويتّصل بالسَّحُول من شماليّها على سَمْت مُوسط السّراة يَحْضِب السُّفْل ومن نجدها قصد الشّمال يَحْضِب العُلْو وساكنها بنو يَحضِب بن دُهْمان والسُّخْطِيّون والسُّفْلِيُّون من هَمدان. فالسُّفْل الواديان الصّنع وشَيْعان موضع الورس النّفيس وسوق عَبدان ومَنْوَب ووادي حَمْض، وأهل حَمْض أحدّ حِمْيَر حَدّاً وأرماه، ووَرَف عاليه، فُعُتمَة السُّفْلَى، والعُلْو قَتاب ومَنْكَث ومَاوَة ويَرِيْم ويخار فإلى سحمر والأحْطُوط والشّملال أشراف قَرْد والجبلة.

وبيَحضِب العُلْو على ما خبَّرني أبو غالِب بن أبي العبّاس بي أبي غالب السُّفْلِيّ ثمانون سُدّاً قد ذكرها عنه في كتاب الإكليل كبارها»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠١.

(٢)«الخواليين»: في الأصل؛ تصحيف.

(٣) الثُّجّة: قال الهمدانيّ: «والثُّجّة من جَبَل التَّعْكُر»؛ صفة جزيرة العرب: ٧٥.

(٤) «خوال»: في الأصل؛ تصحيف.

والشَّرْمَح ذو حِوال[١] بن يَرِيْم بن يُحْمِد[٢] ذي مَقار[٣] بن مالك بن زيد بن سَدَد[٤] بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر فيه شرَف وإمارة وسؤدد، والإمارَة فيهم باقيّة إلى اليوم.

٢٤٠. وَآسادُنا **(آلُ الْكَلاعِ)** لِخَوْفِهِمْ تَرَى الأُسْدَ فِي يَوْم الْكَرِيْهَةِ تُحْجِرُ[٥]

المُحْجِر: المختبئ في حِجرٍ من الخوف، والكَلاع اسمٌ وقعَ على بطونٍ تحالفت من سائر حِمْيَر وهم سبع عشرة بطنـًا تحالفوا في الجاهلية في زمن الملك تُبَّع الأقرَن بن شَمَّر بن يُرْعِش على أن لا يكون عليهم قيل إلّا منهم فتكلَّعُوا، والتكلُّع: التجمُّعُ، وكانت أوطانهم متصاقِبَة وجعلوا رئاستهم إلى زَيْد بن النُّعمان بن زَيد بن سَهْل بن وُحاظَة بن سعد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

---

(١) في الأصل: «والسرامخ ذو حُوال»؛ تصحيف.

(٢) «محمد»: في الأصل، وهو عند الهمداني: (أحمد ويُحْمِد)؛ الإكليل: ٢/ ١٣٨.

(٣) «مُقار»؛ بضم أوله في مخطوط الإكليل، والفتح عن شمس العلوم.

(٤) في الأصل: «مسدد».

(٥) عند الجاسر: «تُجْحِرُ». كُتِبَ على يمين الورقة بخط الناسِخ بعد البيت قوله: «قِفْ على الكَلاع».

وقيل: إنه مالك بن سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس الملك، فقوّده الملك الأَقْرَن عليهم، وأوطان القوم منسوبة إليهم. منهمُ وُحاظَة ومنهم أبناء سَعْد بن عَوف، وابنا أخيهما خَبائِر[١] والسَّحُول[٢]

---

(١) في الاشتقاق: «ويمكن أن يكون اشتقاقه (الخبائر) من قولهم: أرض خَبِرَة، وأرض خَبْراء، وهو القاع الذي يُنبِت السِّدر، والجمع: خَبْراوات، وناقة خَبْرٌ، إذا كانتْ غزيرةً، والخُبيرة: المَزادة العظيمة، والخَبار: الأرض ذات الجِحَرةِ والجِفار، ومن أمثالهم: من تجنَّب الخَبار أمِن العِثار»؛ الاشتقاق (٥٧٢).

(٢) السَّحُول: قال الهمدانيّ: «مخلاف السَّحُول بن سَوَادَة، ساكنهُ آل شَرْعَب بن سَهْل ووُحَاظَة ابن سَعْد وبطون الكَلاع، وهي بطون من حِمْيَر منها السَّحُول بن سَوادَة وجَسْر الجبابِر بن سَوادَة ونعيمَة وعلاس وعُنّة وجَبأ الّذي ينسب إليه جَبأ المعافِر وزنْجُع (رُنْجُع) وبَهِيل والقَفاعة بن عبد شَمْس وذو مَناخ ابن عبد شَمْس وبَعْدان ورَيْمان وعُرْوان وحميم والسَّلِف بن زُرعَة والصَّرادِف والمواجِد وبنو علقان فيها والتَّباعيّون من هَمدان... والمساكن من هذا المخلاف جَبَل بَعدان وجَبَل أدَم وسَلْيَة وأَرْياب موضع ذي فائش الّذي مدحه الأعشى... والثُّجَّة ونخلان وبطن السَّحُول وفروع زَبِيد ووادي النُّهى وعلقان وقينان وصَيْد وسوق الحمري مُحْدَث وكان به مدينة المحرّب قديمة، والزَّواحِيّ والزّيادِي (والربادي) وتَعْكُر والشَّوافِيّ وثومان ومَلحّة وخَلِقَة وقُزَعَة والجَبْجَب ورَيْمَة ومُذَيخِرَة ورضاجَة ووحفات ومذنات وشطّة وقُلامَة والحَبَرُ والضّمادي والهياري وظَبا ودَمْت وحميم في غربي قُلامَة ونمار وجبال شَرعَب ومجمعها دخّان ووادي نَخْلَة والوَحش من بلد حاشِد ما بين نَعْمان وبلد الكَلاع على ما اكتنف سائلة زَبِيد، ومنها الجفنَة والفتح والملاحِيظ وحجر قمران وهذه البلد من السّراة فرأسُها ببَعدان ورَيمان وأدَم ودلّلا وأسافلها جبال نَخْلَة وأشراف حَيْس من وادي المِلح وجبال الرَّكْب مشرقها نجد المحرّب ومن شِماليّ مشرقها

ابنا سَوَادَة[١] بن عَمرو بن سَعد، ونَعِيْمَة بن سَوادَة [١٩/أ] وبَعْدان ورَيْمان وعَروان بنو جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس[٢] وغُرْبة وعُنَّة[٣] ونَخْلان والثَّجَّة والأُشْروع بنو مُثَوِّب بن

حقل قَتاب ومُلوك بلد الكَلاع المَناخيُّون من الجاهليّة وكان آخِر الجعافِر منهم محمّد ذو المُثْلَة ومَلكَ جَعفَر بن إبراهيم خمسين سنة وأبوه إبراهيم ابن ذي المُثْلَة ثلاثين سنة»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٠.

في الاشتِقاق: «والسَّحُول: فَعُول من السَّحْل، والسَّحْل: فتْل الخيط إلى قُدّام، والسَّحيل: ضدُّ المْرَم، والسَّحل: القَشْر للعود وغيره؛ وبه سمِّي المِبرَد مِسْحلاً»؛ الاشتقاق: (٥٧٢). قال الهمداني: «تَعْكُر وصَيْد وبَعْدان ورَيْمان جبال السَّحُول»، وعدهما في الجبال المشهورة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٥. قال ابن دُرَيد: «ومن سَحولٍ هؤلاء شُعَيب بن ذي مِهدِم النبيّ قتلَه قومُه فبعث الله عليهم بُختَ نَصَّر فأفناهم...ومنهم: قُرمُلٌ الذي عَنى امرؤُ القَيس:

وكُنّا أُناساً قبل غَزوَة قُرمُلٍ ... ورِثنا الغِنى والمَجدَ أكبَر أكبرا

ومن النَّضْر بن يَريم بن مَعدِ يكرِب، كان سيِّد حميَر بالشّام، أمُّه بنت مَعبد بن العبّاس بن عبد المطلب.»؛ الاشتقاق: ٥٢٧.

(١) وبعضهم يضبطه بضم أوله؛ «سُوادة».

(٢) قال الهمدانيّ: «جُشَم بن عبد شمس: وفيه العدَد والثروة، وهي جُشَم العُظمَى من جميع العرب. وأولد جُشَم بن عبد شمس: معاوية وبَعدان ورَيمان وعُرْوان وعَلوان وحُملان وسَعوان وشُعُوب. وقال بعضهم: وألهان ورائماً بني جُشَم»؛ الإكليل: ٢/ ٩٤.

(٣) قال ابن دُرَيد: «فاشتقاق عُنَّة من الخيمَة التي تُتّخذ من أغصان الشجر وغيره»؛ الاشتقاق: ٥٣٤.

عَرِيْب[١] بن زُهَيْر، وبَهِيل وبَكِيل[٢] وزُنْجُع ويُكالِم ورِيناع[٣] بنو عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر الأكبر، والقَفاعَة بن عبد شمس[٤].

ثم صارت رئاسة هذه البطون جميعًا في زمن أسْعد الكامل تُبَّع إلى يزيد بن النُّعمان بن زيد بن شِهال بن وُحاظَة، ولقبُهُ أسْعد ذا الكَلاع أي: قائد كَلاع، وهو ذو الكَلاع الأكبر وهو جدّ الكَلاعيّ هذا الشّاعِر، وإنما قصد في هذا البيت الوُحاظِيّين[٥] لأنهم المعروفون بالكَلاعيّين في **اليَمَن** وأمّا بقيّة البطون التي سمّيناها من آل الكَلاع ههنا فإنَهُم يُذكَرونَ فيما بعد إن شاء الله.

٢٤١. وَفِي **(الثَّجَّةِ)** الأَنْجادُ **(أَبْنا مُثَوِّبٍ)** **(ونَخْلانُ)** ضَرْبٌ فِي الْملاحِمِ مُنْهِرُ[٦]

---

(١) في الأصل: «عرين».

(٢) قال ابن دُرَيد: «بَكيل: فَعِيْل من قولهم: بكلتُ الشيء أبكلهُ بَكلاً، إذا خلطتّه نحو الأَقِطِ بالسَّمن وغيره، وبَكَلت ولبَكت في معنى واحد. ومثلٌ من أمثالهم: (غَرثانُ فابكُلوا له)»؛ الاشتقاق: ٥٣٤.

(٣) وقد يضبطها بعضهم: «زِنباع».

(٤) ورد المقطع عند موللر في شرح الأبيات من (٢٣٧) إلى (٢٤٨): «منهم –من الكلاع– وحاظة ومنعم ابنا سعد بن عوف، وابنا أخيهما حباير والسحول أبناء سوادة بن عمرو بن سعد، ونعيمة بن سوادة، وبعدان، وريمان، وغزوان بنو جشم العظمى بن عبد شمس، وعربة وعنة وعنابة ونحلان والثجة والأسروع بنو مثوب بن عريب ابن زهير، وبهيل، وبكيل، وزُنْجُع، وتكالم، وزيباء بنو عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر، والقَفَاعَة بن عبد شمس.» [ذيل الصفة (١٠١)].

(٥) في الأصل: «الوحاضتين».

(٦) عند الجاسر: «وفي الثُجَّةِ الأنجادِ آلُ مُثوَّبٍ ، وجُبْلانَ ضَرْبٌ في الملاحِمِ مُبْهِرُ». وعند موللر: «وفي الثجّة الأنجاد أبناء مثوب .. ونحلان ضرب في الملاحم منهر» وأورد من الشرح قول الشارح: «الأسروع ونحلان ابنا

الأُشْروع ونَخْلان أبنا مُثّوِّب، **والمُنْهِر**: الواسِع، ونَخْلان بن عَرِيْب بن قَيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شَمس.

٢٤٢. (**وذُوْ جَدَنٍ**) مِنّا وأَبْناءُ (**تُرْخُم**) (**وَذُوْ يَزَنِ**) السّامِيْ أَعَزُّ وأَقْهَرُ

ذو جَدَن(١): عَلْقَمَةُ بن الحارث بن زيد بن الغَوْث الأشرف بن سعد بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

مثوّب، والمنهر: الواسع، ونحلان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمى». [ذيل الصفة (٥١)]. وفي مخطوط الإكليل (سحلان) وعنه نقل العلّامة موللر في تحقيقه لصفة جزيرة العرب، ونخلان من أنحاء الثجة بلد واسع يحمل ذات الاسم إلى اليوم.

(١) قال ابن دُرَيد: «وجَدَن: موضع، واشتقاقهُ فيما أرى مقلوبٌ من قولهم: أرضٌ جَنَدٌ وأرض جَدَن، وهي الغليظة المتراكِبَة»؛ الاشتقاق: ٥٣٢

وذو تُرْخُم[(١)]: زُرعة بن يَرِيْم ذي رُعَيْن بن [١٩/ ب] يُعْفِّر بن عَجْرَد[(٢)] بن سُلَيْم بن شُرحبيل بن الحارث.

وذو يَزَن[(٣)] الأكبر عامر بن أَسْلَم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوث الولّادَة بن سَعد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة.

وبنو ذي الرُمحِيْن وبنو ذي أَسْلَم ابن يَزَن هؤلاء جميعـًا من سَبَأ الأصغر وفيهم شرَف وعددٌ وبأس.

---

(١) تُرخُم: قال الهمدانيّ: «وقد يعدَ من مخلاف رُعَين التَّراخِم مثل بنا وشُراد والحبار ومَيْتَم وشِرعَة وماوَة وكانوا ملوكَ رُعَين وهم من ولد ذي تُرخُم بن يَرِيم ذي الرُمَحَيْن بن عجرد من سبأ الصُّغْرى»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠١.

(٢) في الأصل: «يعفِر بن عمرو» والصواب ما أثبتناه. قال الهمدانيّ: «وليس يُعْفِر بضم الياء وكسر الفاء إلا في قَحطان والعماليق ومن كان من العرب العارِبَة، ولا تزال حِميَر إلى عصرنا تُسَمّي بيعفِر وشمَّر وتُبَّع وحِميَر وقَحطان وهذه الأسماء»؛ الإكليل: ٢/ ٧٢.

(٣) قال ابن دُرَيد: «ويَزَنٌ موضع؛ يقال: ذو أَزَن وذو يَزَن، وهو أوّل من اتّخذَ أَسِّنَة الحديد فنسِبت إليه...وإنّما كانت أَسِنّة العرب قرونَ البقَر....ومن ولده [ذو يَزَن] عُفَير بن زُرعَة بن عُفَير بن الحارث بن النُّعمان بن قيس بن عُبَيد بن سيف، كان سِّيد حميَر بالشّام في أيّام عبدِ الملك بن مروان»؛ الاشتقاق: ٥٣٠.

٢٤٣. ومِنّا (**نُضَارٌ**) ثُمَّ (**تَيْسٌ**) (**وَباقِرٌ**) وأبْناءُ (**ذِي الشَّعْبَيْنِ**) أَسْنَى وأَنْضَرُ[١]

نُضَار وتَيسُ وباقِر: بنو النُّعمان بن الحارِث بن شُرحبيل بن يَنْكَف بن شَمَّر ذي الجَناح الأكبر بن العَطّاف بن المُنْتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عَمْرو ذي أَبْيَن الملك[٢] بن ذي أَبْيَن بن ذي [يَقْدُم].

أَوطان هؤلاء الأخوة الثلاثة متجاوِرَة في مغرِب صَنعاء ينسَّبُ وطن كل واحدٍ منهمُ إليهِ وفي ولده قبائل فيها عدد وبأس، وهَمْدان تدّعي أنهم من ولد حاشِد وليسَ كذلك.

وذو الشَّعْبَين: حسَّان بن سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس الملك، وكان ملكـًا قيلاً عظيمـًا على شَعبَين من حِمْيَر وله عَقِب مفترِّقون في أوطان حِمْيَر[٣].

(١) «ثُمَّ قَيْسٌ... وأنصَرُ»: في الأصل. عند الجاسر: «أَسْنا وأَنْضَرُ».

(٢) يعتمد الشارِح الأنساب التي يعتمدها أبو نَصر اليَهَرِيّ؛ كقوله: «عمرو ذي أبين» لا عمرو بن ذي أبين كما هو عند الهمداني في والسيرة؛ الإكليل: (٢/ ٥٧). وذي أبيَن بن يَقْدُم عند الشارح زيادة على ما هو في نسخ الإكليل والمشهور من نسب ذي أبين، إلّا إذا كان الشارح قد وقف على مشجّر أبي نصر اليَهَريّ ووجد ما أثبته في هذه النسخة.

(٣) ومن عقبه: هَمدان الصُغرى، وتنوخ حِميَر؛ الإكليل: ٢/ ٢٨١.

٢٤٤. ومِنّا (**حُفاشٌ**) ثُمَّ (**مِلْحانُ**) صِنْوُهُ وفِي (**العَضُدِ**) الجَمُّ الغَفِيْرُ المُجَمْهَرُ[١]

حُفَاش[٢] **ومِلْحان**[٣] ابنا عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن سَهْل بن زَيْد وإليهما ينسَب وطناهما وهما متجاوِران وفيهما من ولدهما [٢٠/أ] كثير، **والعَضُد** من ولد ذي أَقْيان بن زُرعَة بن سَبَأ الأصغر.

---

(١) عند الجاسر: «وحَيُّ حفاشٍ ثمَّ مَلْحانُ صِنْوُهُ، ، وفِي الْعَصَدِ (؟) الجَمُّ الْكَثِيْرُ الْمُجَمْهَرُ».

(٢) **حُفاش**: معدود عند الهمدانيّ من جبال اليَمَن المشهورة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٥.

(٣) **مِلحان**: من الجِبال المُسَنَمة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٦.

٢٤٥. **(وهَوْزَنُ) (والأَخرُوج)** فَافْخَرْ بِعِزِّهِمْ   وعِزَّ **(حَرازٍ)** أَحْرَزوا مَا تَحَيَّرُوا[١]

هؤلاء الثلاثة أخوةٌ وهم بنو غَوْث الولّادَة بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعَة، وقيل إنه الغَوْث بن سَعْد بن عَوْف[٢] بن عَدِيّ بن مالك بن سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى.

٢٤٦. **(وبَعْدانُنا)** أَهْلُ العُلاَ **(وسَحُوْلُنا)**   **(وعُنَّةُ)** مِنّا الغاصِبُ المُتَجَبِّرُ[٣]

هؤلاء جميعاً من ذي الكَلاع وقد تقدّم نسبهم.

---

(١) عند الجاسر: «وعِزُّ حَرازِ احرِزْ وما [...] تَحَيَّرُوْا». والأَخْروُج: قال الهمدانيّ: «والأَخْرُوج بين حَضُور وهَوْزَن وهو بلد واسع وموسطها ذات جِردان وعليها الطّريق إلى نقِيْل الشّجّة الّذي في رأسه هَوْزَن، وببلد الأَخْرُوج اليوم الصُلَيْحيُّون من هَمدان»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٦

(٢) كرر قوله: «بن عوف»: في الأصل.

(٣) في الاشتقاق: «فاشتقاق (عُنّة) من الخيمَة الّتي تُتَّخذ من أغصان الشجر وغيره، والجمع عُنَن»؛ الاشتقاق: (٥٣٤).

٢٤٧. (ومُقرَىْ) (وأَلْهانٌ)وعِتْرَةُ (شَرْعَبٍ) (وعَرْوانُ) مِنّا (وَالْوُصابُوْنَ) أَخْطَرُ[١]

مُقْرَىْ[٢] اسمه عبد الله بن سَمِيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث الولّاده، **وأَلْهانُ** بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة وهذان القبيلان لهما سطوة وبأس.

وشَرْعَب[٣] بن سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى.

وأخوه **وُصاب** بن سَهْل الجَمَهْور.وذو رُعَيْن وذو الشَّعْبَين أخواهما.

---

(١) عند الجاسر: «وَعُبرة [...] وعَزْوان». وعند موللر: «وَمُقْرَى وأَلْهَانٌ وعِزَّةُ شرْعَبٍ .. وغَزْوَانُ مِنّا والوَصَابُونَ أَخْطَرُ» البيت (٢٤٤) [ذيل الصفة (١٠٦)]

(٢) قال الهمدانيّ: «مِخلافُ أَلهانَ ومُقْرَى هو مخلاف واسع ينسب إليه غربيّ حقل جَهران مثل ذي حشران ومَعبَر، وألهان في ذاتها بلد واسع ومجمعها الجَبُّ جَبّ ألهان ويكسنها أَلهانُ بن مالِك أخو هَمدان وبطون من حِميَر وقراها تكثر. ومُقْرَى يسكنها آلُ مُقْرَى بن سُمَيع...وكثير ممّا ذكرنا من غربيّ ذمار يعدّ في مُقْرَى»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٤، ١٠٥.

(٣) **شَرْعَب**: والشَّرعَب: الطّويل، وإلى شرعَبٍ هذا تُنسَب الرِّماح الشَّرعبيّة، وكذلك البُرودُ أيضـًا؛ الاشتقاق: ٥٢٤.

فأمّا **شَرْعَب**(١) فهو شَرْعَب بن سَهْل بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل وفيهم شرفٌ وبأس، ويزعمونَ أنهُم من قبائل الكَلاع، ولم يذكُر ذلِكَ العلماء.

ووُصاب هو خَلِيل وأهلهُ منَ الرِّقاب الغُلَّب على السّلطان، إذا لم يكن من بني سَلَمَة الشُّراحيّين(٢) من آل ذي حُرَث(٣) ثم من ولد ذي رُعَيْن يَرِيْم بن سَهْل [٢٠/ب] وهم [و]بنوهم الوُصابيّين بنو سَلَمَة من الملوك القُدماء من حِمْيَر وهم إحدى البيوت السبعَة من حِمْيَر التي تقتلُ بعضها بعضاً على الملك؛ يقتلُ الرجلُ أخاهُ وأباهُ فإذا لم يكُن ملِك وُصَاب شُّراحيّاً لم تستقِم له طاعة الوُصابيّين وكان له معهم كل يوم ملحمَةٌ ويرحلونَ إلى [آل جعفر المناخيّ] و[بني] أبي يُعْفِر الحِواليّين(٤) وبنو زياد أُمراء تِهامَة في ذلك الزمن، ولم ينتظِم لهم.

---

(١) وأولد شرعَب: شمّاخ بن شرعَب، ومنه انتشرت بطون شرعَب. وقال التَّبعون: ولدَ شرعَب: عامِراً والحارث والعقارب. وقال الأبرهيّ: أولد شرعب: عامراً والرعامِد والعقارِب والحماطَة والحارِث والأحبوب دخيل فيهم، بطون كلها؛ الإكليل: ٢/ ٢٨٢.

(٢) قال القاضي نشوان: «وأما آل شُراح فهم الشُّراحيّون ملوك زَبِيْد وجُبْلان، منهم آل يوسف». [ملوك حمير (١٨٠)]. قال الهمداني: «وبزَبِيد الشُّراحِيُّون وهم الرّأس من الجميع»؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٠.

(٣) «مجرب»؛ في الأصل.

(٤) «إلى أبي جعفر الحواليين»: في الأصل، ولعلّ في النسخة سقط إذ أن آل جعفر المَناخيين، كانوا من ملوك اليَمَن، وثلاثتهم ممن تشد إليهم الرحال.

ومنهم الأمير عبد الله بن يوسف[١] الّذي ملِكَ مدينَة زَبِيْد وجعلَ عليها سوراً ومَدَّنَ في كلِّ وادٍ من أودية تِهامَة مدينة وجعلَ فيها جامِعًا وقاضيًا، فجعلَ في وادي ذُؤَال[٢] مدينَة الْـمَعْقِر[٣]، وفي وادي سِهام مدينَة الكَدْراء، وفي وادي سُرْدُد[٤] مدينة المَهْجَم[٥] وفي وادي مَوْر[٦] مدينة بَلْحَة[٧] وفي وادي العقبة مدينة القَريصَة[٨]، وقيل الوَاقديّين المنتسبين إلى ثَقِيْف المُجاوِرينَ للأَشاعِر، ولم يُعطَ المأمون خليفَة بني العبّاس من الطاعة أكبر من الدَعوَة والسِّكَة واجتمعَ له مُلْك تِهامَة ومخلاف وُصَاب ثم لابنه ولابن ابنِه ثم خرجت تِهامَة من أيديهم واستقرّ مُلك أولاد أولاده وبني عمّه بوُصَاب يتداولون الملك ويَقْتُل بعضهم بعضا.

ومثلهم في المِنْعَة وُحاظَة بن سَعْد بن عَوْف رؤساء قبائل الكَلاع بالشّام و**اليَمَن** لا يُعْطُون الطّاعة إلا السّلطان يكون من بني وائل بن يَزِيْد بن موسَى الكَلاعيّين، ويعرفون ببني الكِرَنْدِيّ

---

(١) قال الهمدانيّ: «وساكِنُ العركَبَة الشُّراحِيُّون منهم آل يُوسُف ملوك تِهامَة من عهد المُعتَصِم إلى أيّام المُعتَمِد»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٣.

(٢) **ذُؤَال**: من أودية زَبيد يسكنه الأشْعَر وشُرَيْذِمَةٌ من بني واقِد من ثَقِيف؛ صفة جزيرة العرب: ١١٩.

(٣) المَعْقِر: من قُرى زَبِيد؛ صفة جزيرة العرب: ١١٩.

(٤) سُردُّد: وادٍ عظيم رأسهُ أهْجُر شِبام أقيَان فمساقِط حَضُور؛ صفة جزيرة العرب: ٧٢.

(٥) المَهْجَم: من قُرى زَبِيد عاليته لخَوْلان وسافلته لِعَكّ؛ صفة جزيرة العرب: ١١٩.

(٦) **مَوْر**: مِخلاف غلبَت عليه عَكّ، وفيه من آل رَوْق من بني شِهاب؛ صفة جزيرة العرب: ١١٩،١٢٠.

(٧) صفة جزيرة العرب: ١٨٨. ت الأكوع: (٩٧، ٣٠٤).

(٨) صفة جزيرة العرب: ٢١٧. «القريضة» ت الأكوع (٣٣٦).

البَكْرِيّ فإن بلغ السّلطان غير بني وائل [و]يكون له السّلطان [٢١/ ب] في مخلاف وُحاظَة لم يستَقِم له ذلك وفيهم حرقة وشهامَة وحِمْيَر **يقولون**: «كلّ وائِليّ جَبان فهو ولد زِنا» لِشُهرَة الشجاعة فيهم.

وأما **عَرْوان**[١] فهو أخو بَعْدان وأخو قبائل الكَلاع وقد تقدم نسبه.

وأخوهما **رَيْمان** بنو جُشَم العُظْمَى وهم قبائل وفيهم عدد كثير وهم في لِقاح لا يؤدي منهم الخَراج إلّا من رَخّصوا له أو عجز عن حمل السّلاح[٢]، وأمّا من حمل السِّلاح منهم ومن سائر حِمْيَر فلا يؤدي خَراجاً وهذه سنن حِمْيَر في الجاهليّة وباقيّة إلى اليوم.

٢٤٨. (وَذُوْ يَهَرٍ) مِنّا (وَشَمٌّ) (وَماظِخٌ)   (ومأْذِنُ) مِنّا (والمُجَيّحُ) أَبْصَرُ[٣]

ذو يَهَر يُعْفِر بن سَعد بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر، ماظِخ بن حَضُور بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد ولهما وطنانِ جليلانِ في غربيّ صَنعاء، وذو مأذِن بن الرَّحَبَة بن الغَوْث الولّادَة.

(١) عُروان: من الجبال المُسَنَّمة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٦.

(٢) قال الحُبَيشيّ الوصابيّ: «وكان من سنّة حِميَر في الجاهليّة أن لا يسلّم الخَراج إلّا من لا يَقْدِر على حمل السِّلاح، وأمّا من حمل السِّلاح فلا يؤخذ منه شيئاً، ولا يأخذون الخَراج من أديب ولا عالِم ولا طبيب ولا حاسِب ولا يقطعون شاعِراً عن صِلته، ولا قاصِداً عن جائزته، ولا جُنْدِي عن عطيته، ولا فقيراً عن صدقته»؛ تاريخ وصاب: ١٣٣.

(٣) «والمجَنح»: في الأصل. عند الجاسر: «وذُوْ يهَرٍ مِنّا وشِمْرٌ وماطِخ ، ومأْذِنُ مِنّا والمحح (؟) الْمُضَبَّرَّ».

المُجَيّح[١] بن الغَوْث الولّادَة بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر، وقيل هو عوف بن عَدِيّ بن مالك بن سَهْل بن زيد بن عمرو وهو أخو حَراز وإخوته ووطنه يُنسَبُ إلَيهِ في مغرِب صَنعاء والمُصاقِب لأَقطار إخوتِهِ حَراز[٢] وهَوْزن والأَخْرُوج وفيهم عدد كثير.

٢٤٩. ومِنّا (**الصُّهَيْبِيُّوْنَ**) فاسْأَلْ بِفَخْرِهِمْ وَفِي (**بُرَعٍ**) مُلْكٌ تَلِيْدٌ مُعْزَّزُ[٣]

الصُّهَيبيّون ينسبون إلى سَبَأ الصُّهيَب وهو وطن للصُّهَيب [٢١/ ب] بن عبد شمس الملك والساكِنون في هذا الوطن اليوم أربعة بطون من ولد سَبَأ الأصغر وهم الخَلِيليّون من ولد ذي خَلِيل والجَدَنيّون من ولد ذي جَدَن وقد مضى نسبُه.

والزُهَيْريّون والمازنيّون وهما بطنان من ولد الفيّاض بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر، وفي هذه الأربعة البطون من النجدّة والجلَد والصباحَة العجيبَة أمر مهول، وأوطانهم من الأوطان الطيبَّة وهي في الناحية الشِماليّة من لَحْج، ولَحْج في الناحية الشِماليّة من عَدَن أَبْيَن.

---

(١) «المجنح»؛ في الأصل، والصواب عن الإكليل؛ ٢/ ١٩٣. والصفة: ٦٨، ١٠٥.

(٢) **حَراز**: من الجبال المُسَنَّمة والمشهورة، وشِبام ومَشار (مَسار) جبلا حَراز؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٥،١٢٦.

(٣) وعند الجاسر: «مِنّا تَلِيْدٌ، ... مُعزَّزُ».

وأمَّا بُرَع(١) فجَبَلهُم منسوبٌ إلى بُرَع رجل من سَبَأ الأصغر وفي الجَبَل قبائل مختلطة من سائر حِمْيَر من ولد حسَّان ذي الشَّعْبَين بن سَهْل الجَمَهْور منهم بيت شريف يقال الصَّنابِر(٢) وهم قوم أعِزَّة لا يضعونَ الطّاعة إلا لرجلٍ من آل عبد الله الّذين هم مُلوكُهُم وهم سبئيّون من آل ولد القَشِيب بن ذي حَزْفَر(٣) وهم –أعني أهل بُرَع– مُشارِكُونَ لوُحاظَة ووُصَاب في التَغلُّبِ على من تملَكَ عليهم من سِوى مُلوكِهِم آل عبد الله، ويُعرَفُونَ بالأفيال(٤).

وفي حاشِد من هَمْدان أيضـًا بيتٌ يقالُ لهم آل الضّحّاك غير هؤلاء لا يَتِمُ لِسُّلطانٍ باليَمَن أن يملِكَ أرضَ هَمْدان مِنذُ نحو مائة وخمسين سنةً إلا أن يجعلَ رُبْعَ الخَراج لرَجُلٍ من آل الضّحّاك، وإلّا لم ينتَظِم لهُ أَمرُ هَمْدان.

---

(١) بُرَع: وهو من الجِبال المُسَنَّمَة وهو واسِع يسكنهُ الصّيَابِر (الصنابِر) من حِميَر وبريمَة جُبلان منهم قَوم أيضـًا، ويسكن بُرع أيضـًا بطن من سبأ الصّغرى وفِرق من هَمدان، وسوق بُرَع الصُّلّيّ في القاع من شرقيّه وما يصلى الظُّهَار، وسلطانهُ محمّد بن عبد الله البُرَعيّ حِميريّ شريف كريم وهو من عوادي اليَمَن وقرومها وأنجادها، وله صولة وبُعدَة غائلة؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٣.

(٢) في الأصل: «الصنايِر».

(٣) قال الهمدانيّ: «فمن القَشِيْب غير من بمأرب: المعاجِل ببيحَان والصِرفيّون بالهُجمَة من ناحية ردَاع، وفي ذي مَقار أيضـًا القشيب منهم نابت بن الريّان المُصلِح بين حِميَر، وأحمد بن يزيد الشاعِر. يقول أهل السجل: وكان من الرَدَميّين بصَنعاء بيت»؛ الإكليل: ٢/ ٢٣٩.

(٤) هكذا في الأصل ولعلّه أراد: «الأقيال».

وكذلِكَ أهل جَبَل ذَخِر المَعافِر؛ لا تَتِمُ عليهُم سلطَنَةٌ إلا أن يكونَ من بني الجَشعى[١] ملوكهم، وهم من حِمْيَر كما ذكر [الحَسَن] بن أحمَد بن يَعقُوب الهَمْدانيّ، وأما هم فيقولون إنَّا من الأَشَاعِر والسَّكاسِك وهَمْدان، وفيهم بأسٌ وشِدَةٌ، وكذلك أهل جَبَل صَبِر[٢] وهو يُقابِلُ جَبَل ذَخِر فيه خُلطاء من [٢٢/ أ] آل ذي الكَلاع وولد قُرَيظَة الإِسرائيلِيّ[٣] وهَمْدان والأشاعِر والسَّكاسِك.

والحَوْاشِب من ولد حَوْشَب ذي ظُلَيْم[٤] وهم أكثرُ عددِ أهلِ ذَخِر[٥]، وجبلُهُم أوسَع وتَكْثُرُ فواكِهُهُ وعيونُهُ، ويُسَمَّيان جَبَلا المَعافِر وهما من الجبال المذكُورَة المشهورَة.

---

(١) اجتهدت في تطلاب خبرهم ولم أقف على شيء.

(٢) قال الهمداني: «صَبِر بن يامَن ممن السُّلُف....وصَبِر غلب على اسم وطنه»؛ الإكليل؛ (٢/ ٣٢١). وصَبِر من الجِبال المُسَنَّمة دون ذوات الطِّفاف، ومعدودٌ في الحصون المشهورة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٥ ، ١٢٦. صَبِر وذَخِر جبلا المعافِر، وهما من الجِبال المشهورة؛ الصفة: ١٢٥.

(٣) لعلّهم الذين تنسَب إليهم بلد الأَقْرُوض في جبل صَبِر.

(٤) في الأصل: «ظيليهم». قال الهمدانيّ: «وأولد قَيس بن معاوية بن [جُشم العظمى بن عبد شمس بن وائل] عمرو بن قَيس وحوشَب ذا ظُلَيم الأكبر، بطون يسكنون بصَبِر من أرض المعافِر، وهم الحواشِب رأسهم عبد الجبّار صاحب صَبِر»؛ الإكليل: ٢/ ٩٥.

(٥) ذَخِر: من الجِبال المُسَنَّمة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٦.

وكان مُلكُ المَعافِر جميعـاً لآل الكِرَنْدِيّ(١) ثم صارَ جَبَل ذَخِر إلى مُلُوك السَّكاسِك ثم صارَ إلى آل قُرْعُد(٢) الأشعريّين من الرَّكْب وهم مُلُوكُهُ إلى اليوم.

(١) في الأصل: «الكريدي». قال الخزرجيّ: «وتَغَلَّبَ بنو الكَرِنْديّ، وهم قومٌ من حِمْير، على السَّمَدان وهو حصن عظيم الخَطَر، وعلى حصن السَّواء، وحصن الدُّمْلُؤة وحصن صَبِر وحصن ذَخِر، وحصن التَّعْكَر، وهو الحاكم على الجَنَد ومِخْلاف جعفر، ومِخْلاف عُنَّة، ومِخْلاف المَعافِر قال عُمارة: ولبني الكَرِنْديّ سلطنةٌ ظاهرةٌ ودولةٌ قاهرة، وتغلَّبَ أبو عبد الله الحسين بن النبعي على حصن حَبَّ، وهو نظير التَّعْكَر وخَدِد، وعلى عَزّان وخَدِد وبيت عِزّ، وحصن الشَّعِر، وحصن [أنور] والنَّقِيل، والسَّحُول والشَّوافي.

(٢) في الأصل: «قدعر» والصواب من صفة جزيرة العرب: «..وسكان صَبِر الرَّكْب والحَواشِب من حِمْيَر وسَكْسَك ورأسهم والقائم بأمرهم عَبد الجبّار بن الرّبيع الحوشَبيّ، وكان الرُّؤساء قبله آل قُرْعُد الرّكْب» وقُرعُد معدودٌ في حصون اليَمَن المشهورة؛ صفة جزيرة العرب: ٩٩ ، ١٢٥ .

ومن الأوطان الكَهْلانيَّة الّتي[١] لا ينتَظِمُ مُلكُها إلا لقومٍ بأعيانهم مِخْلافُ الجَنَد من أرضِ السَّكاسِك[٢] لا يستَقِيْمُ فيه المُلكُ إلا لرَجُلٍ من الأَحَاضِر[٣] من الأهرُّوْم[٤] السَّكسَكِيّين.

(١) في الأصل: «الذي».

(٢) قال الهمدانيّ: «الجَنَد وخَدِير وإلى ورزان للسَّكاسِك فراجعًا إلى نَخْلان ومشرقًا إلى ناحية وَراخ ومغربًا إلى حدود الرَّكْب وجنوبًا إلى حدود الأصابِح وبلدهم بلد واسِع ويكون السَّكاسِك خمسةَ آلاف وهم أهل جدّ ونجدة وهم ممّن لم يَدِنْ للقرامِطَة بل قتلوا أحمَد بن فضل وما زالوا مشاقَين للملوك لقاحًا لا يدينون ولهم إبل وهي السَّكْسَكِيَّة للحمل والمَجِيديَّة من أكرم الإبل وأنجبها بعد المَهريَّة، وللسَّكاسِك البَقَر الخَدِيريَّة لا يَلْحَق بها العِظَم بَقَر»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٠.

(٣) الأحاضِر: رؤساء السَّكاسِك، يسكنون وادي ذَآبَة. [صفة جزيرة العرب (٧٧)].

(٤) **قلت**: وينسب للأهروم (وادي الأهرُّوْم) الواقع في بلاد القَفاعَة بن عبد شمس من أرض الجَنَد، من أعمال مخلاف شرعب والتَعزيَّة، وهو وادٍ ممتد تتخلله قُرى وهضاب وجبال، ينتهي عند مشارف بلاد كِنْدَة، وفيه ناحية منه تقع قرية محقق هذه القصيدة. والأَهْرُّوْم لهم بقيّة في أنحاء مخلاف الجَنَد وجبل ذَخِر.

وأمّا خبرُ البيوتِ السّبعَةِ التي يَقتُلُ بعضُها بعضاً على المُلك فَهُم[١] آل يُعْفِر الحِواليُّون، وآل وائل الكَلاعيّون، وآل سَلَمَة الشُّراحِيّون وآل المَهْدِيّ الكُلاليّون[٢] وآل الكِرَنْدِيّ الثُّمامِيْوُن وبني مَجِيْد القُضاعيّون[٣].

٢٥٠. **(وَأَوْزاعُنا) (والمَعْلَليُّ)** وَصِنْوُنا **(بَهْيِلٌ) (وَحُمْلانٌ)** لِذِيْ النّاسِ أَحْصَرُ[٤]

الأَوْزاع من حِمْيَر من هَمْدان منهم الفقيه الأَوْزاعيّ صاحب الرأي وقيلَ هؤلاء الأَوْزاع[٥]

---

(١) في الأصل: «وهم». أورد الخبر عن البيوت السّبعَة العلّامة الحُبيشيّ الوصابيّ نقلاً عن الكَلاعيّ، ويفهَمُ من ذلك أن الكلاعيّ عنده هو شارِح القصيدة؛ تاريخ وصاب: ٢٤.

(٢) «الكلاعيّون»: في الأصل، والصواب عن تاريخ وصاب؛ ٢٤.

(٣) **بني مَجِيْد**: قال الهمدانيّ: «أرض بني مَجِيْد الشِّقاق ومَوْزَع ووادي الحَنا والمَنْدَب والعُمَيْرَة وساكنها بنو مُسيح من بني مَجِيْد وهي بلد واسعة إلى ما اتصل في الشِمال ببلد الرَّكْب من الأشعَر وفي الشّرق بالمعافِر وذُبحان وقد يختلط بني مَجِيد في بلدها قوم من الفَرسانِيِّينَ أهل نَجدة وهم الّذين يدخلون في بلد الحَبَش ويُخْفِرون التُّجّار»؛ صفة جزيرة العرب: ٩٨. ومنهم في أبيَن؛ ٩٧.

(٤) عند الجاسر: «ووازعنا والمعللي وصوفا ، ، نهيل وشَعبانٌ لدى البأس أحضَرُ».

(٥) قال الهمدانيّ: «وقد ذكرنا قول الأبرهيّ في الأوزاع: إنه مرثد بن زَيد، وغيره من حميَر يقول: الأوزاع بطون اجتمعت من مُقرَى وعَنس وحِميَر وألهان وخَولان والثَوجَم بن وائل فهم باليَمَن بناحية المَخْدَر ولهم على ما يُذكَر بِدمَشق أبو ببعض الشّام مدينة تسمّى الأوزاع»؛ الإكليل: ٢/ ١٩٨.

بنو حَيْلة بن يزيد بن مالك بن زيد بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر هكذا نسبهم أبو النَصْر[١] اليَهَريّ[٢] وقال الأبرَهِيّ[٣] هم بنو مَرْثَد بن زيد بن سَدَد.

والمَعْلَل[٤] بن الغَوْث الولّادَة بن سعد وهو أخٌ لحَراز والمُجَيِّح[٥] وهَوْزن والأخْرُوج الذين قد ذكرناهم وقد تقدم نسب بَهِيل في قبائل الكَلاع.

وحُمْلان بن جُشَم العُظْمَى وهو أخٌ لبَعْدان ورَيْمان وعَرْوَان وقد تقدم نسبهم وقيل هو [٢٢/ ب] حُمْلان بن الوجيه بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة والله أعلم.

٢٥١. والأَكْلُوبُ والأُحْبُوبُ والصَّيَدُ زُنْجُعٌ **(وَرَيْمانُنا)** مَنْ رَامَها فَهوَ يَخْسَرُ[٦]

الأَكْلُوب والأُحْبُوب أبنا سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى.

---

(١) والمشهور أنه أبو نَصْر لا النَصْر.

(٢) في الأصل: «النيّريُ».

(٣) الأَبْرَهِيّ: شيخ ابن الحائِك الهمدانيّ، يحكي في النسب ما لا تجده عند غيره، نقل عنه الهمدانيّ شيئاً من أنساب حِمْيَر في كتابه الإكليل (١،٢).

(٤) **المَعلَل**: مِخلاف في عالية حَضُور يجمع بلدان واضِع والمَعْلَل وسَهمان؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٦.

(٥) في الأصل: «المجمح».

(٦) «من رامنا»: في الأصل، ولا وجه له، والصواب ما أثبتناه. عند الجاسر: «والأكْلُوبُ والأحول والصيد رَنْجَعُ ، ، وريمانُنا مَنْ رامها فَهْوَ يَحْسُرُ». والصَّيَد: قال الهمداني: «وبحَضُور الصَّيَد يتهمدنون ويقال إنهم من حِميَر وهم غير صَيَد هَمدان»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٩. زُنْجُع: أصلها (وزُنْجُع) وحذف الواو لضرورة النظم.

وَزُنْجُع ورَيْمان من قبائل الكَلاع وقد تقدم نسبهما، أما الأَكْلُوب ويقال لهم بنو أَكْلَب[١] فهاجروا جميعًا إلى الشّام فلم يبقَ منهم **باليَمَن** أحد.

الأَحْبُوب فيهم بأس وعَدَد ولَهُم وطَنٌ في جَبَل حَضُور.

٢٥٢. **(وآلُ حَضُورٍ)** عِتْرَةُ **(الْفاضِلِ)** الّذِي غَدا وَهْوَ يَنهْىَ الآثِمِيْنَ وَيُنْذِرُ

آل حَضُور بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر، والفاضِل من بني ابنِهِ شُعَيْب بن مِهْدَم[٢] بن ذي مِهْدَم بن المقدّم بن حَضُور بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد وله بيت في جَبَل حَضُور ينسب إليه، وذلك أن الفاضل شُعَيب بن مِهْدَم[٣] بعثه الله نبيًا إلى قومه فقتلوه وقبرُه في جَبَل حَضُور ببيت شُعَيب.

---

(١) في الأصل: «كلب». والصواب من الإكليل قال لسان اليَمَن: «فأولد زيد الجمهور: سهل بن زيد، فأولد سهل بن زيد: مالكًا .... وأكْلَب بفتح الميم، والأحبوب بالحاء، ووصابًا ثمانية نفر بني سهل»؛ الإكليل: ٢/ ٩٦.

(٢) في الأصل: «مقدم»، والصواب عن شمس العلوم: ٦/ ٣٤٧٤.

(٣) «مقدم»: في الأصل.

٢٥٣. (**وأَجْراشُ**) مِنْ حَيٍّ (**الجَراشَةِ**) عارِضٌ فَهُمْ سُحُبٌ فِيْها الحُمامُ وأَبْحُرُ[١]

وأَجْراش بن رَسْأَل بن جُرْهم[٢] بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر، وهم في وطنهم خُلطاء، وطنهم منسوب إليهم.

٢٥٤. وإخْوانُنا الأَخْيارُ (**آلُ قُضَاعَةٍ**) فَعُوْدُهُمُ ما فِيْهِ لِلْعَيْبِ مَكْسَرُ[٣]

قُضاعة بن مالك بن عَمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك خَوْلان بن العَرَنْجَج [٢٣/ أ] وهو حِمْيَر الأكبر بن سَبَأ الأكبر ومالك بن حِمْيَر جد قُضاعة والهَمَيْسَع بن حِمْيَر جد الملوك والأقيال الأخوان.

٢٥٥. بِفُرْسانِ (**نَهْدٍ**) الناهِدِيْنَ إِلَى الرَّدَى تَرُدُّ شَبا (**عَيْلانَ**) حِيْنَ تنَزَّرُ[٤]

الشبا: الجد، وبنو نَهْد[٥] بن زيد بن لَيْث بن سود بن أَسْلَم بن الحاف بن قُضاعة، ولهم فضل عظيم من خَوْلان مُحارِبون بطون قيس بن عَيْلان من قُشَيْر وجَعْدَة وعُقَيْل وحَرِيْش

---

(١) عند الجاسر: «وإنْ حاش من حيّ الحَواشَةِ عارِضٌ ، فَهُمْ سُحُبٌ فيها الحُمامُ وأَبْحُرُ». **الحُمام**: السيّد الشّريف، وذو الحُمام بن مالِك، حميريّ؛ التّاج: (ح م م). **وأبحُرُ**: جمع بَحْر، ويطلَقُ البَحر على الرجلُ الكريم؛ التّاج: (بحر).

(٢) ومن مشاهير آباء حِمْيَر: جُرهم بن شدد بن سعد بن جرهم، وجرهم بن الغَوْث بن الصوار؛ الإكليل (٢/ ٣٠٢).

(٣) عند الجاسر: «وإخوانُنا الأَدْنَونَ».

(٤) عند الجاسر: «بفُرسانِ نَهْدٍ ناهِدِينَ».

(٥) «نهدين بن»: في الأصل.

وعامر بن ربيعَة وهِلال بن عامر بن صَعْصَعَة وسُلَيْم بن منصور ويحاربون قبائل قَحْطان خَثْعَم وهَمْدان وهم الكَهْلانيّون وللحارِث بن كَعْب وزُبَيد وصُدَى ومَهْرَة، فلا يفوتهم أحد بوترٍ في دمٍ ولا مال ويقال لهم: تُرس **اليَمَن**، لأنهم بين نَجْدٍ، و**اليَمَن** مِثل التُّرس المانِع، وفيهم كرَم وافِرٌ وشيمَة.

٢٥٦ **(وَكَلْبٌ)** ذَوُوْ الغاراتِ أَكْلَبُ فِي الْوَغى　　لأَنَّهُمُ فِيْهِ ضَراغِمُ تَهْصِرُ[(١)]

كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِب الغلباء[(٢)] بن خَوْلان بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة، ووطنهم بحَوران والبنينه والغُوطَة والبِقاع والسَّماوَة الّتي ما بين الكُوفَة والشّام.

٢٥٧. وَساداتُ **(خَوْلانَ بْنِ عَمْرٍو)** نِصَالُهُمْ　　حُتُوْفٌ لِمَنْ ناوأْهُمُ حِيْنَ يَحْشِرُوا[(٣)]

هم **خَوْلان بن عَمرو** بن الحاف بن قُضاعة.

٢٥٨. **وجَرْمٌ وبَهْراءٌ** وغُرُّ **جُهَيْنَةٍ**　　وحَيُّ **(بَلِيٍّ)** فِي الْبَلِيّاتِ أَصْبَرُ

جَرْم هو علاف بن رَبّان بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة، ونزولهم بين الفَجّ واليَمامَة في وسط ربيعَة ونِزار، لا يُطلب لهم ثأر ولا تُستباح لهم ذمار، وبَهْراء بن عَمرو أخو خَوْلان، وجُهَيْنَة بن زَيد [بن] لَيْث أخو نَهْد، ولهم دار بالحِجاز ودار في صَعِيْد مِصْر، وبَلِيّ بن عَمرو بن الحاف أخو خَوْلان وبَهْراء وفيهم بأسٌ وشِدَة وَرِمايَة، وشَهِدَ بَدراً منهم جماعة الهيثَم بن

---

(١) «وأكلبٌ ذوو»: في الأصل.

(٢) «ثعلب العليا»: في الأصل.

(٣) عند الجاسر: «نِضالُهُم».

التَّيِّهان[١] البَلَويّ حليف بني [٢٣/ ب] عبد الأشهَل وهو أول من بايع رسول الله ﷺ نقيب النقباء، وكان إحدى النقباء الثلاثة من الأوس فكان نقيباً بدرياً عَقبيّاً ثم شهد صِفِين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه واستشهد.

٢٥٩. وشُمُّ (**سَلِيْح**) المالِكُونَ بِعِزِّهِمْ أَزِمَّةَ قَوْم والْخُدُوْدُ تُصَعَّرُ[٢]

سَلِيْح[٣] هو عَمْرو بن حُلوان بن عَمْرو بن الحاف بن قُضاعة من خَوْلان وكانوا أول عرب ملكوا أرض الشّام في الجاهلية وكان الملك منهم في الضَّجاعِم وهم بنو ضَجعَم بن سَعْد بن سَلِيْح.

٢٦٠. (**وآلُ تَنُوْخ**) والسَّراةُ (**خُشَيْنُهَا**) (**وعُذْرَةُ سَعْدٍ**) فِي المَكارِم أَعْذَرُ[٤]

تَنُوخ لقبٌ لقبائل من جَرْم وغيرها من قُضاعة تحالفوا على رئاسة بني فَهْم بن شَيْع اللات[٥] بن أَسَد بن وَبَرة بن تَغْلِب الغلباء بن حُلوان بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة من خَوْلان فصار هذا اللقب نسباً لوالده وخُشَيْن[٦] ابن وَبَرة أخو كَلْب وأخوته وفيهم شرَف.

وعُذَرة سَعْد هُزَيم بن زيد بن لَيْث أخوه نَهْد وجُهَيْنَة ومنهم رَزِاح بن رَبيعَة أخو قُصَيّ بن كِلاب القُرَشِيّ لأُمّه، وهو الّذي اتخذ قُصيّاً على خُزاعَة يوم نازعوه حِجابَة البَيت حتى أخذهُ

---

(١) في الأصل: «التهاب»

(٢) «وسم سليخ...تعغّرُ»: في الأصل. عند الجاسر: «والخُدُوْدُ تُصَعَّرُ». **الصَّعَرُ**: المَيَلُ فِي الخَدّ؛ التّاج: (صعر).

(٣) في الأصل: «سليخ» وهكذا في بقية النسخة.

(٤) والسَّراةُ: أَعْلى كلِّ شيء؛ التّاج: (سري). خُشَيْنُهَا: خُشَيْن بن وبَرَة.

(٥) «سبيع»: في الأصل.

(٦) «وحسين»: في الأصل.

منهم لهُ واتخذَهُ على كِنانَة لمّا امتنعت من إخراج قُرَيْش إلى الحرَم، وكانت قُرَيْش متفرقة في بطون كِنانَة أخويهما فلما صارت لقُصَيّ بن كِلاب جمعَ قُريشاً من بطون كِنانَة وأنزلها الأباطِح فسُمّي مجمعاً وكان اسمُهُ زَيداً فلزمَهُ إحدى الّلقبَين وهو قُصَيّ.

٢٦١. وَشْمسُ (**مَجِيْدٍ**) الماجِدُوْنَ (**وَمَهْرَةٌ**) فأكْثَرُ عَدّاً فِي الْبِلادِ وَأمْهَرُ[١]

مَجِيْد ومَهْرَة بطنان باليَمَن من قُضاعة وهم أبناء حَيْدان بن عَمرو [٢٣/أ] بن الحاف بن قُضاعة من خَوْلان.

فأما **بنو مَجِيْد** فإنهم ذو بأس وشِدَّة ومنهم في بَلَد الحَبَشَة عددٌ كثير من خَوْلان ومَهْرَة إخوتهم، وهم عددٌ كثير يسمّون الكُحّال ما بين عَدَن إلى عُمان على سِيْف البَحْر[٢] وكلُهُم من خَوْلان، وإبلهم يضرَب بها المثَلُ في الجَودَة وفيها جِنسٌ يشمُّ العنبَر وهو في جوف الأرض فتبرك عليه[٣]، فيحفِروا له يسيراً فيجدونه وفيهم صباحَةٌ ولهم لسان لا يفقهُهُ غيرهم.

٢٦٢. لَنا كُلَّ مُلْكٍ مِنْ تَلِيْدٍ وَطارِفٍ تَرَى الغُبْرَ مِنْ حِرْمانِهِ يَتَحسَّرُوا[٤]

٢٦٣. لَنا فِي ذُرَى الْعِزِّ (**الْمَثامِنَةُ**) الألَى هُمُ عَضَّدُوْا الأَمْلاكَ قِدْماً ودَبَّرُوا

---

(١) البيت سقط من نسخة الجاسِر.

(٢)**السِّيفُ**، بِالكَسْرِ خُاصَّةً: سَاحِلُ الْبَحْر، السِّيفُ كذلك: سَاحِلُ الْوَادِي، أَو لِكُلِّ ساحِلٍ (سيفٌ)، أَو إنَّمَا يُقَالُ ذَلِك لِسِيفِ عُمَان؛ التّاج: (س ي ف).

(٣) كُتِبَ بخط مغاير على شمال الورقة قوله: «وفي بلاد العاين (بلا نقط) بباب المندَب يشمّون العَنْبَر فيحفرون فيجدونه».

(٤) عند الجاسر: «لنا كُلُّ مُلْكٍ مِنْ طَرِيْفٍ وتالِدٍ ، ، يُرَى الضِّدُّ مِنْ حَوْماتِه يتَحسَّرُ».

المَثامِنَة ثمانية أبيات[١] كلهم من ولد مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر، وكانت فيهم وزارة الملوك الحِمْيَرية من حِمْيَر فما كان يتم لملك من حِمْيَر أمر حتى ينتظم أمرهم بالرضا به ثم يتولون تدبير مملكته.

فكان أعلاهم درجة: يُحْمِد ذو مَقار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

والثاني: ابن أخيه عَمْرو ذو صِرْواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة.

وبنو أخي ذي صِرْواح: بَرِيل[٢] [ذ]و سَحَر.

ونَوف ذي ثُعْلُبان[٣]، ومُرَّة ذو خَلِيل، وحُماجِم[٤] وذو عُثْكُلان، بنو شُرحبيل [بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعَة][٥]

والسابع: لأبيهم غَلَس [ذ]و حَزْفَر[٦] بن أَسْلَم الأكبر بن شُرحبيل بن الحارث.

---

(١) عند الجاسر: «الشامخ الذُرى».

(٢) كُتِبَ بخط الناسِخ شمال الورقة، قوله: «قف على المثامِنَة».

(٣) ثُعلُبان: بضم أوله وضمّ! اللام، وقد يفتح أوله.

(٤) في الأصل: «جماجم».

(٥) الإكليل: ٢/ ٢٩٣.

(٦) غلساً ذا حزفر بالغَين؛ الإكليل: ٢/ ٢٣٩.

والثامن: ذو قَيْفان بن شُرحبيل بن أساس بن يَغوث(١) بن عَلْقَمَة ذي جَدَن الأكبر بن شُرحبيل بن الغَوث الأشرف بن سعد بن شُرحبيل المقدم ذكره، فهؤلاء المثامِنَة من حِمْيَر الواحد منهم مثمن [٢٣/ ب]

٢٦٤. لَنا (ذُو خَلِيلٍ) والمُهَذَّبُ عَمْرُنا (وَقَيْفانُ) وَالقَيْلُ المُكَلَّلُ (حَزْفَرُ)(٢)

٢٦٥. (وَيُحْمِدُ) مِنَّا (ذُو مَقارٍ) بُرتبَةٍ قَواعِدُها حَيْثُ الْغَمامُ المُسَخَّرُ(٣)

ذو خَلِيل مُرّة بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن عمرو ذو صِرْواح بن الحارث بن مالك، وذو قَيْفان بن يزيد بن عَلْقَمَة ذي جَدَن الأكبر بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن شُرحبيل بن الحارث بن زيد بن سَدَد.

وذو حَزْفَر غَلَس بن أَسْلَم بن شُرحبيل، والمُكَلَّل اللابِس للإِكلِيْل.

---

(١) «يعقوب»: في الأصل.

(٢) عند الجاسر: «لنا ذو خليلٍ ثمَّ عَمروٍ وَهُمْ هُمُ، ، وقَيقانَ والقَيْلُ المُكلَّلَ حَزْفَرُ». في الأصل: «...المكلّل قَزفَرُ»

(٣) عند الجاسر: «ويَحمد [...] ذو مَقار برينة (؟)».

٢٦٦. (وذُوْ سَحَرٍ) الْعَالِيْ (وذُو عُثْكُلانِنا) (وَذُو ثُعْلُبانٍ) كانَ يُرْدِي ويُخْمِرُ[١]

يُخْمِر في لُغَة حِمْيَر: يَهَبْ[٢]. وقد تقدم نسَبُ هؤلاء في ذكر المثامِنَة، فأمّا الّذين لهُم عَقِبٌ منهُم فالحِواليُّون الّذين منهُم يُعْفِر ولدُ ذي مَقار، والخَلِيليّون في سَبَأ صُّهَيب، والبُحْريّون[٣] في جَبَل تَيْس[٤] ولدُ ذي خَلِيل، والقَشِيبيّون في سَبَأ مارب ولد حَزْفَر[٥]، والقَيْفانيّون بنو ذي قَيْفان في وطنهم ينسَبُ إليهم، وقد قيلَ إنَ الثامِنَ من المثامِنَةِ حَدُّه عَلْقَمَة ذو جَدَن وهو أشبَهُ بِقُرْبِ درجته من درجات عُمُومَتِهِ من ولد ذي ثُعْلُبان قوم من ولد ذي نقحان[٦] بن حسَّان بن ذي ثُعْلُبان.

(١) في الأصل: «وذُ شحر».

(٢) كُتِبَ بخط النّاسِخ على يمين الورقة قوله: «قِفْ؛ يخمرْ بلغة حِميَر: يَهَبْ».

(٣) البُحريّون: بُحْر بضم أوله في حِميَر، وبَحر بفتح أوله في غير حِميَر؛ الإكليل: ٢/ ٣٢٥. والبُحريّون أهل ثروة في مخلاف حَجر بن ذي رمَد من طريق عَدَن إلى صَنعاء؛ الإكليل: ٢/ ٤٧. ولعلّ الذين في جبل تَيس منهم.

(٤) تَيْس: من الجبال المشهورة؛ صفة جزيرة العرب: ١٢٥.

(٥) في الأصل: «حزقر».

(٦) «ذي القحاب»: في الأصل، والصواب عن الإكليل؛ ٢/ ٢٤٣.

٢٦٧. لَنا السّادَةُ الأقيالُ مِنْ كُلِّ ماجدٍ يَقُوْدُ السَّرايا لِلْمُلُوْكِ ويأْمُرُ(١)

٢٦٨. جَحاجِحُ مِنْهُمْ (**ذُو الْكُباسِ**) (**ويُعْفِرٌ**) (**وَذُو فائِشٍ**) عَمَّ النَّدَى (**ويُهَشْقِرُ**)(٢)

ذو الكُباس: بن عامر بن زيد بن كَبر إل بن هامَن (٣)بن أَصْبَح بن أريد بن قيس بن صَيْفيّ بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر وكان استخلفَه أسْعد على **اليَمَن** لمّا خرج في غزاته العُظْمَى وتألف حِمْيَر لما طالت غيبةُ تُبَّع، وأقضى ذلك أي أن لقي تُبّعًا في حفل عظيم وقاتله على المُلْك فكانت الغلبَة لتُبّع وقتلَ ذو الكُباس وفي ذلك يقول ذو جَدَن الأصغر: (منَ الطّويل) [٢٤/ أ]:

ومِنّا الّذي وَافَى بِسُرعَةٍ مُعْلِمًا مُظاهِرَ سِربالَي حَدِيدٍ ظهايرُ

ويُعْفِر ذو أَبْهَر الأَغر بن الحارث بن شَرْح بن يُعْفِر ذي بَهَر(٤) الأكبر بن الحارث بن سعد الأكبر بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

---

(١) «ويؤمرُ»: في الأصل وفي نسخة الجاسر، (ويأمرُ) أليق.

(٢) عند الجاسر: «جَحاجِعُ منهم ذو الكِباس ويُعْفِرُ ، ، وذُو فائشٍ عَمْرُو النَّدَى و [...]». في الأصل: «الكباش».
والجَحْجَحُ: السَّيِّدُ السَّمْحُ. وَقيل: الكَريمُ؛ التّاج: (جحح).

(٣) «ذو الكباش ... بن حيد إل بن هامر»: في الأصل، والصواب عن الإكليل؛ عَمْرو ذو الكُباس ابن كبر إلّ بن هامَن بن أصبَح بن زيد بن قيس بن صَيْفِي؛ الإكليل: ٢/ ١٢٥، ملوك حمير: ١٦٩.

(٤) جاء في الإكليل (٢/ ٣٠٣) أن شرح إلَّ بن يُعفِّر ذي بَهر من أشارِحَة حميَر المشهورين.

وذو فائش هو سلامة الأكبر بن يزيد بن مُرّة بن عَرِيْب بن مَرْثَد[١] بن يَرِيْم بن وُدَد بن يوسف بن بَوْلَس[٢] بن يَحْصِب بن دُهْمان بن مالك بن سعد الأوسط بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة.

ويُهَشْقِر هو نَوف بن شَراحيل بن نُفَيْل بن أَعْرَب بن يَنْكَف بن بَيْنون المَتْبُوع بن مِنياف بن شُرحبيل بن يَنْكَف بن عبد شمس الملك.

٢٦٩. ومِنّا سَلِيْلُ الْمَكْرُماتِ (يُهَصْدِقٌ) وَشَهْرانُ بَيْنُوْنٍ وشَعْرانُ أَوْتَرُ[٣]

يُهَصْدِق بن هامَن بن أَصْبَح بن يزيد بن قيس بن صَيْفيّ بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر.

وشَهْران بن بَيْنون المَتْبُوع بن مِيناف بن شُرحبيل بن يَنْكَف بن عبد شمس الملك.

وشَعْران أَوْتَر[٤] بن لَهِيعة بن عبد شمس.

٢٧٠. **(وشَمَّرُ تارانُ)** لَنا **(وشُمانِرٌ)** **(وشَمَّرُ)** مِنّا **(والجَناحُ)** **(وأَشْمَرُ)**[٥]

---

(١) **مَرثَد**: من أسماء الرِجال؛ شمس العلوم: ٤/ ٢٤١٠. مُراثِد: بضم أوله في حِميَر، وفي غير حِميَر مَرْاثِد بفتح أوله؛ الإكليل:٢/ ٣٢٦.

(٢) في الأصل: «نواس».

(٣) عند الجاسر: «وشَعْرانُ أَوْبَرُ».

(٤) في الأصل: «أوبر».

(٥) «ناران...وشماتر»: في الأصل.

شَمَّر تاران الأصغَر بن لَهِيْعَة بن يُنْعِم بن يُعْفِر بن يَنْكَف بن فَهْد ذي عُسْلُم بن يَعْرُب بن عمرو بن يَنْكَف بن جَيْدان بن الحارث بن يَرِيْم ذي رُعَيْن الأكبر وهو يَرِيْم بن سَهْل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس.

وشُمانِر بن ذي ماوِر[١] بن ياسِر يُنْعِم الثاني بن عمرو بن شُرحبيل بن عمرو ذي أنس بن ذي أَبْيَن بن ذي يَقْدَم[٢] الملك بن الصَّوَّار بن عبد شمس.

وشَمَّر ذو الجناح الأكبر بن العَطّاف بن المُنْتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق[٣] بن عمرو، وذي أنس فأما الذي [٢٤/ب] كان على مقدمة أسْعد تُبَّع فهو شَمَّر ذو الجناح الأصغر بن شُرحبيل الأكبر بن وَهْب الأكبر بن نوف بن يُعْفِر الأوسط بن الحارث بن شَرْح نزال بن يُعْفِر ذي يَهَر[٤] الأكبر وقد تقدم نسبه.

٢٧١. **(وعَلْهانُ نَهْفانٍ) (وَنَجْرانُ)** ذُو النُّهى   **(وَعَبْدُ كُلالٍ)** ثُمَّ **(فَهْدُ)** الغَضَنْفَرُ[٥]

عَلهَان نَهْفان بن ذي بَتَع بن الحارث بن مالك بن إل شَرَح بن يَحْصِب بن دُهْمان وقد تقدم نسبهم؛ وحِمْيَر تقول هما اسمان جُعِلا اسماً واحداً[١] لرجل واحد مثل مَعدِي كَرِب

---

(١) «ماودد»: في الأصل.

(٢) في الأصل: «تقدم».

(٣) في الأصل: «علاف».

(٤) في الأصل: «بهر».

(٥) «وعلهان يهفان»: في الأصل. عند الجاسر: «ذُو العُلا».

وحضرَمَوت وبَعْلَبَك ويحتجون بقول أسْعد تُبَّع وقد افتخر عن ولده من الملوك والأقيال من حِمْيَر وقال: [من الرّجَز] [٢]:

وشَمَّرُ يُرعِشَ خَيْرُ المْلُوكِ
وَعْلْهَانُ نَهْفانَ قَدْ أذْكُرُ

---

(١) عند الجاسر: «علهان ونهفان ابنا ذي بَتَع بن يَحصُب بن الصّوار، ونجران بن زيد بن سبأ، لهيعة بنُ حِميَر»: (٣٠٠). وقول حِميَر أصح لاتفاقه مع النقوش المكتشفَة، واستقر عند الهمدانيّ ونفر من معاصريه مثله الأوسَانِيّ والشِهابيّ من طريقتهم في قراءة نقوش المسنَد أن عَلْهَان ونَهْفَان أخوين، وأخذ عنهم ذلك نشوان الحميريّ؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٤/ ١٥.

(٢) قبل بيت أسعد جاء في الأصل بيتٌ منسوبٌ للأعشى قال فيه: «ونادمت فهداً بالمعافِر حقبة ، ، وفهد سماح لم تشنه المواعدا». ولعل الناسخ قد أقحمَهُ في غير موضعه سهواً منه، وقد أثبتنا البيت في موضعه من الخبر لاحقـًا.

وتقول حِمْيَر إن ذا بَتَع بن الحارث هو الذي كان تزوج بِلْقِيْس[١] بنت الهَدْهاد وفي رواية أُخرى كان قيلاً عظيماً فوض ابنته بتدبير المملكَة لأن الصَّوَّار لم يكونوا يزوجوا أحدا من غيرهم وهو ابنة فأمرَت بِلْقِيْس ذا بَتَع فبنى الأبنيَة العجيبَة في **اليَمَن**.

وإياه عنى عَلْقَمَة ذو جَدَن الأصغَر النّوّاحة المَطمُوس في مرثيّة الملوك [مِن] حِمْيَر:

[من السّريع]

أَو مِثْلُ صِرْواحِ وَما دُوْنَها مِمّا بَنَتْ بِلْقِيسُ أَوْ [ذُوْ] بَتَعْ[٢]

قوله: «أو بَتَع» أراد بَتَع، ومنه قولهُ تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾ الصافات: ١٤٧. فسرَهُ الرُّواة ويزيدون إذ كانت أو للشك، والله تعالى لا يشك- وقال الحَسَن[٣] [بن] أحمَد بن يَعْقُوب الهَمْدانيّ هو بَتَع بن زيد بن عَمرو بن هَمْدان، وفيه كانت القيالَة لحِمْيَر على هَمْدان، وأن الّذي تزوج بِلْقِيس هو يَنوف القَيْل بن أَيْمَن [٢٥/ أ] بن عَلْهان بن بَتَع بن زيد بن عَمرو بن هَمدان[٤].

---

(١) بلقيس: قال ابن دُرَيد: «وكان اسمُها: يَلمَقة واليَلمَق القَباء المحشوّ، ويقال إنّه فارسيٌ معرب»؛ الاشتقاق: ٥٣٢.

(٢) «تبّع»: في الأصل.

(٣) في الأصل: «الحارث».

(٤) جاء في الإكليل أن ذا بَتَع هو زوج بِلْقيس لا يَنُوف القيل بن أيمَن؛ الإكليل: ١٠/ ٣٣.

فولدت له أَسْنَع يُمْتَنِع[١] وَنَوفـًا ذا هَمْدان الأكبَر، وشَمس الصُغرى وهي أُمّ الأَقْرَن المَلِك بن شَمَّر يُرْعِش.

وَنَجْران بن سَبَأ بن لَهيعة بن حِمْيَر، وقيل: إنّ عَلْهَان نَهْفَان وعبد كُلال وفَهْد أبناء[٢] من آل ذي رُعَيْن.وفَهْد هو الأصغر بن النُّعمان الأصغَر بن فَهْد الأوسَط بن عبد كُلال الأوسَط الذي تقدم نسبه وكان فَهْد[٣] قيلاً بالمَعافِر من **اليَمَن** وكان يجبي جزيرة زَيلَع[٤] من أرض الحَبَشَة وجزيرة بَرْبَر إلى أرض الثُّجَة المحتويَة على عُدوَة عَدَن.

(١) «أشيع هُميسَع»: في الأصل؛ والصواب عن الإكليل؛ ١٠/ ٣١. وللقاضي الأكوع رَحِمَهُ اللهُ في اسم أشيع قول يدلُ على دقته في تصويب أخطاء النساخ نورده للفائدة وعزواً للعلم إلى أهله، قال في الهامش: «كان في الأصول كلها (أشيع) والتصحيح من شمس العلوم (أسنع) قال: الأسنَع العالي المُرتفِع، يقال: شرَفٌ أسنَع، وأسنَع ملِك من ملوك حِميَر يقال له: أَسْنَع يُمتَنِع»؛ الإكليل:١٠/ ٣٣. وفي النسخ التي وقف عليها العلامة محبّ الدين الخطيب رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه: «أسنَع يمتَنِع ويَنُوف» إلّا أنه استقر على: «فأولد ذو بَتَع أشيع يمتنع وأنوَف ذا همدان»؛ الإكليل: ١٠/ ٤٢.

(٢) «ابنه»: في الأصل.

(٣) قال القاضي نشوان: «هذا فهد الملك ابن عبد كُلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذي رُعَيْن الأكبر، وكان ملكـًا عظيمـًا يُجبى إليه من بلاد الحَبَش إلى جزيرة زَيْلَع، وجزيرة بَربَر، وجميع اليَمَن». [ملوك حمير (١٨٠)].

(٤) «بزيلع»: في الأصل.

وهو الّذي ذكره أَعْشَى [هَمْدان فقال]: [منَ الطّويل]

وَنَادَمْتُ فَهْداً بِالْـمَعافِرِ حِقْبَةً وَفَهْدٌ سَمَاحٌ لَمْ تَشُبْهُ الـمَواعِدُ

[رجعت القصيدة]

٢٧٢. **(وَذُوْ حُرَثٍ)** مِنّا **(وَمَسْرُوْقُ وَائِلٍ)** ومِنْ **(ذِي سُخَيْمٍ)** صادِقُ الْبأْسِ مَسْعرُ

وذو حُرَث هو سُفيان[١] بن شُرَحبيل بن الحارث بن زيد بن يَرِيْم ذي رُعَيْن الأكبر وقد مضى نسبه ولذي حُرَث عَقِب باليَمَن في جَبَل يقال له جَبَل جُحاف في أرض ذي رُعَيْن يقال لهم الأَحْرُوث [و] من ولد[هـ] الشُّراحِيُّون ملوك وُصَاب.

ومَسْرُوق بن وائل القَيْل منهم في الجاهليّة الّذي مدحه الأعشى فقال: [منَ مشطور الرّجز]

قالَتْ قَبِيْلَةُ مَنْ مَدَحْتَ؟

فَقُلْتُ مَسْرُوق بْنِ وَائِلِ

وكان قَيْلاً بحضرَمَوت عظيم الشأن من بني مَعْشَر بن شَبِيْب بن حضرَمَوت بن سَبَأ الأصغر وكان أخوه حُجْر بن وائل قيلاً عظيماً من بعده وفد على النبيّ ﷺ فكان معه حديث نذكره في موضعه من هذه القصيدة.

(١) «سفين»: في الأصل.

والّذي من سُخَيْم[١] فإنه مُرّ ذو سُخَيْم الأصغر بن عامر بن الحارث بن زيد بن مُرّة الأوسط بن يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخَيْم الأكبر بن يُعْفِر بن ناكور بن زيد بن شُرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن زيد ذي الكَلاع الأكبر أحد الأقيال الأربعة من حِمْيَر الذين أمد منهم سَيف بن ذي يَزَن الملك رجال خَوْلان بن عمرو [٢٥/ أ]

٢٧٣. ومِنّا الّذي أَبْقَى (**بِضَهْرٍ**) مَكارِمـًا مُؤَبَّدَةً، أَنْباؤها الدَّهْرَ تَظْهَرُ[٢]

٢٧٤. لَهُ صَدَقاتٌ لاَ يُوازَى بِمِثْلِها بِها عاشَ ذُوْ عِزٍّ وأَيْسَرَ مُعْسِرُ[٣]

هو عَمرو[٤] بن عامر بن معاوية بن قيس بن وائل بن ذي أَوْسان بن وائل بن معاوية بن يُعْفِر بن مُرّة بن حضرَمَوت الأصغَر بن سَبَأ الأصغر تصدّق في الجاهليّة بأموال له بضَهْر[٥] قُوِمَت في الإسلام بمئة ألف ألف دينار[٦]، وجعلها مسبَلَّة **وهي إحدى كبائر اليَمَن الثلاث** وسنذكر الباقين إن شاء الله.

---

(١) في الأصل: «شخيم». وسُخَيْم من الأجدون لا من الكَلاع؛ الإكليل (٢/ ٣١٧).

(٢) «أنباوها»: في الأصل. عند الجاسر: «...مؤبدةٌ أنباؤُها الدَّهْرَ، تَظْهرُ».

(٣) عند الجاسر: «ذُو ضَرٍّ»، تحريف.

(٤) «عامر»: في الأصل، تحريف، والصواب عن الإكليل؛ (٢/ ٢٧٥). كُتِبَ بخطّ النّاسِخ يمين الورقة قوله: «قِفْ على هذه القوّة العظيمة».

(٥) ضَهْر: واد عظيم إلى الغرب من صَنعاء، أخباره في الجزء الثامن من الإكليل.

(٦) عند الجاسر: «وكان يساويْ ألفَ ألفِ دينارٍ، ويُغْلُّ في السّنَة سِتّينَ ألفَ دِينار»: (٣٠٠).

وفي ذلك يقول بعض من افتخر بعطاء حِمْيَر: [منَ الوافر]

وَيَنْأَرُ وَابنُ ذِي أَوسَانَ عَمرٌو سَبَّلَ مالَهُ قَبْلَ السَبِيْلِ[1]

يعني قبل الإسلام الذي عُرِفَت الصَدَقَةُ فيه، وله عَقِب بضَهْر من نواحي صَنعاء.

[رجعت القصيدة]

٢٧٥. ومِنّا الْفَتَى الْمَدْعُوُّ لِلْجُوْدِ مُنْهِبًا **(أَبُو مُرَّةٍ)** يُمْناهُ بِالْغَيْثِ أَغْزَرُ[2]

أي من الغَيْث وهو أبو مُرّة عمرو بن مَعدِي كَرِب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يَزَن الأكبر لقبوهُ مُنهِبًا لإفراطه في تفريق ماله.

٢٧٦. **(وأَرْوَعُ)** فادَاهُ أَبُوْهُ بِسَبْعَةٍ أُلُوْفٍ وَلَمْ يُسْمَع لِمَنْ كانَ يُؤْسَرُ

يعني كَرِب بن أسْعد تُبَّع الكامل وكان في جيش أسْعد سبعة ألاف رجل من الأَخْرُوج –وقد تقدم نسبهم– في أمر أحدثوه حتى احتال منهم خمسة نفَر في كَرِب فسرقوه فأخفوه حتى أطلق لهم من في الجيوش، وله خبر يطول، **وكانت هذه أيضًا من كبائر اليَمَن لأنه لم يكن لها أخت قبلها ولا بعدها**، وقد افتخر بذلك عَلْقَمَة ذو جَدَن فقال: [من الطّويل]

ومِنّا الّذي فُوْدِيْ بِسَبْعَةِ آلُفٍ غُلامـًا صَغِيْراً قَطَّ ما شَدَّ مَأْزَرُ[3]

---

(١) «وبنار وابن»: في الأصل، وفي الإكليل: «وينأر وابن»؛ (٢/ ٢٧٥)، «ومِنَّا نجلُ ذي أوسان»؛ المحمّدون من الشعراء، ورواية الشطر الأول من البيت في الأصل مختلّة. وينأر ذو غُمدان؛ الإكليل (٢/ ٧٦)، المفصل في جزيرة العرب (٣/ ٥٠٢) والبيت لمحمّد بن أحمد الأوسانيّ.

(٢) «بلغيث»: في الأصل، تحريف. عند الجاسر: «يُمناهُ مِن الغَيْثِ».

(٣) **آلفٍ**: جمع نادر الاستعمال للألف، على وزن (أفْعُل) فيقال: سبعةُ أشهُرٍ، ولا يقال: سبعة شهور.

[رجعت القصيدة]

٢٧٧. وأَعْتَقَ كفّا (ذِي الكَلاع) مَواليـًا   لإِسْلامِهِ عِشْرِيْنَ أَلْفـًا فَحُرِّرُوا[(١)]

يعني ذو الكَلاع الأصغر يزيد بن عَمرو بن ناكور بن زَيد [٢٥/ ب] بن شُرحبيل بن الأسوَد بن عَمرو بن مالك بن يزيد ذي الكَلاع الأكبر ليس من ولد ذي الكَلاع الأصغر باليَمَن أحد، وكان لما هاجَر من **اليَمَن** خرج معه بجميع مماليكه وهم ستة ألاف بيت فلمّا صار بالمَدينَة رآهم معه عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال له: «يا ذي الكَلاع بِعنِي مماليكك هؤلاء» فقال: «وما تصنع بهم يا أمير المؤمنين» قال: «أُعتِقهُم لله ليجاهدوا في سبيل الله وأدفع إليك المال من مال الله» قال له ذو الكَلاع: «فاشهد يا أمير المؤمنين على أنهم أحرار لوجه الله تعالى» فقال له: «بَخٍ بَخٍ، لك يا ذا الكَلاع» فقال: «ما أظن هذ يكفر خطيئتي» فقال عمر: «وما خطيئتك؟» فقال: «تغَيبتُ عن رعيتي أربعينَ يومـًا ثم أشرفتُ عليهم بغتةٍ فسجدَ لي مئة ألف» فقال له: «عمران الإسلام هدم الشرك وهو أعظم من هذا ولك أجر ما صنعت» هو مراجا حضرت[(٢)] الثمانية على أن قالوا نجعل عُتقاء ذي الكَلاع بأقل العدد لأن البيت لا يسمّى بأقل من ثلاثة نفر فما فوق فيكون في ستة آلاف بيت عشرون ألفـًا ما بين ثلاثة إلى أربعة **وهذه الكبيرة الثالثة من كبائر اليَمَن**.

---

(١) عند الجاسر: «مُواليـًا»، خطأ. قال العلّامة الحُبَيشيّ الوصَابيّ شارِحـًا البيت: «يعني: أن مجموع ما ذُكِرَ في السّتة الآلاف عشرون ألفـًا تقديراً على أن في كل بيت ثلاثة أو أربعة»؛ تاريخ وصاب: ١٧.

(٢) قوله: «هو مراجا حضرت»؛ لم يتضح رسمه وهو كلام مضطرب لا علاقة له بما قبله أو بعده، وفي الخبر سقط.

٢٧٨. لَنا التّاجُ تاجُ المُلْكِ مِنْ عَهْدِ (**يَعْرُبٍ**) تُراثاً لَنا، عَنْ غَيْرِنا الدَّهْرُ يَخْطِرُ[١]

أجمع أهل العلم أنه لم يُتَوج في الجاهليّة سوى ملوك حِمْيَر أو الفُرس وقد يُتَوج من كَهْلان عُظماء منهم: الأشعَث بن قيس الكِنديّ، ومن غسّان ولَخْم جماعةٌ عُمِلَت لَهُم أَكالِيْل والإِكْلِيْل دونَ التّاج يعصب فوق العِمامَة، فأمّا التّاج الّذي يُعلَّق في السلاسِل في السَقف ويقعُد الملك تحته حتى يواري رأسه صفائح التّاج فلم يلبَس [٢٦/ أ] ذلك سوى حِمْيَر في الجاهلية ولبِسَه منهم في الإسلام أسْعد بن عبد الله بن قَحْطان بن عبد الله بن أبي يُعْفِر الحِواليّ[٢] وهو أميرُ كُحْلان[٣] فلم يلبَث أن زال مُلكُهُ وماتَ بعد مُدَةٍ يسيرة.

٢٧٩. وفِي غُرَّةِ الإِسلام مِنّا مَقاوِلٌ وَكُلَّ أمِيْنٍ كانَ يُـرْجَى ويُحْذَرُ[٤]

٢٨٠. مُلُوْكٌ (**شِبام**) مِنْ (**حِوالٍ**) بِعَدْلِهِمْ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيا فكانَتْ تَمَرْمَرُ[٥]

تمرمَر: أي يتحرّك، يزهو.

٢٨١. أطابُوا بِها نَهْجَ السَّبِيْل وأَبْدَعُوا مَكارِمَ لَيْسَتْ لِلإِقامَةِ تَدْثُرُ

---

(١) عند الجاسر: «تاجُ المُلْكِ [...] ....الدَّهْرَ يُحْصَرُ»، تصحيف، والصواب ما جاء في الأصل؛ **يَخْطِر**: يتبَخْتَر؛ التّاج: خطر. وفي تاريخ وصاب: «من آل يعرب، ، ترى ثالثاً من غيرنا الدّهر يَحْظر»؛ تاريخ وصاب: ١٧.

(٢) في الأصل: «الخوالي». والأمير أسعد الحِواليّ كان فارس حِمْيَر في عصره ومُجْتَث عُروق القرامطِة، وهو من سادة اليَمَن المعدودين وصناديدها، إلا أن أحداً لم ينهض لصنع كتابٍ عن سيرته!. [التعريف بالأنساب (٢٨٦)]. تاريخ وصاب: ٢٣.

(٣) كُحلان: من مصانِع وحصون مخلاف ذي رُعَين؛ صفة جزيرة العرب: ١٠١.

(٤) عند الجاسر: «وفي عزَّةِ الإسلامِ»، تصحيف.

(٥) عند الجاسر: «ملوك شامٍ مِن حَوالٍ بِعَدْلِهِم ، ، تَزيَّنَتْ الدُّنيا فكادتْ تَمَرْمَرُ (؟)».

٢٨٢. مآثِرُ مِنْها مَنْهَلٌ مُتَغَطْرِطٌ وَمَسْجِدُ إِخْباتٍ وَقَصْرٌ وَمِنْبَرُ[١]

يعني الأُمراء الحِواليّين[٢] بشِبام فإنهُم جمعوا بين العَدل والفَضل والبَذل وحُسن السّياسة، منهم يُعْفِر بن عبد الرحمن وابناه الأميران أبو الحُسَيْن أحمد وأبو عبد الله محمّد أبنا يُعْفِر.

كانا[١] يَمْلِكانِ ما بين طنخة المُلْكِ إلى عَدَن أَبْيَن وعمَّرا جميعَ هذهِ الطُرُق للحاج فسهلا وعِرَها وبنيا دَرَج عقابها وأنطَّبا مياهَها وعمَّرا مساجِدها فكان المُسافِرُ يُلْقِي رَحْلَهُ حيثُ شاء لا يخشى عليه.

---

(١) عند الجاسر: «ومسجدُ أحيا (؟)».

(٢) الحِوَالِيّون: من ولد آل يُعَفِّر بن عبد الرحمن بن كَرِيْب الحِوالِيّ، مَلِكُوا اليَمَن في الإسلام مئة وخمسين سنة، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء، حتى غلب محمد بن يعفر على الأمر، فملك حضرموت وجميع اليَمَن، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صَنعاء الجامع، وأوصى بحظيرة شاهرة [ملوك حمير (١٦٥)] قال الهمدانيّ: «منهم: آل يُعفِر بن عبد الرحمن بن كريب، ملكوا اليَمَن من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين إلى يوم أَلِّف هذا الكتاب من سنة ثلاثين وثلاثمئة من الهجرة»؛ الإكليل: ٢/ ٧٢. قال العلاّمَة الحُبَيشيّ الوصابيّ: «فقال نشوان بن سعيد: ملك الحِواليّون والكَلاعيّون في الإسلام وحاربوا سُلطان العِراق وتولَّى الخِلافَة منهم يُعْفِر بن عبد الرحمن وابناه أحمد ومحمّد ابنا يُعْفِر، وكانا يملكان إلى عَدَن أبيَن وسَهّلا أوعَر الطريق للحاج، وبنوا عقابها وأخرجوا مياهها وعمروا مساجدها، ثم غلب محمّد بن يعفر على الأمر فملك حضرمَوت وجميع اليَمَن، وملك أيضـًا أبنه إبراهيم بن محمّد بن يُعْفِر الحِميَريّ بلدان كثيرة، وهو أحد ملوك حميَر، وهو الّذي جدَّدَ عِمارَة جامع صَنعاء، وزاد فيه سنة خمس وستين ومائتين، ومبلغ ما أنفق في عِمارَة مسجد صَنعاء خمس وعشرون ألف خِزانة في كل خِزانة أربعة عشر ألف مثقال يُعْفِريّ، الجملة ثلاث مئة ألف وخمسون ألفـًا، والدينار اليُعْفِريّ يومئذ ثلاثة دنانير ملكيّة»؛ تاريخ وصاب: ٢٢.

٢٨٣. (وَذُوْ الْمُثْلَةِ) الْمَشْهُورُ مِنْ نَسْلِهِ لَنا مَقاوِلُ (إِبْراهِيْمَ) مِنْهُم (وَجَعْفَرُ)

يعني أحمد ذا المُثلَة[٢] المَناخيّ من ولد زُرعة ذي مَناخ بن عبد شمس وإبراهيم بن أحمد ذي المُثلَة وجَعْفَر بن إبراهيم قَتِيْلُ القَرامِطَة وهو الأَمير السيّد الذي يُنْسَبُ إليه مِخْلافُ الجَنَد باليَمَن[٣] فيقالُ: مِخْلافُ جَعْفَر، وهو جَعْفَر[٤] بن إبراهيم بن محمّد ذي المُثلَةِ بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن أَسَاس[٥] بن زُرعة بن عامر بن الحارث بن مالك بن الحُصَين بن عَمرو بن سَهْل بن عبد الله بن وَافِد بن سامِن بن الأسوَد بن ماجِد بن كَعْب[٦] بن زيد بن

---

(١) في الأصل: «كان».

(٢) «المثلثة» في الأصل.

(٣) قال القاضي نشوان: «وملكَ المناخيّون اليَمَن الأقصى مئة وخمسين سنة، وخالفوا سلطان العِراق أيضـًا مثل الحِواليّين، ولم يدخلوا تحت طاعة الخلفاء من قريش»؛ ملوك حمير (١٦٧). تاريخ وصاب: ٢٣.

(٤) قال لسان اليَمَن ابن الحائك الهمداني: «الجعافِر ملوك الكَلاع في الإسلام، منهم جعفر بن إبراهيم الملك بمُذَيْخِرَة، قِرابَ خمسين سنة، ثم دخلت بلده القرامطة في سنة إحدى وتسعين ومئتين أو سنة اثنتين فقتلوه، وملكوا بلد الكَلاع..... ولم يزل فيهم التجَعْفّر من الجاهليّة إلى اليوم، منهم زُرْعَة بن يزيد بن جَعفَر بن ذي مَناخ الأصغر سيد المناخيّة، قُتِلَ في حربِهِ لسيف بن ذي يَزَن». [الإكليل (٢/ ٨٩،٨٨)]. قال العلّامة الحُبَيشيّ عن جعفر: «وكان أحد دهاة العرَب، وهو الّذي اشترَطَ على أهل تِهامَة ألّا يركبو الخَيل»؛ تاريخ وصاب: ٢٩. انظر ترجمة الأمير جعفَر في العِقد الفاخِر للخزرجيّ: ٢/ ٦١٩.

(٥) ويرسم كذلك بغير الألِف، الإكليل: ٢/ ٨٨، ٣٠٨.

(٦) في الأصل: «كغب».

يَكْسُوم بن الأَسْوَد بن شَمَّاس[١] [٢٦/ ب] بن زُرعة ذي مَناخ القَيْل بن عبد شمس وهو أحد المُتَغَلِّبِيْنَ على **اليَمَن** وكان مُلْكُهُ قرابَةَ خمسين سنة ولَهُ مآثِرُ جَمَّة.

٢٨٤. وكانَ (**بُمُقْرَىْ**) (**تُرْخُمِيٌّ**) عَشَنْزَرُ (**وَعَرْكَبَةٌ**) فِيْها (**الشَّراحَةُ**) طُنِّبوا

٢٨٥. كَرِيْمٌ لَهُ فَخْرٌ ومَجْدٌ وسُؤْدَدٌ وَمَحْتِدُ عِزٍّ لَا يُوازىْ وَجَوْهَرُ

عَرْكَبَة: مدينةُ وُصَاب، ومُلُوكُها الشُّراحِيُّون من آل ذِي حارث الرُعَيْنيّين وقد تقدّم وصفهم ونسبهم، **والعَشَنْزَرُ**: شَرِسُ الأَخْلاق.

٢٨٦. ومِنّا مُلُوْكُ (**الأَصْبَحِينَ**) (**بأَبْيَـنِ**) وفي (**جَبإٍ**) مِنّا مُلُوكٌ تَغَشْمَرُ[٢]

أما ملوكُ أَبْيَن فإنهم بنو أبي العُلاء الأكبر أسْعد بن عبد الله بن يُعْفِر بن يَكْسُوم بن حسَّان بن قَحْطان بن يُعْفِر ذي مَعاهِر بن الحارث بن حسَّان بن عَمرو بن الحارث ذي أَصْبَح وقد تقدّم نسبه، كانوا أُمراء سادَة وكان آخرهم أبو عبد الله محمّد بن أبي العُلاء الأصغر إسماعيل بن محمّد بن أبي العُلاء الأكبر فقتلَهُ عليّ بن فَضْل القُرْمُطِيّ النابر[٣] باليَمَن الذي قتلَ[٤] جعْفَر بن إبراهيم المَناخِيّ وانقطَعَت عنهم الإمارَة إلى اليوم.

---

(١) في الأصل: «سماس» والصواب من الإكليل (٢/ ٣٠٨). و(أساس) من آل ذي جَدَن.

(٢) في الأصل: «... وفي خَباءٍ...»، تصحيف. ورد البيت عند موللر برقم (٢٣٤) [الصفة (٤٢)].

(٣) **النابر**: المُرتَفِع.

(٤) في الأصل: «قتله». تاريخ وصاب: ٣٠.

وأمّا مُلُوكُ جَبأ[١] وهي مدينة المَعافِر فإنهم بنو محمّد الكِرَنْدِيّ[٢] بن عُبَيْد الله بن عيسى بن ثُمامة[٣] بن عُقَيْب بن شُرحبيل بن إلِي شَرَح بن عُقَيب المَازِيْ بن سَمِيع بن أَسْلَم.

---

(١) جَبَأ: قال الهمداني: «وأمّا جَبأ وأعمالها وهي كورة المعافِر فهي في فَجوَة بين جبل صَبِر وجبل ذَخِر وطريقها في وادي الظّبّاب ومنها أودية ذَخِر وتُباشِعَة ويسكنها السَّكاسِك ورُسعان ويسكنه الرَّكْب وبنو مَجِيْد وجِيرَة لهم من بني واقِد ومن الرَّكْب النُّشَوَّرة وملوك المعافِر آل الكِرَنْدِيّ من سبأ الأصغر ينتسِبون إلى وُلادَة الأبْيَض بن حَمّال منازلهم بالحَبِيل من قاع جَبَأ ومشرب الجميع من عين تنحدِر من رأس جبل صَبِر غزيرة يقال لها: أُنُف، أخفّ ماه وأطيبه ويصلح عليه الشَّعَر ويَحْسُنُ ويَكْثُر»؛ صفة جزيرة العرب: ٩٩.

(٢) في الأصل: «الكريدي».

(٣) في الأصل: «يمامه». وساق الأشعري صاحب كتاب التعريف بالأنساب هذا النسب، إلا أن تحقيقه رديء للغاية. [التعريف بالأنساب (٢٨٥)]. وقال صاحب الإكليل: «وقال بعض أهل المعافِر: إن بني الكِرَندِيّ من بني ثُمامَة»؛ الإكليل: ٢/ ١٩٠، ١٩١، ٢١٥. وقال بعد أن ساق نسب الأبيض بن حَمّال: «وآل الكِرَندِي من ولده بالنساء، وهم ملوك المعافِر، وهم من بني ثُمامَة بالآباء»؛ الإكليل: ٢/ ١٩١.

وهو الأبيَض الوافِد على رسول الله ﷺ بن حَمَّال بن مَرْثَد[١] ذي لُحيان بن عامر[٢] بن أبي الغُبَير بن هِعّان[٣] بن شُرَحبيل بن مَعدان[٤] بن مالك بن أسام[٥] بن زيد بن كَهْلان بن عَوْف الأصغر بن عَمْرو بن سَعْد بن عَوف الأكبر بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن [٢٧/أ] سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر وكانوا يملكون أرض المَعافِر وخَدِيراً وأرض بني مَجِيْد ولَحْج المُصاقِبَةِ لِعَدَن[٦] ومنهُم الأمِير إسماعيل بن أحمد الكِرَنْدِيّ قتله علي بن فضل القُرْمُطيّ بجَبأ وقد روى النُّساب أن آل الكِرَنْدِيّ من ولد ثُمامة بن الأَسْوَد بن عَمْرو بن مالك بن يزيد ذي الكَلاع الأكبر ومن ولده الأَبْيَض، وأمّا هُمْ فلا ينتَسِبُونَ إلا الأَبْيَض بن حَمَّال وهو أحدُ من أَفْرَشَهُ رسول الله ﷺ رِداءَهُ، وفي [آل] الكِرَنْدِيّ المُلْكُ باقٍ إلى اليوم.

---

(١) في الأصل: «مزيد».

(٢) في الأصل: «عاصر».

(٣) أثبتناه على ما هو في الأصل، وفي تحقيقنا للنشوانيّة وشرحها وجدنا تصحيحها من علماء القرن الثامن «العُفَير»، وله وجه، والغُبَير له وجه كذلك؛ وغَبِير من أسماء حِميَر؛ الإكليل: (٢/ ٩٨)، وفي الإكليل هو «العُبَير بن هعّان»: في الإكليل؛ ٢/ ١٩٠. «ذو العُبَير بن هعّان»؛ ملوك حميَر: ١٧٧. وهعان: من الأسماء التي وردت في النقوش المسنَديّة؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٦/ ١٧٤.

(٤) في الأصل: «معد». والصواب من الإكليل: ٢/ ١٩٠.

(٥) «أسلم»: في الأصل، وصوابه عن الإكليل: (٢/ ١٩٠) .

(٦) في الأصل: «بعدن».

أرباب الرئاسَة في عصرِهِ من حِميَر

٢٨٧. وأَرْبابُ هَذا الْعَصْرِ مِنْ كُلِّ سَيِّدٍ وَقَيْلٍ تُرَدّى بالعُلا وتُؤَزَّرُ

٢٨٨. أَمِيْرٌ (**بِكُحْلانٍ**) طَوِيْلٌ نِجادُهُ لَهُ وَطَّدَ الْمُلْكَ الْمُهَذَّبُ (**يُعْفِرُ**)

٢٨٩. إِذا ما مُلُوْكُ الأَرْضِ عُدُّوا رأَيْتَهُمْ وَهُمْ ضُلَّعٌ عمّا احتَواهُ وحُسَّرُ

كان قصد الكَلاعيّ في هذا الفَصْل إلى تسمّيَة أرباب الرئاسَة في عَصْرِهِ من حِمْيَر في آفاقِ **اليَمَن** وهذا الأَمير هو أبو الْحَسِن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم بن الخطاب [أبا الفتوح][١] بن عبد الرحيم بن أبي يُعْفِر[٢] بن إبراهيم بن محمّد بن يُعْفِر بن عبد الرحمن بن كُرَيْب[٣] بن الوضّاح بن إبراهيم بن ماتِع[٤] بن الغَوْث بن الفيّاض وهو يدرص بن عامر ذي حِوال الأصغر بن عَوْسَجة بن إلّ زاد بن الشَّرْمَح[٥] ذي حِوال الأكبر بن يَرِيْم بن يُحْمِد بن ذي مَقار المثمن الأول وقد تقدم نسبه في المَثامِنَه.

٢٩٠. وفِي (**مَنْكَثٍ**) مِنّا أَغَرٌّ سَمَيْدَعٌ ... بِغُرَّتِهِ تُجْلَى الْخُطُوْبُ وَتُسْفِرُ

٢٩١. تَمكَّنَ مِنْ (**سُخْطِ بْنِ زُرْعَةَ**) فِي ذُرَىْ ... تَرَى الطَّرْفَ عَنها خاسِئًا حِيْنَ يَنْظُرُ

---

(١) الإكليل؛ ٢/ ١٥٤.

(٢) في الإكليل جاء أن أبا يُعفِر بن عبد الرحيم بن إبراهيم؛ الإكليل: ٢/ ١٥٤. واليعفريّون الحِواليّون أهل ملك ورئاسة وفصاحة، وكانوا ملوك اليَمَن في عصرهم، وأخبارهم نادرة، وقد أورد لسان اليَمَن الهمدانيّ في الإكليل نتفاً من أخبارهم تدل على عظيم شأنهم، والمكتبة العربيّة لا شكّ بحاجة إلى من يتجاسر على جمع تاريخهم وإخراجه كما يليق به.

(٣) قال الهمداني: «وكان يُعفِر بن عبد الرحمن بن كريب أكرم ملوك حمير في الإسلام»؛ الإكليل: ٢/ ٦٨.

(٤) «تابع»: في الأصل.

(٥) في الأصل: «الشرح». والصواب من الإكليل (٢/ ٢٩٤).

هو أبو الهَيذام(١) عمرو بن بلغير(٢) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين [٢٧/ ب] بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمرو بن القاسِم السُّخْطيّ بن سُخْط بن زُرعة(٣) الأصغر بن الحارث بن زُرعة الأوسط وهو يوسف ذو نُواس الملك صاحب الأخادِيْد بن عَمرو بن زُرعة بن حسَّان بن زُرعة بن عَمرو بن تُبّع الأصغر بن حسَّان بن أسعَد الكامِل بن

---

(١) «الهندام»: في الأصل، والصواب من الإكليل؛ ٢/ ٦٧. الهَيذام: من الرِجال الشُجاع، والأكول؛ شمس العلوم: ٤/ ٢٤١٠. ويبدو أن صاحب مِنكَث أبو الهَيذام قد طال عمره إذ التقاه الهمدانيّ المتوفى (٣٣٤هـ) وأخذ عنه، ثم أتى الكلاعيّ على ذكره في بداية القرن الخامس الهجريّ! إلّا أن يكون محقق الإكليل القاضي الأكوع رحمه الله قد وقف على ما يفيد بأن المقصود إسماعيل لا عمرو، كما جاء في حاشية تحقيقه.

(٢) هكذا جاءت في الأصل بغير نقط، ولا وجه له.

(٣) قال القاضي نشوان: «السُخطيّون أشرف بيتٍ في العرَب». [ملوك حمير (١٨٢)]. قال الهمدانيّ: «السُخطيّون بِمَنْكَث بِطنٌ مخطوط بالشرَف والسؤدُد، وسُخط جاهليّ»؛ الإكليل: ٢/ ٦٤. وقال الهمداني: «والسُّخطيّون اليوم على قلّتِهم بقيّة بيت المملكة وناصيّة بني الصَّوَّار، ومن لا يقدر أحد من حميَر يقول: إنه أشرف منهم وهم من أكرم حِميَر رجالهم ونسائهم، منهم أبو الهيذام صاحب مَنكَث في عصرنا، ضافَهُ جَمعٌ من حِميَر كثيف لا يقوم بِقِراهم ما في سوق مَنكَث، فذبحَ لهم عاملته وماشيتَه، وعمّة أبيه خَديجَة السُخطيّة كانت أشهرهم في الجود وأعلاهم ممّن يُعدّ في الكَرم بعد آل الرَّوِيّة»؛ الإكليل: ٢/ ٦٧. ومنهم القسماء أُمّ عيسى بن موسى السُّخَطِيّ لم يكُن في نساء العرب أجمل منها ولا أكرَم؛ الإكليل: ١٠/ ٣٥.

مَلْكِيْكَرِب[١] بن الصَعْب بن الرائِد وهو تُبّع الأكبر بن حسَّان وهو تُبّع الأَقْرَن بن شَمَّر يُرْعِش بن إفْرِيْقِيْش بن أَبْرَهة ذي المَنار بن الحارث الرّائِش بن إلِ شَدَد بن المِلْطاط بن عَمرو ذي أَبْيَن بن ذي أَبْيَن بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَّار وهو زُهَيْر بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن جَيْدان[٢] بن قَطَن بن عَرِيْب بن أَيْمَن بن الهَمَيْسع بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان بن هود النبي ﷺ بن عامر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نوح بن لَـمَك بن متوشِلح بن أَخْنُوخ وهو إدريس النبي ﷺ بن يَرْد بن مِهْلائِيل بن قَيْنان بن أَنُوش[٣] بن شِيْث[٤] بن آدم عليهما السلام.

وهو [من][٥] الآباء من لدن عمرو بن القاسم السُّخْطِيّ ولّاه [كذا] على أرض يَحْصِب.

ومن لدن سُخْط إلى ذي نُواس أشراف رؤساء، والذين بين ذي نُواس إلى حسَّان بن زُرعة رؤساء أشراف، وما سِوى ذلك من لدن عَمرو وتُبَّع الأصغر إلى يَعْرُب بن قَحْطان ملوك مُؤَخَرُون والباقُون أولياء لله مُصْطَفُون ما بين نبّي وإِمام إلى آدم ﷺ. [٢٨/ أ]

---

(١) قال الصحاري: «وتفسير كليكرب بلغة حمير؛ كلي (وجه) وكرب؛ (فلاح) فكأنه وجه فلاح.». [الصحاري (٢١٨)].

(٢) في الأصل: «حندان».

(٣) «ابرس»: في الأصل.

(٤) «ضيث»: في الأصل.

(٥) العبارة فيها اضطراب، ولم يستقم لنا معنى إلا بما حف بمعكوفتين.

٢٩٢. ومِنّا بأَعْلَى (مَسْوَرٍ) لَيْثُ غابَةٍ   بنى فَخْرَهُ (المُنْتابُ) والْقَيْلُ (مَسْوَرُ)(١)
٢٩٣. نَماهُ (العِلاقِيُّونَ) مِنْ عِيْصِ سَادَةٍ   سَرَوْا فِي طِلاَب المُلْزِماتِ وهَجَّرُوا

هو أبو عبد الله الحُسَيْن بن المُنْتاب بن إبراهيم بن عبد الحَمِيْد بن حُجْر بن الحَجّاج بن مشوّال(٢) بن مَسْور بن عَمرو بن مَعدِي كَرِب بن شُرحبيل بن يَنْكَف بن شَمَّر(٣) ذي الجَناح الأكبر وقد تقدم نسبه.

٢٩٤. وأَبْلَجُ خِرْقٌ (بالزَّوَاحيْ) مُهَذَّبٌ   يُحامِي علَى الأَحْسابِ أَهْيَسُ قَسْوَرُ(٤)
٢٩٥. نَماهُ (يَزِيْدُ بْنُ الكَلاعِ بْنِ يُعْفِرٍ)   وعَرَّقَ فِيْهِ (الأَسْوَدانِ) (وأَكْوَرُ)(٥)

هو أبو عبد الله جَعفر بن إبراهيم بن وائِل بن يزيد بن موسَى بن يزيد ذي الكَلاع الأكبر بن يُعْفِر بن زيد بن النُّعمان بن زيد بن شِهال بن وُحاظَة بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن

---

(١) مَسْوَر: جبل عظيم يتوسّط بلد هَمدان وحِميَر من نواحي بلاد حَجّة المصاقِبَة لصَعْدَة، وأخباره كثيرة؛ صفة جزيرة العرب؛ (٦٩، ٧٢، ١٠٨، ١١٣)

(٢) في الأصل «مسوال» والصواب من الإكليل (٢/ ٧٦).

(٣) قال الهمداني: «وفي حمير وغيرها؛ شَمِر مفتوح الشين مكسور الميم»؛ الإكليل (٢/ ٣٠٦).

(٤) «للزَّواحيّ»: في الأصل؛ تحريف، والصواب من المخطوط. **بالزَّواحِيّ**: من قُرَى مخلاف جَعْفَر؛ »؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٠. وكانت من مدارس العِلْم المشهورة في عصر الدولة الرسوليّة؛ العِقد الفاخر: (٣/ ١١٥٦، ١٤٥٤).

خِرق: الرجل السَخِيّ الْكَرِيم الْجواد؛ التّاج: (خرق)

(٥) «وعرف»: في الأصل؛ تصحيف. عند الجاسر: «وعرَّقَ فيه الأَسْدُوانِ وأغوَرُوْا». وأكوَر: يريد ناكُور جدّه.

زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سَبَأ الأصغر. وقد قيلَ هوَ سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن سَهْل بن زيد بن عَمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العُظْمَى بن عبد شمس الملِك، والله أعلم.

٢٩٦. وَمِنّا هِزَبْرٌ (بالمَعَافِرِ) أَضْبَطٌ مُنازلَةً يَوْمَ الهياج يُعْفَرُّ(١)
٢٩٧. لَهُ مَحْتِدٌ فِي (آلِ أَبْيَضَ) مُعْرِقٌ وَمَنْصِبُ صِدْقٍ فِي (ثُمامَةَ) أَكْبَرُ(٢)

هو أبو محمّد عبد الله بن أحمَد بن يُعْفِر بن أحمَد بن محمّد بن إسماعيل بن احمَد بن محمّد الكِرَنْدِيّ.

٢٩٨. وَفِي (عُتْمَةٍ) مِنْ (ذي رُعَيْنٍ) ضَراغِمٌ وَفِي (رَيْمَةٍ) مِنّا صُقُورٌ وأنْسُرُ(٣)
٢٩٩. بِهِمْ يُمْنَعُ الثَّغْرُ الْمَخُوْفُ وَعِزُّهُمْ لَهُ حَجْرَةٌ عَنْ فاحِش الضَّيْمِ تُحْجَرُ(٤)

الّذي في عُتُمَة هو أبو إِسْحاق إبراهيم بن الحُسَيْن بن المَهْدِيّ [٢٨/ ب] بن محمّد بن الْمَهْدِيّ بن عَمرو بن سُلَيْمان بن صُلَيْح بن إسماعيل بن الضّحّاك بن عَبْد كُلال الأكبر صاحِبِ ساقَة أسْعد تُبَّع ذي جَدَن بن الحارِث بن مالِك بن عَبَدان بن مالِك بن حَجْر بن ذي رُعَيْن الأكبر.

والّذين في رَيْمَة(٥) فإنهُم من بنو أَبّان [بن مَيمُون بن حُرَيز بن حُجر بن زَرعَة بن عَمرو بن يَزيد بن عَمرو بن حُجر بن ذي شَمِر بن عَمرو بن عبد شمس بن سَيّار بن الحارِث (خَنفَر) بن

---

(١) «وجا هزيرٌ»: في الأصل، والصواب عن نسخة الجاسر.

(٢) «في الأبيض»: في الأصل، والصواب عن نسخة الجاسر. وعنده: «منزِلٌ في... ومَحْتِدُ صِدقٍ».

(٣) ورد البيت عند مولر برقم (٢٩٦). [الصفة (٧٥)].

(٤) شرح البيتين في نسخة الجاسر: «بعُتمَة آلُ المَهْدِي الْكاليُّون (؟) وبريمَةَ الأَشْبُطِ السَّبَئِيُّونَ».

(٥) رَيمَة: بلاد واسعة وعدّها الهمدانيّ في الحصون المشهورَة، والمقصود ريمَة الصغرى التي تصالي مخلاف ألهْان ومُقْرَى وتنسب إليها بلاد جُبلان رَيمَة لا ريمَة الكَلاع؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٥ ، ١٢٥.

سَيّار بن زُرعَة بن معاوية بن صَيفيّ بن زُرعَة بن][1] سَبَأ الأصغر[2] [بن كَعب بن سَهل] بن زيد [بن عَمرو بن قَيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس][3].

(١) ما بين معقوفتين تكلمة النسب عن الإكليل، ولم أقف على أحد من آل أبان في تلك الأنحاء، وآل أبان لهم ذِكرٌ في كتابِ الإكليل واستَوطَنوا بلاد صعدَة، مؤازرين لخَولان على العدنانيّة. وقدرتُ أنَ الناسِخ أسقط ذلك وأثبته، والله أعلم.

(٢) عن سبأ الأصغر وذريته انظر الإكليل؛ (٢/ ٩٧، ٢٩١).

(٣) ما بين معقوفتين تكملة النسب من الإكليل.

[و] الأُحمُوس[١] بن زيد بن الغَوْث بن سَعد[٢]. إلّا أنهم يتقارَعُونَ على المُلْكِ، منهُم أصحاب السُّلُف[٣] وأصحاب حَضُور.

---

(١) **الأُحمُوس**: ينسبون إلى أُحمُس بن زَيد بن عَمرو بن سَعد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زَيد بن سَدَد بن زُرعَة، بطن يقال: إنّ منهم قوماً في هَمدان ولهم باليَمَن مخلاف، وبالكوفَة عدد وبحِمص؛ الإكليل (٢/ ١٨٩). وفي القَبَس لِلبَلبِسيّ: «الأُحموسيّ: بضمّ الهمزة، وفي حمير الأُحموس بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عَديّ بن مالك بن سُدَد بن زُرعَة وهو حَميَر الأصغر، كذا لابن الكَلبِي والهَمدانيّ»؛ الأنساب: (١/ ١٢٦).

وفي بلاد رَيمَة من أنحاء بُكال موضع باسم حُماسَة والنِسبَة إليه الأُحمُوسيّ، وسياق الخبر مضطرب وفيه نقص ظاهر. والأَحمَاس في بلاد شَلِف من العُدَين، وبلاد الرحبَة من صَنعاء، وهؤلاء الّذين في الرحبَة عندي أنهم من حِماس بن القُبَيب الهَمدانيّ سُلطان صَنعاء في مطلع القرن السادس، ومن الأُحموس بقيّة في بلاد المَغرِب (الجزائر).

(٢) «ميمون»: في الأصل، والصواب (سعد) عن القَبَس؛ الأنساب: (١/ ١٢٦). إنما ميمون جدُ أبان الذي سبق ذكره كما أثبتنا نسبه نقلاً عن الإكليل، وهذا سبق نظر من الناسخ، والله أعلم.

(٣) السُّلَف: قال الهمداني: «على زِنَة الجُرَف»؛ الإكليل: ٢/ ٢٥٠. والسَّلِف أرضٌ في بلاد السَّكاسِك من مخلاف الجَنَد؛ صفة جزيرة العرب: ٧٦. والسَّلْف: من سَرو مَذحِج؛ الصفة: ٩٠. إلّا أنَّ الشارِح أراد إحدى السَّلِف من بلاد الأَخرُوج غرب صَنعاء، أو من بلاد ضُوران بمخلاف أَلهان. وإن قلنا: إنه أراد السِّلِف من أنحاء كُسمَة من بلاد ريمَة ذاتها؛ (السِلفِيّة) اليَوم، فذلك له وجه بعيد.

٣٠٠. وَفِي (بُرَعٍ) فاعلَمْ لَنا سَيِّدٌ حَمَى الْـ ـمَعالِي كَما حامَى علَى الخِيْس، مُخْدِرُ[١]

٣٠١. لَهُ فِي بُيُوْتِ الْعِزِّ مِنْ (سَبَأٍ) ذُرَىً بَناهُنَّ قَيْلٌ كانَ يُرْدِي ويُعْفِرُ

الخِيْس: موضع الأسد[٢].

يعني أبو الحُسَيْن عليّ بن الحُسَين بن محمّد بن عبد الله[٣] صاحبَ بُرَع وهو من سَبَأ الأصغر مُلُوك مارِب.

٣٠٢. وَمِنْ (ذِي مَناخٍ) حَلَّ زَهْرَانِ فاعْلَمَنْ رَئِيسانِ فِي مُلْكٍ لَهُمْ فِيْهِ

٣٠٣. نَوالُهُمَا فِي كُلِّ مَحْلٍ وأَزْمَةٍ بِهِ يُنْعَشُ الْمَرْءُ الْكَسِيْرُ ويُجْبَرُ[٥]

---

(١) «على الجيش محدَرُ»: في الأصل؛ تصحيف، وصوابه عن نسخة الجاسر. عند الجاسر: «وفي أرضِ غَسّان لناشِيد (!) حمى الـ، ، ـمَعالي كما حامَى عَنِ الْخَيْسِ مُخْدِرُ».

(٢) شرح الخِيْس سَقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر. مُخدِرُ: الخِدر: أجمةُ الأسَد، وقوله: مُخدِرُ؛ أي مقيم في خِدره؛ التّاج: (خدر).

(٣) جاء الشرح ناقصا في الأصل ورم عن نسخة الجاسر، واجتهدت في إعادة تركيبه. محمّد بن عبد الله البُرَعيّ سُلطان بُرَع؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٣.

(٤) عند الجاسر: «حلَّ هِرانَ». و«مُناخ»: بالأصل؛ خطأ، والصواب من شمس العلوم: ١٠/ ٦٧٩٤.

(٥) «نرالهما»: في الأصل؛ تحريف، صوابه عن نسخة الجاسر. وشرح البيت عند الجاسر: «يعني القم والحبشي ابني الحبش (؟)».

هما القاسِم والحُبَيْش أبناء الحُسَين بن عليّ ويعرف هذا البيت ببيت الأَشْعَر لِطّول إقامة جدهم بين الأشاعِر في زَبِيْد لمّا هرَبَ من القَرامِطَة عند قَتْلِهم لابن عمّه الأمير جَعْفَر بن إبراهيم الذي قد تقدَّم ذكره، فلما رجع ولده إلى بَلَدهم قيل لهم بنو الأَشْعَرِيّ، وهم من ولدِ ذي مَناخ.

٣٠٤. وَفِي **(يَزَنٍ)** مِنّا **(وَحَنَّةُ)** سَادَةٌ أكارِمُ **(وابنُ البانِ)** أَبْدَى وأَجْسَرُ[١]

٣٠٥. غَطارِيْفُ أَضْحَى فِي **(قُضاعَةَ)** مَجْدُهُمْ مُنِيْفًا تَرَى عَنْهُ النَّواظِرَ تَحْسُرُ[٢]

(١) «وجيهٌ سادةٌ»: في الأصل؛ تصحيف، والصواب عن نسخة الجاسر، وحنَّة من قُرى بني مَجيد؛ صفة جزيرة العرب: ٧٩. «وآل الباز»: في الأصل؛ تحريف، والصواب عن نسخة الجاسر، وآل البان لهم بقيّة في بلاد لَحج وأبيَن من أوطان بني مَجِيْد؛ البلدان والقبائل: (١/ ١٣١).

(٢) «تخسرُ»: في الأصل؛ تصحيف. والبيت سقط من نسخة الجاسر. الغِطرِيْف: السَيّد؛ التّاج: (غ ط ر ف).

صاحب يَزَن عبد الله بن مُفْلِّح أَحَد آل الكُرَيْدِيّ[١] وصاحب [٣٠/ ب] حَنَّة[٢] أبو الغارات بن يحيى بن جابِر من بني يحيى[٣] وأحمد بن أَبْرَهة ابن البَان من الأَقارِع[٤] بالقُوَيْع[٥].

---

(١) الكُرَيدِيّ: (آل كُرَيدي) لهم بقيّة اليوم في بلدان لَحج من أوطان بني مَجِيد. وإن لم نكن قد جانبنا الصواب في نسبة الموضع (يَزَن) فإن آل يَزَن قد ترأس عليهم من بني مَجِيد، وآل يزن وبني مَجِيد متداخلة بلدانهم؛ قال الهمداني: «وآل ذي يزَن باليَمَن بين لَحْج ومَرخَة... وكان سيّد اليزنيّين بلَحْج وأبيَن محمّد بن إسماعيل اليزَنيّ، ومن قبله أبوه إسماعيل، وكان سيداً شريفاً»؛ الإكليل: (٢/ ٢٠٤).

(٢) «حية»: في الأصل؛ تصحيف.

(٣) بنو يحيى: قوم من بني مَجِيْد. [صفة جزيرة العرب (٧٤)]. قال الصحاري: «وآل أبي الغارات سادتهم وملوكهم من آل يحيى». [الصحاري (٢٦٩)].

(٤) الأقارِع: هكذا في الأصل، وفي طرفة الأصحاب: (٥٦). أمّا الأفارع بالفاء فلهم بقيّة اليوم في أنحاء جبل صَبِر، وفي القَبَّيطَة من بُلدان لَحج. وقد أثبتها محقق الإكليل القاضي الأكوع بالقاف، وعلّل ذلك بأن الأفارع من حِميَر، وفاته أن قُضاعَة من حِميَر!

(٥) القُوَيْع: والقُوَيْع لبني عامِر من كِنْدَة من من بُلدان أحوَر في شَبوَة؛ صفة جزيرة العرب: ٩٦. وهي بلدة قديمَة مَعدودة اليوم في مديريّة خَنفَر بمحافظة أبيَن؛ البلدان والقبائل: (٢/ ١٣٠٦) والقُوَيْع: من بلدان جبل صَبِر، وقوَيع صَبِر لها وجه من بعيد.

وهؤلاء جميعـًا لهم طارِفٌ وتليدٌ في الشَرَف وهم من بني مَجِيْد[١] بن حَيْدان بن عَمْرو بن الحاف بن قُضاعة من خَوْلان[٢].

٣٠٦. وأَرْضُ (**حَرازٍ**) ثُمَّ (**مِلْحانُ**) فِيْهِما　　أَغَرّانِ غَرّا كُلَّ مَنْ يَتَحَيَّرُ[٣]

الّذي في أرض حَراز[٤] ابن أبي الْعَلاء الحِواليّ[٥]، والذي بمِلْحان ابن أبي شَمَّر الكَلاعيّ.

٣٠٧. وَمِنّا (**بِدَمْتٍ**) فاعْلَمْنَّ (**وَمارِبٍ**)　　(**وتَنْدَحَةٍ**) أَرْبابُ عِزٍّ تَأَمَّرُوا[٦]

---

(١) «محمد»: في الأصل؛ تحريف.

(٢) شرح البيت عند الجاسر: «بيزَنٍ آلُ مُفْلِحِ بنِ الأُرْكُوب، وبجَنَّةَ آلُ أبي الغاراتِ، وآل البانِ بالقُوَيْع (؟)».

(٣) في الأصل: «ملجان»؛ تصحيف. عند الجاسر: «كل من يتجبَرُ».

(٤) قال الهمداني: «مِخلافُ حَراز وهَوْزَن وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حَراز المستحرِزَة وهَوْزَن وكَرار وإليها تنسب البقر الكَراريّة وصَعفان ومَشار (مسار) ولهَاب ومُجَيّح وشِبام ويجمع الجميع اسمُ حَراز وهَوْزَن، وهما بطنان من حِميَر الكبرى، وهما ابنا الغَوث بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ.

وبحراز الحناتِلَة ولد حَنْتَل بن عَوْف بن عَدِيّ ولُعف ونَشْق من هَمدان وبطون أُخرى من حِميَر، وهي بلد كثير الزّرع والورس والعَسَل والبَقَر العراب مثل الجُبلانِيَّة، وحراز مختلطة من غربيّها بأرض لِعْسان من عَكّ، فمنها التَّيْم والأدرُوب وعَجَب والعُبر والعرقين ووادي حار»؛ صفة جزيرة العرب: ١٠٥.

(٥) عند الجاسر: «بنُ أبي العلاء الخَولانيّ»: (٣٠٢).

(٦) عند الجاسر: «بدمث»؛ تصحيف. والشرح: «الذين بدمث آل عبد الحميد، الملوك الفائشيون وآل الأريد السبائيّون بجُرَش، والعواسِج»: (٣٠١).

فأما الّذين بدَمْت[١] فإنهم بنو عبد المَجِيْد الفائِشْيُّو ن من يَحْصِب[٢]، وأما الّذين بمارِب فهم آل الأزيَد الزُوبَعيُّون[٣] من سَبَأ.

(١) دَمْت: يريدُ جبل دَمْت إلى الشِمال من وادي نَخلَة؛ صفة جزيرة العرب: ٧٥. وللأفيّوش والأمجود بقيّة اليوم في تلك الأنحاء. قال صاحب طرفَة الأصحاب: «كما أن دَمْت اسم رجلٍ سُمّيت به البلد ممّا يلي وادي نَخلَة»؛ طرفة الأصحاب: (٥٢). وهناك بلاد دَمت المشهورة من أنحاء بلاد ذي رُعَين، ولعلّه أراد الأخيرة، والله أعلم.

(٢) قال ابن دُرَيد: «فمن بني يَحصِب: سلامةُ ذو فائش الّذي مدح الأعشى، وكان قيلاً. واشتقاق فائش من الفِياش، وهو الافتخار بالكَذِب...ومنهم يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفرِّغ الشّاعر الذي هجا آل زياد وكان حليفاً لآلِ خالدِ بن أسيد القرشيِّين، وله عقبٌ بالبصرَة...ومنهم: بابُ بنُ ذي الجِرَّة، الّذي قتل سُهْرَكَ (من قواد الفُرس) وكان من أصحاب عثمان ابن أبي العاص، وهو صاحب زُقاقِ بابٍ الّذي بالبصرة...ومنهم: ابنُ شَمِر بن أبرهةَ الصَّبَّاح، قُتِلَ مع عليّ رضوان الله عليه بصِفِّين، وكان متزّوجاً بابنة أبي موسى، وله بقيةٌ بالشّام»؛ الاشتقاق: ٥٢٩.

(٣) الزُبَعِيُّون: لهم بقيّة اليوم في قبائل الصَيعَر من حضرموت، ولعلّ رؤساء قبيلة الجِدعان بمأرب آل زُبَع منهم.

وأما الّذي بِتَنْدَحَة[١] فآل أحمد بن عبد العزيز بن ثابِت بن الرَّيان[٢] العَوْسَجيّ من ولد عَوْسَجة من ذي حِوال النازِلُون بجُرَش[٣] وفيهم رئاسة ونجدَةٌ إلى اليوم.

---

(١) كُتِبَ بخط مغاير على يمين الورقة قوله: «قف على بيدحى وأظنها مجدحة المشهورة الآن في العوالِق». **تَنْدَحَة**: العين من أودية جُرَش وفيها أعناب وآبار، وجُرشُ يترأسُ فيها العواسِج من أشراف حِميَر، وهم من ولد يريم ذي مَقار القَيْل، ولهُمْ سُؤدَدٌ عَوْدٌ وجابة اليمانيّة في أرض نَجْد إليهم، وهم يقومون معهم بحرب عَنْز؛ صفة جزيرة العرب: (١١٧-١١٨).

(٢) «الدبان» في الأصل غير منقوط الباء، وما أثبتناه نقلاً عن مطبوع ومخطوط الإكليل.

(٣) **جُرَش**: قال الهمدانيّ: «جُرَشُ: هي كورة نَجْد العُليا وهي من دِيار عَنْز ويسكنها ويترأّس فيها العواسِجُ من أشراف حِميَر، وهم من ولد يَريم ذي مَقَار القَيل، ولهم سُؤدَدٌ عَوْدٌ، وجابة اليمانيَّة في أرض نَجْد إليهم، وهم يقومون معهم بحرب عَنْز. وفي شقّ قرية جُرَش فِرَقٌ من النِّزاريّة يُدْعَونَ الجَزّارِين من موالي قُرَيش، والغاز من نِزار من العرباء وهم رابِطَة لعَنْز على العَواسِج ويملى إليهم عَنْز بصرخها ونَجَداتِها.
وجُرَش في قاع ولها أشراف غربيّة بعيدة منها تنحدِر مياهُها في مَسِيل يَمُرّ في شرقيّها بينها وبين حَمُومَة ناصيَة تسمّى الأكَمَة السَّوْداء حَمُومة وحَمّة وكولة، ثمّ يلتقي بهذا المسيل أودية ديار عَنْز حتّى تصبّ في بِيشَة بِعْطَان، فجُرَش رأس وادي بِيشَة ويُصالي قصبَة جُرَش أوطان حَزيمَة من عَنْز ثم يُواطِن حَزِيمَة من شأميّها عَسِيْر قبائل من عَنْز وعَسِير يمانيَّة تَنزّرَت ودخلت في عَنْز»؛ صفة جزيرة العرب: ١١٨.

٣٠٨. وَفِي (حَضْرَمَوتٍ) (أَشْبَوِيٌّ) مُهَذَّبٌ ومِنّا الْفَتَى (ابْنُ العَوْم) فِيْها ويَعْمُرُ[(١)]

فأمّا الأَشْبَوّيُّ فإنّه أبو العَلاء ابن الدَغّار بن أبي الهُزَيْل[(٢)] بشِبام[(٣)] من ولد شَبِيْب[(٤)] بن حضرَمَوت.

(١) «الغوم»: في الأصل؛ تصحيف. عند الجاسر: «وفي حضرموت أشْبا مُهذَّبٌ ، ، ومِنّا الفَتى ابنُ العَوامِ فيها ويَعْمُرُ».

(٢) قال القاضي نشوان: «من آل الهُزَيل السّلطان راشِد بن أحمَد بن الدّغار بن أحمد بن أبي العُلا الدّغار بن أبي الهُزَيل بن أبي النّعمان بن هُزَيل بن فَهد بن محمّد بن عبد الله بن عَوف بن مهديّ بن مِرْداس بن ناعِمَة (ياعِمَة) بن الغوث بن عبد شمس [ابن الحارث بن بَولَعَة] بن العَوام بن قحطان بن العَوام بن أحمد بن الحارث بن ثوابة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر». [ملوك حمير (١٨٦)].

(٣) «أبو العلاء...بشِبام»: سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

(٤) «سيبن: في الأصل، والصواب عن ملوك حِميَر: ١٨٦. قال الهمداني: «وقال كُوَيل بن محمّد بن كُوَيل، وكان خبيراً بهم: الحضارم ثلاث فِرَق: آل الحارث وهم ساداتهم، وسادة الحارث: آل أبي ناعِمَة وآل مُرشِد وآل نافِع وآل النمر وآل أبي ثَور. والفرقة الثانية الأشبا، وهو شبا، ويقال: الشبا، وساداتهم: آل هزيل وآل فهد وآل شاخي، والشبا فرسان القوم ذو بأسهم. والفرقة الثالثة سيبان، وقد ذكرنا نسبها، وهم بدو وأصحاب ماشيَة، وأثرى القوم عددا»؛ الإكليل: ٢/ ٢٨٠.

وأمّا ابن العَوْم(١) فإنه أمير من ولد فَهْد بن كُلال الرُعَيْنيّ.

وأمّا يَعْمُر فإنه مُرشِدِّيٌّ من ولَد ذي يَزَن، ويُقالُ إنّ المُرْشِد بن الحارث بن حضرَمَوت.

وأمّا ابن العَوّم فإنه من بني فَهْد بن الأَشْباء، وهؤلاء الثلاثة أُمراء أنجاد.

---

(١) «الغوم»: في الأصل، والصواب عن الإكليل: ٢/ ٢٧٤. وملوك حميَر: ١٨٦. قال القاضي نشوان: «وفهد بن القيل بن يعفر بن مُرّة بن حضرموت بن سبأ الأصغر، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شجيعة (شجنعة) بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر». [ملوك حمير (١٨٦)]. وقال في حاشية الإكليل الجزء الثاني: قال: «ومن غير الإكليل حاشية بخط نشوان بن سعيد الحميري من آل فهد السلطان راشد بن شجنعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد بن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن الفيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت».

٣٠٩. ومِنّا **(بِذِي الأَسْعَا)** أَمِيْرٌ سُيُوفُهُ   مُجَرَّدَةٌ فِيْها الحِمَامُ المشَجَّرُ[١]

الأَسْعَا: مدينةُ الشِّحْرِ[٢]. هو أَفْلَح بن راشِد من ولد أَبِي ثَوْر[٣] عَمرو بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن كِنانَه بن قُصَيف بن تِبْلة بن شِمَّاسَة.[٤] من بني الثَّعْيَن بن علي[٥] بن حسريت [٣١/ أ] بن الدِّين[٦] بن اضطمري بن مَهرَة[٧] بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة خَوْلان.

(١) «الأشعا»: في الأصل؛ تصحيف، والصواب عن صفة جزيرة العرب؛ ٨٧. الحِمام: المَوت. مشجَرُ: شَجَرَهُ بالرُّمْحِ: طَعَنهُ، حتّى اشتَبَكَ فيه؛ التّاج: شجر.

(٢) قوله: « الأَسْعَا مدينةُ الشِّحْرِ» سقط في الأصل، ورم عن نسخة الجاسر.

(٣) أبو ثَور المَهَريّ؛ صفة جزيرة العرب؛ ٨٧.

(٤) «نبلة بن شماسة»: في الأصل، والصواب عن الإكليل: ١/ ١٩٠.

(٥) يحنن بن حسريت: في سجل خولان صعدَة؛ الإكليل: ٢/ ١٩١.

(٦) «الذيب»: في الأصل، والصواب عن الإكليل: ١/ ١٩٠.

(٧) «بن مدقر بن حيدان»: في الأصل، والصواب عن الإكليل.

٣١٠. (وَبالْمَوْكَفِ) المَعْمُور مِنْ (آلِ مَوْكَفٍ)   هَصُوْرٌ وغَيْثٌ (بالقَفاعَة) مُخْطِرُ[١]

٣١١. مَحَلَّهُمَا مِنْ (عَبْدِ شَمْسٍ) بِمَرْقَبٍ   يَرَى ضَوْءَهُ فِي الْحَنْدَسِ الْمُتَنَوِّرُ[٢]

هو هَذَّان بن عبد الجبّار المَوكَفِيّ وابن عَبّاد القَفاعِيّ[٣].

٣١٢. لَنا قَصْرُ (غُمْدَانَ) المُنِيْفُ بِناؤُهُ   يُرَى كُلَّ قَصْرٍ دُوْنَهُ وهُوَ يَقْصُرُ[٤]

غُمْدَان قصر الملوك بصَنعاء **اليَمَن** وأُضيفَ إلى غُمْدَان بن إلِي شَرَح بن يَحْضِب بن الصَّوَّار بن عبد شمس الملك لأنه أول من عظّم بناه أيام كان قَيْلاً على صَنعاء **اليَمَن**، وكان له سبعة سُقُوف بين كل سَقْفَيْن أربعين ذراعـًا سُمكـًا وفيه من الغُرَف والحُجَر والمَساكِن والسُقُوف المُزَخرَفَة بالذَهَب أَمْرٌ عَظِيْم، وكان قصرهُ الأَعلى من رُخام رَقِيْق وكانَ إذا أُشْعِلَ فيه الشَمْعُ نظرَهُ أهل **اليَمَن** جميعـًا فعلِموا أنَّ للمَلِك حاجَةً فخرَجوا أولاً فأولاً، وكانت قُيُول حِمْيَر تَصِيْفُ فِيْهِ وشتاء [هُم] في قُصُور مارِب، ويَرتَبِعُون بظَفار، ويَخْتَرِفُون ببَيْنون.

---

(١) «وغيث بالفصاحة»: في الأصل، وعند الجاسر: «وغَيْثُ بالْقُفاعَةِ مُمْطِرُ»، وهو الصواب لموافقته ما جاء في شرح الأصل. **مُخطِرُ**: صار مثله في القَدر؛ التّاج: (خطر).

(٢) الحِنْدِس: الليلُ المُظلِم؛ التّاج: (حمقس).

(٣) عند الجاسر شرح: «يعني عبد الله بن عيلان، وابن أبي الحصن، والعواسج»: (٣٠٢).

(٤) عند الجاسر: «تَرى كل».

٣١٣. لَنا قَصْرُ (رَيْدانَ) الشَهِيْرُ وَما حَوَتْ (ظَفارُ) الّتِي فِيْها ذَوُو الْمُلْكِ ظُفِّرُوا(١)

رَيْدان وكَوْكَبان وشَوْحطان قصور كانت فيها أبنية عجيبة بظَفار(٢).

٣١٤. لَنا (هَكِرٌ) (والأهْجُرُ) السّامِيُ الذَّرَى (وبَيْنونُ) إِذْ سَقْفاهُ ساجٌ وعَرْعَرُ(٣)

[٣١/ ب] كان في بَيْنون وهي عَنْس بناء عجيب أحسَن من بناء غُمْدَان وكانت سقوفها ساجًا وعَرْعَر أملَسَيْنِ بالذَهْب والفِضّة.

والأَهجَر، وهَكِر، قد افتخر بهما أسْعد تُبَّع في شعره الذي ذكر فيه عظماء حِمْيَر وقصورها فقال: [منَ المتقارِب]

وما هَكِرٌ مِن دِيارِ المُلُـو- ـكِ بِدارِ هَوانٍ ولاَ الأهْجُرُ(٤)

[رجعت القصيدة]

٣١٥. (وصِرُواحُ) مِنها (والقَشِيْبُ) (وسِلْحِيْنُها) صِنْفانِ شِيْدٌ وَمَرْمَرُ(٥)

صِرُواح وسِلْحِيْن قصران عظيمان كانا بين عَنْس ومارِب، والقَشِيب قصرٌ كان بمارِب عظيمٌ حسنٌ، بناهُ القَشِيب بن ذي حَزْفَر.

---

(١) «وما حوى»: في الأصل؛ تحريف. عند الجاسر: «قصرُ زيدان...وما حَوَتْ».

(٢) وأخبار القصور والمحافِد في الجزء الثامن من الإكليل.

(٣) عند الجاسر: «الشامخ الذُرى».

(٤) «وما هكر يدار الملوك»: في الأصل؛ تحريف، والصواب عن شمس العلوم والإكليل.

(٥) عند الجاسر: «وصرواح أيضـًا....صيفان شيْدَ ومَرْمَرُ».

٣١٦. فَما حَظُّهُ فِي الْفَخْرِ إلّا وَقَدْ غَدَتْ ... وَحَظُّ قَبِيْلِي مِنْ ذُراها يُوَفَّرُ[(١)]

الحِظَة: الخِصلَة، يقول: إن لِقَوسي حَظّا وافِرا في كل خِصلَة تفتخر بها.

٣١٧. ولَسْتُ بِمُحْصٍ ما احْتَوَتْهُ مَعاشِرِي ... وَلَوْ أَنَّنِي عُمْرَ النُّسُورِ أُعَمَّرُ[(٢)]

النُسُور التي ذكرها في هذا الموضع التي أُعْطِيَ لُقْمان بن عاد أعمارها وهي سبعة نُسُور عُمُر كل نَسْرٍ منها ثمانون سنة.

٣١٨. وأَعْمِلُهُ فِي وَصْفِ ما فُضِّلُوا بِهِ ... لأَفْنَيْتُهُ جَهْراً ولَمْ تُحْصَ أَنْسُرُ

٣١٩. وَما كُنْتَ (**يابْنَ القُلْفِ**) أَهْلَ إِجابَةٍ ... لأَنَّكَ عَنْ قَدْرِ المُجازاةِ أَحْقَرُ[(٣)]

٣٢٠. ولَكِنَّهُ نَذْرٌ عَلَيَّ نَذَرتُهُ ... ومِثْلِيَ أَوْفَا بِالّذِي كانَ يَنْذُرُ[(٤)]

٣٢١. بِذا الدَّهْرِ لا أنْفَكَّ أَكْعُمُ كُلَّ مَنْ ... تَعَرّضَ لِي فِي مَعْشَرِي أَو يُصَغِّرُ[(٥)]

٣٢٢. فَدُوْنَكَ ذُقْ غِبَّ الّذِي كُنْتَ صَانِعًا ... سَتَحْصُدُ كَفّا الـمَرْءِ ما كانَ يَبْذِرُ

---

(١) عند الجاسر: «فما خُطَّةٌ في المَجْدِ، إلّا وقد غَدَتْ ، ، وحَظُّ قبيليْ مِنْ عُلاها يُوَفَرُ».

(٢) عند الجاسر: «ما اختبته (؟)».

(٣) عند الجاسر: «تُحْقَرُ».

(٤) عند الجاسر: «نذرٌ عليَّ حَتَمْتُهُ».

(٥) عند الجاسر: «مدى الدَّهْرِ....تعرَّضَ يَهْجُو مَعشَرِي». **الكِعامُ**: يُجْعَلُ الكِعامُ على فَمِ الكَلْبِ لِئَلاَّ يَنْبَح؛ التّاج: (كعم).

٣٢٣. سَيَكْشِفُ عَنْ عَيْنَيْكَ شِعْرِي دُجَى الْعَمَى وتُصْبِحُ مِنْ حَرِّ الوسُوْمِ تُجَرْجِرُ[١]

٣٢٤. ولَمْ يُنْهَ ذُوْ بَغْيٍ بِمِثْلِ حِراتِهِ وفِي البَطْشِ إِصْحاءٌ لِمَنْ هُوَ مُسَكَّرُ[٢]

٣٢٥. وِعِنْدِيَ أَمْثالٌ لَها لا تَعِزُّنِي وَغَيْرِيَ يَعْمَى دُوْنَ ذَاك ويَحْصَرُ

تمّت

(١) عند الجاسر: «تحرحرُ». الوَسْمُ: أثر الكيِّ؛ التّاج: (وسم). تُجَرجِرُ: الجَرْجَرَةُ: تَرَدُّدُ هَدِير الفَحْل، وهو صوتٌ يُرِدِّدُه البعير في حَنْجَرتِه، وصوتُ صبِّ الماء في الحَلْق؛ التّاج: (جرر).

(٢) عند الجاسر: «ولَمْ يَنْةِ ذابغْي كَمِثْلِ جَزائِهِ».

ذيل المخطوط:

تمّت قصيدَةُ ذاتِ الفُنُون بما اشتملَت عليه من أيّام حِمْيَر ومفاخِرِها وأنسابِها ومآثِرِها وذِكْر ملوكها وقبائلها ومَثامِنَتِها ورجالِها وقبائلِها وبطونِها وأفخاذِها وعيونِها وقصورِها.

أنشأها الذَابُّ عن أحسابِها محمّد بن الحسَن بن محمّد بن أبي بَكْر بن عبد الله بن محمّد الكَلاعيّ الأَسْوَديّ مجيباً لِفَضْل بن بارُوخ الرُّوميّ مولَى الأَمير أبي الحَسَن إِسْحاق بن إبراهِيْم بن زِياد، وعددُ هذه القصيدةِ (٣٢٥) بَيتـًا.

وعددُ ما فيها من رجال حِمْيَر ممّن سمّى فأظهَر وكنّى فأضمَر من أهل الجاهليّة وممن أدرك من الإسلام خمسة وتسعون رجلاً (٩٥) ومن رجال الإسلام في العصر [الّذي] قيلَت فيه ستة وعشرون رجلاً (٢٦) ومن البيوت المُجْمَل ذكرها ثمانية بيوت (٨) ومن القبائل والبطون والأفخاذ اثنان وثمانون صِنفـًا (٨٢) ومن قصور الجاهليّة تسعة قصور (٩) ومن الجِهات المَجْمَل ذكرها أربعة (٤) ومن مخاليف الأعاجِم اثنين (٢) ومن الأمم على اختلاف أنسابها وألوانها احدى عشر أُمّة (١١).

وكان إنشاءُ هذه القصيدَة في قصر كُحْلان[١] من أرض ذي رُعَيْن في صفَر من شهور سنة أربع وأربعمائة سنة في حضرَة الأمير الكبير أبي الخَير أحمَد بن محمّد بن يَعقُوب الحِواليّ[٢] أصلح الله أحواله وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليمـًا كثيراً ورضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين.

---

(١) كتب بخط مغاير فوق (كُحْلَان) قوله: «جنب يَرِيْم في قرية ريام».

(٢) «الحُوالي»: في الأصل، خطأ.

وكان الفراغ من نسخ هذه القصيدة في يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول الواقع في عام خمس وسبعين وسبعمائة سنة برسم الأمير العامِل شُجاع الدّين طاهِر بن يحيى بن محمّد بن مظفَّر الحِمْيَرِيّ السمواني[١] حرسه الله بالقرآن العظيم وبالعِلْم والتَعلِيم حراسَة التنزيل عن التبديل والشمس عن اللَمس والنَجم عن الرَجم وختمَ للجميع بخير عونه[٢] وكرمه إنه هو الغفور الرحيم.

وكان الفراغ من نقل هذه النسخة يوم الأحد لعلّه النصف من شهر ذي القعدة الحرام سنة العشرين ومئة وألف من الهجرة النبويّة وصلى الله على سيدنا محمّد بعدد ما ذكره الذاكرون وبعدد ما سهى عن ذكره الغافِلون ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل، عليه توكلت وإليه أنيب، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّد رسول الله.

---

(١) هكذا جاء في الأصل، ولعلّه النشوانيّ أو الشبوانيّ.

(٢) «عبه»: في الأصل، بغير نقط.

ذيل مخطوط الجاسِر :

«تمّت القصيدة وهي ثلاث مئة واثنا عشر بيتـًا، وذلك في اليوم الرابع من شهر المحرّم أول شهور سنة ست وعشرين وستمئة بقرية حُوث بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله على خاتم النبيّين محمّد وعلى أهل بيته الطيبيّن الطاهرين، وسلم عليه وعليهم أجمعين[١]».

(١) القصيدَةُ المفحِمَة للكلاعيّ: (٣٠٣).

فهرس مطالب الكتاب

الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس البلدان والمواضع والجبال والوديان والأيّام

فهرس الأقوام والقبائل والأرهاط

فهرس اللُّغة والفوائد

فهرس القصور

فهرس الشّعر

البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ومِنّا الّذي وَافَى بِسُرعَةٍ مُعْلِمـًا	ظهايرُ	الطَوِيل	ذو جَدَن الأصغر	١٤٥
وشَمَّرُ يُرعِش خَيْرُ المْلُوكِ	أذكُرُ	الرّجَز	أسعد تُبَّع	١٤٨
وَنادَمْتُ فَهداً بالمَعافِرِ حِقبَةً	المواعِد	الطّويل	أعشى هَمدان	١٥١
قالَتْ قَبِيْلَةُ مَنْ مَدَحْتَ؟	وائِلِ	مشطور الرّجَز	أعشى هَمدان	١٥١
ومِنّا الّذي فُوْدِيْ بِسَبْعَةِ آلُفٍ	مأزَرُ	الطّويل	عَلْقَمَة ذو جَدَن	١٥٣
وما هَكِرٌ مِنْ دِيارِ المُلُـوكِ	الأهْجُرُ	المُتقارِب	أسعَد تُبَّع	١٨٠

مصادر التحقيق ومراجعه

المخطوطات:

الإكليل للهمداني: مصورات مكتبة برلين.

المُستطاب (الطبقات والزهر في أعيان العصر): يحيى بن الحسين بن القاسم اليمَنيّ، النسخة التي راجعها القاضي حسين بن أحمد السَياغِي اليمني.

الحكمة الدرية: للإمام أحمد بن سليمان الزيديّ.

روضة الحجوري: الجزء المشتمل على ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، نسخة غير مرقمة، تعرف بنسخة السيّد محمد المنصور.

المطبوعات:

اِتِعاظ الحُنفا بأخبار الأئمة الفاطميّين الخُلَفاء: تقيّ الدين المقريزيّ، تحقيق: جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى.

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسيّ المعروف بالبشاري، الطبعة الثانية، بريل، ليدن، ١٩٠٩م.

أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان: فيلفرد ماديلونغ، بيروت، ١٩٨٧م.

الاشتقاق: أبي بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام بن عبّاس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الثانية، ٢٠١٨م.

الأعلام: خير الدين بن محمود الزِّرِكْلي، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢.

الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حِمْيَر: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمداني، حققه وعلق عليه: محمد بن علي الأكوَع الحِوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤.

الأنساب: أبي المنذر سلمية بن مسلم العوتبي الصحاري، تحقيق: محمّد إحسان النص، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَبيدّي، تحقيق: مجموعة من المحققين، منشورات دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥.

تاريخ وصاب (الاعتبار في التواريخ والآثار): وجيه الدّين عبد الرحمن الحُبَيشيّ الوصابيّ، تحقيق: عبد الله محمّد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ٢٠٠٦م.

التحف شرح الزلف: تأليف: مجد الدين بن محمّد المؤيدي، الطبعة الخامسة، مكتبة أهل البيت، اليمن، صعدة، ٢٠١٧م.

التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب: أحمد بن محمّد الأشعري القرتُبيّ، تحقيق: سعد عبد المقصود ظلام، دار المنار.

ديوان (سُلطان العُلماء) نشوان بن سعيد الحميريّ: تحقيق: عبد السلام محمد عبده المخلافي، عادل عبده غانم الحميريّ.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميريّ، تحقيق: حسين العمري، مطهر الإرياني، يوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سوريا، ١٩٩٩م.

صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمداني ، تحقيق: دافيد هاينريش موللر، منشورات ليدن: بريل، ١٨٨٤.

صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م.

طبقات الزيدية الكبرى: إبراهيم بن القاسم، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ٢٠٠١م.

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: الملك الأشرف أبي حفص عمر بن يوسف بن رسول الغسانيّ.

العقد الفاخِرالحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجيّ، تحقيق: عبد الله العبادي، مبارك الدوسري، علي الوصابي، جميل الأشول، الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠٠٩م.

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني: يحيى بن الحسين بن القاسم، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

قرّة العيون بأخبار اليمن الميمون: أبي الضياء عبد الرحمن بن علي الدّيبع الشيبانيّ الزَبيديّ، تحقيق: محمّد بن علي الأكوع، مكتبة أبو ذر الغفاري، ١٩٨٨م.

قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: الطيب بن عبد الله بامخرَمَة الحضرمي، المحقق: بوجمعة مكري، خالد وزاري، دار المِنهاج، جِدّه، **٢٠٠٨**.

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: القلشندي أبي العباس أحمد بن علي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

لسان العرب: جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

مآثر الأبرار في تفصيل مُجملات جواهِر الأخبار: محمد بن علي الزَحيف، تحقيق: عبد السلام عبّاس الوجيه، خالد قاسم المتوكل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمّان، ٢٠٠٢.

مجلة العرب: العدد ٣-٤، ١٩٧٩م.

مجلة المخطوطات العربية: المجلد الرابع (١/ ٦١) مايو ١٩٥٨م.

المُحمّدون من الشُعراء وأشعارهم: علي بن يوسف القِفطي، تحقيق: حسن معمَري، راجعه، حمد الجاسِر، جامعة باريس، ١٩٧٠م.

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى القرشي العَدويّ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المكتبة العتيقة ودار التراث.

مطلَع البُدُور ومجمَع البُحُور في تراجم رجال الزيديّة: أحمد بن صالح بن أبي الرِجال، تحقيق: عبد الرّقيب مُطهّر محمّد حجر، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلاميّة، صعدة، ٢٠٠٤.

معالم العُلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً: تأليف: محمّد بن علي بن شهر آشُوب المازندرانيّ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م.

معجم البلدان والقبائل اليمنية: إبراهيم أحمد الـمَقحَفِيّ، دار الكلمة صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ٢٠٠٢.

معجم البُلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: جواد علي، دار الساقي، ٢٠٠١م.

ملوك حمير وأقيال اليمن: نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: علي المؤيد، إسماعيل الجرافي، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.

مناقِب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهر آشوب، عني بتصحيحه: هاشم الرسوليّ المحلاتيّ، المطبعة العلمية بِقُم.

مؤلفات الزيدية: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، مطبعة إسماعيليان، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

